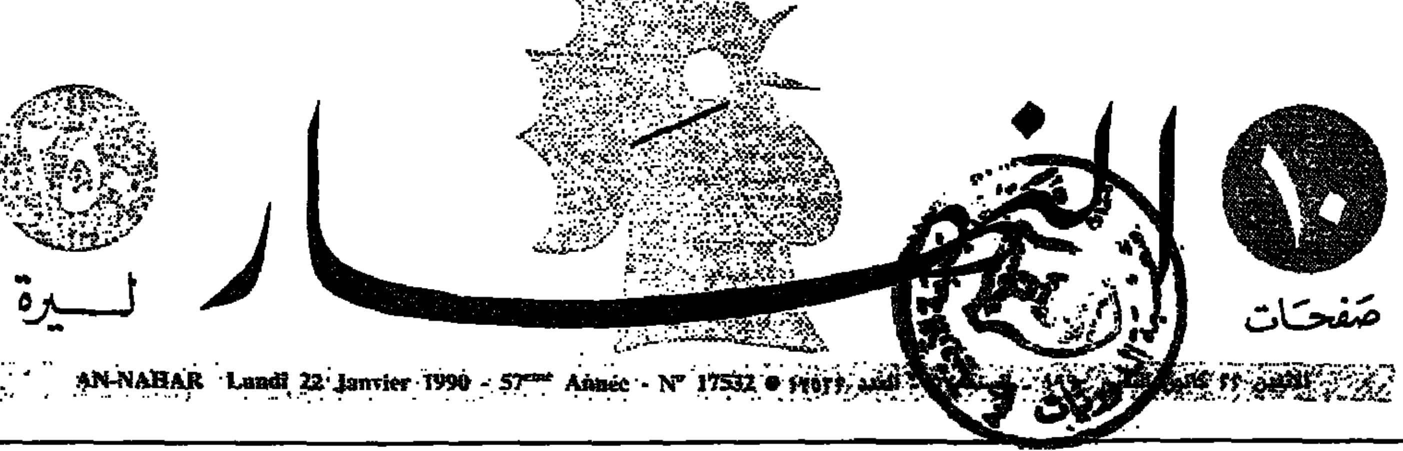




النهار — ١٠ صفحات
AN-NAHAR Lundi 22 Janvier 1990 - 57ème Année - N° 17532

محادثات دمشق تستكمل اليوم وموقف "مهم" يعلنه الأسد

# وعد سوري بخطة أمنية في بيروت الغربية واتفاق على ضبط الحدود براً وبحراً

## الرئيس السوري: الروابط عميقة جداً وستبقى



الرئيس الاسد مستقبلا الرئيس الهراوي امس. (رويتر)

الرئيسان في لقائهما الاول في قصر تشرين. (سانا)

دمشق - من طارق ترشيشي:

لبنان الذي حل امس ضيفا على دمشق سيشهد قريبا سلسلة خطوات عملية تدعم سلطة الشرعية على طريق تنفيذ اتفاق الطائف. والضيافة الدمشقية التي حظي بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص توحي بأن العمل جاد لتمكين الشرعية من بسط سلطتها تدريجا على كل الاراضي اللبنانية. واكد الرئيس السوري حافظ الاسد للرؤساء الثلاثة استعداد سوريا "لتقديم كل جهد ممكن واي مساعدة تطلبها الشرعية اللبنانية لتجاوز الصعوبات ومواصلة السير على طريق الوفاق الوطني وتدعيم مسيرة الشرعية اللبنانية وتنفيذ اتفاق الطائف".

وافادت مصادر لبنانية مطلعة ان زيارة الرؤساء الثلاثة "تهدف اولا الى توطيد الثقة بين البلدين الشقيقين والى ايضاح

- التتمة في الصفحة ٨ -

## قمة عربية للبنان؟... بل للعرب!

في عمق معركة الحريات: الحرية...

الحرية في ابعادها الثلاثة، وهي وحدة متلازمة:

حريات الانسان والمواطن.

ثم الحكم الحر، اي القائم على نظام تفاعل مؤسسات الدولة بحرية، تكون بدورها، وفي آن معا، منبثقة من حقوق المواطنين وضامنة لحرياتهم.

ثم، ثم: حرية الوطن، اي طاقته على التعامل بحرية مع سائر الدول والاوطان، وذلك يفترض بدوره نظاما اقليميا ودوليا يحترم هذه الحرية.

سر الحرية انها واحدة في اقانيمها الثلاثة، لا تتجزأ:

فان لم يكن المواطنون احرارا في وطن حر، وفي دولة حرة، فحريات الاخرين عار عليهم!

* * *

من هذه الزاوية يجب ان ننظر الى ما يعصف بالعالم اليوم، وبالاخص في اوروبا الشرقية والوسطى، فضلا عما يجري على تخوم الشرق الاوسط وفي جنوب شرق آسيا:

الامم المتحدة (اي النظام الدولي الحر) تستعد لما هو بمثابة تسلم الحكم برمته في كمبوديا بغية تحرير الوطن من الاحتلالات وتمكين المواطنين، بحرية، من اعادة بناء مؤسسات حكم ديموقراطي... بينما منغوليا المنسية تتمخض بدورها عما يشبه انتفاضة اوروبا الشرقية ضد الشيوعية.

* * *

الى اين من هنا؟

الى الاعتراف اولا بأن الجدل حول مقررات الطائف ليس، ولا يمكن ان يكون او يصير، جدلا حول "الصياغة"، انما هو الخطأ في التوجه والاستهداف والتنفيذ.

واذا كان "الحل العسكري" مستحيلا، لانه يؤدي الى جعل لبنان كمبوديا اخرى - حتى لا نقول اذربيجان ! - فالمستحيل الآخر ان نعود نبحث، على مستوى "القمة" (ولا قمة الا عربية، "من غير شر" !!!) او ما دونها، البحث العقيم اياه في النصوص والصياغات، بينما الحروب دائرة وسيادات اسيادها متربعة على العروش والمتاريس، والخزائن كذلك !

ماذا نفعل اذاً؟

نلغي "الطائف"؟ ننساه؟

لا، كلا... نصحح المسار، والتنفيذ والاستهداف، بجرأة تبدأ بجرأة الاعتراف بالخطأ حيث هو، فضلا عن جرأة احترام الواقع الانساني للسياسة، حيث هو كذلك، انتهاء الى جرأة تنفيذ قرار انهاء الحرب باسقاط اسيادها بدل تتويجهم، وحل آلياتها والعساكر والادوات، بدل اعطائها المزيد من "حرية" التحارب والتقاسم.

* * *

هل يعني ذلك اننا نؤيد الدعوة الى قمة عربية جديدة "تعيد تقويم الطائف"؟

نعم، ولا...

نبدأ بـ"اللا": نرفض مهرجانا جديدا كالذي انتهى بمثل ما يعجز اهله واصحابه عن تحمل تبعته حيال من يمثلون، حينا، وعن المضي في تنفيذه والاعتراف باهدافه، حينا اخر !

هنا نواب لا يواجهون قاعدتهم واهلهم ومن يمثلون ويلتزمون...

وهناك حكام يراوغون في الجهر باقتناعهم الذي هو جوهر الطائف: ان لا سيادة تكتمل في لبنان - اي لا نظام حكم حرا قابلا للممارسة - من دون انسحاب الجيوش الاجنبية، العدوة منها والشقيقة وشبه الصديقة كذلك !!!

* * *

لماذا نريد "القمة" اذاً؟

لان النظام العربي، نعم النظام العربي برمته، في ازمة... ليس النظام اللبناني هو وحده الازمة.

نريد قمة عربية تنظر، بجرأة وواقعية وروح عملية، في جدول اعمال كالآتي:

اولا: ماذا يجب ان يكون الموقف العربي الموحد الجامع من التطورات الدولية الاخيرة؟... اية مضاعفات يمكن ان يكون لها على الوضع العربي العام واوضاع الدول او المجموعات العربية واحدة واحدة؟... وكيف يمكن ان ندرأ مخاطر المضاعفات اذا بدأت تهب رياحها، سواء كانت طبيعية ام مفتعلة، سلبية ام ايجابية؟...

ثانيا: كيف يمكن، ما دامت القضية اللبنانية مرتبطة بمسألة الشرق الاوسط على الاقل لجهة الانسحابات من لبنان ومصير الفلسطينيين فيه - كيف يمكن ان نطوق التصلب الاسرائيلي المستفيد من انشغال العالم بالمتغيرات الدولية وانصرافه عن مشاريع السلام في الشرق الاوسط؟... وكيف يمكن ان ننسق بين تنفيذ "الطائف" في لبنان، و"الطواف" العربي المتعدد الاتجاه في طلب الحلول الفلسطينية - الاسرائيلية؟...

وهل يمكن بعد، وكيف، قيام تنسيق عربي صريح حيث المصالحات مشاريع محاور جديدة، ومقترحات السلام مشاريع حروب عربية مستترة؟

ثالثا: اية سياسة، في العمق، يمكن اتباعها بسرعة ودقة ومن دون اكراه، للحؤول دون "فيض" التفجر اللبناني في المحيط العربي، كمثل ما حصل ولا يزال يحدث عندما "فاضت" نتائج اليأس الفلسطيني الثائر فزعزعت الانظمة والمجتمعات العربية كلها؟... وماذا لو كان بعض "التفجر" اللبناني من "اقليم التفاح"، مثلا، فيتلازم في آن مع التفجر الفلسطيني المستمر، ومع "الاصولية الدينية"، فضلا عن احتمالات التصعيد الاسرائيلي حتى حدود الحرب، بصرف النظر عن احداث الضفة الغربية وتوسع اطار الانتفاضة الفلسطينية الداخلية؟...

رابعا: اية "آلية" - عربية صرف، او عربية - دولية، او دولية بوحي عربي وتوافق دولي - يمكن اللجوء اليها، ويجب بالتالي تهيئتها والتهيؤ لها، لا لمواجهة "المخاطر" فحسب، بما فيها خطر حرب اسرائيلية جديدة، بل لتأمين تنفيذ ما جرى ويجري الاتفاق عليه، من لبنان الى... فلسطين، مرورا بكل شيء متأزم ومتفجر اخر، وذلك حتى لا تؤدي معالجة الازمة الى ازمات، ولا ينجم عن درء التفجر تفجير اعظم؟

* * *

ما علاقة هذا كله بقضية الحريات في لبنان؟ وهل نحن في صدد قمة من اجل لبنان وحرياته، ام قمة تصرفنا عن لبنان وتحريره؟

الجواب معقد، وبسيط.

معقد يبدو الجواب، اذا نحن والديبلوماسية العربية بقينا ندفن، كالنعامة، رؤوسنا في الرمال، ولو حبلى بالنفط... فالنفط لا يحرر والثروة لا تمنع الثورة !

وبسيط الجواب اذا ما نحن ادركنا، وادرك معنا الاخوة العرب ولو مرة جديا، ان لا بقاء للبنان من دون حريته كوطن، ونظامه الحر كدولة، وحريات مواطنيه بل حرية الانسان فيه... واستطرادا ان حرية لبنان هي ضمان التقدم والاستقرار في العالم العربي، وليس العكس هو الصحيح !

نعم، اذاً... مطلوب قمة عربية تنقذ لبنان... انما بانقاذ العالم العربي وجوهرة نظامه بالحرية التي تحمي نموه، بل تاريخه والحياة، ثروة وتراثا، مجتمعا وانسانا.

ذلك ان لبنان لا يزال هو المعذب، لكنه لا يزال، على عذابه والخراب، خميرة حرية العرب كافة.

غسان تويني

إدانة أذربيجانية وأسف إيراني وحياد تركي

## غورباتشيوف دعا إلى "الحكمة والتعقل" والجيش السوفياتي سيطر على باكو

قوات سوفياتية منتشرة في ساحة لينين في باكو اول من امس (رويتر تيليفوتو)



جنود مع دروعهم امام مصفحات خارج مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في باكو امس. (رويتر تيليفوتو)

دعا الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف الارمن والاذربيجانيين "الى الحكمة والتعقل" مؤكدا ان "من واجب الحكومة انهاء تعسف ولاانسانية المتطرفين".

وقال في كلمة مفاجئة بثها مساء اول من امس التلفزيون السوفياتي واستمرت نحو ربع ساعة: "انا مقتنع تماما بأن الحكمة والعقل سينتصران". ورأى ان "اليوم اكثر من اي وقت مضى بات ضروريا لكل شعوب دولتنا قيام وفاق عام وتعاون في الاتجاهين ومساعدة متبادلة" وان "قيادة البلاد تأمل في ان تتفهم جميع الشعوب في البلاد الاجراءات التي اتخذت"، في اشارة الى ارسال الجيش السوفياتي الى باكو عاصمة جمهورية اذربيجان ليل الجمعة - السبت لوضع حد للاضطرابات العرقية فيها. وأوضح انه "في اذربيجان ليس خافيا عمليا هدف الاستيلاء على السلطة بالقوة وهو ما لا يمكن ان يدوم هكذا (...) الوحدات العسكرية عرضة لنيران الارهابيين ومما يؤسف له ان المصيبة وقعت (...) واقدم تعازي الى عائلات الضحايا". وشدد على ان "من واجب الدولة انهاء اعمال المتطرفين واعادة السلام والامن".

وبعدما لاحظ ان "كل الوسائل استخدمت لايجاد مخرج لهذا المأزق"، اشار غورباتشيوف الى انه "مدى سنتين اظهرنا تسامحا وساوينا بين كل القرارات وسعينا الى حل المشاكل بالطرق السلمية والوسائل السياسية". واضاف ان "منظمات الحزب والدولة في الجمهوريتين لم تظهر السلطة والتوازن المطلوبين بل استسلمت لضغوط المجموعات القومية". وذكر ان "قرارات مناقضة للدستور اتخذت وهو ما زاد التوتر تفاقما"، في تلميح الى تصويت مجلس السوفيات الارمني في كانون الاول الماضي على الحاق اقليم ناغورني كاراباخ بارمينيا والى تصويت معاكس في مجلس السوفيات الاذربيجاني.

- التتمة في الصفحة ٨ -

نواب رحبوا بالحوار وعلقوا تجمعاتهم موقتاً

## أمير الكويت لـ"المشاركة الشعبية" رافضاً الخضوع "لضغوط" المعارضة

ايد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح "المشاركة الشعبية" في الحياة السياسية، رافضا في الوقت نفسه الخضوع "للضغوط"، في اشارة الى الحملة التي ينظمها نواب سابقون يدعون الى اعادة الحياة البرلمانية الى الكويت.

واعرب، في كلمة وجهها مساء اول من امس عبر الاذاعة والتلفزيون الى الشعب الكويتي، عن "تأييده لتوسيع قاعدة الحوار والتشاور وتأييده الحياة البرلمانية والمشاركة الشعبية". واضاف: "لكننا نعترف بأن تجربتنا في الحياة البرلمانية شهدت عثرات يجب ادراك اسبابها

- التتمة في الصفحة ٨ -

بيريز إلى القاهرة غداً

## مصر وإسرائيل متباعدتان في الحوار والخلاف على الوفد وجدول الأعمال

بعد اسبوع من الاجتماعات بين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في واشنطن، بدا امس ان الجانبين متباعدان اكثر من اي وقت مضى في شأن اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

فالهدف المباشر للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الاميركية هو عقد اجتماع يضم وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ونظيريه المصري عبد المجيد والاسرائيلي موشي ارينز يؤدي الى محادثات مباشرة بين اسرائيل ووفد فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وهذا الهدف لا يزال بعيدا نتيجة مشاكل حول ثلاث نقاط رئيسية اتفق الجانبان المصري والاسرائيلي على

- التتمة في الصفحة ٨ -

بيان لقيادة الانتفاضة يتمسك بالمنظمة

## إعتقال أكثر من مئة فلسطيني وامكان تمديد إحتجاز الحسيني

فيما اثار اعتقال السلطات الاسرائيلية رئيس مركز الدراسات العربية في القدس السيد فيصل الحسيني موجة من الاستنكار داخل الاراضي المحتلة وخارجها، استمرت المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتميزت في نهاية الاسبوع بحملة دهم واسعة اعتقل فيها الجنود اكثر من مئة شاب فلسطيني.

واعلن الجيش الاسرائيلي ان عملية الدهم اول من امس تركزت على منطقة الخليل في الضفة الغربية خصوصا على قريتي ادنا وبطة لاعتقال فلسطينيين ناشطين مطلوبين منذ مدة طويلة. وقال ان "الجيش اوقف اشخاصا عدة بينهم على الاقل ناشط من الدرجة الاولى يختفي وحده لتبرير العملية". واضاف ان الجنود صادروا كمية كبيرة من "الاسلحة والمواد الدعائية المعادية لاسرائيل".

ووقعت امس اشتباكات في خان يونس في قطاع غزة ادت الى جرح ثلاثة

- التتمة في الصفحة ٨ -

## كلما صاح الديك...

تعود "النهار" اليوم بعد احتجاب اختياري أوجبته ظروف جعلت استمرار صدورها بالشروط التي ميزتها طوال السنوات الخمس عشرة الاخيرة متعذرة.

وهي اذ تفعل، مختارة مخيّرة ايضا، فمن حقها على نفسها ومن حق قرائها عليها والاصدقاء، ان تذكر بمجموعة من المبادئ التي تحكم سياستها في ظل واقع تعاملت معه من غير ان تسلم به او تساهم في ايجاده وتكريسه:

اولا - ان "النهار" جريدة مستقلة، حريصة على استقلالها الاقتصادي وكرامة مواردها المهنية حرصها على استقلالها السياسي وموقعها من الحريات العامة.

ثانيا - ان "النهار" جريدة غير حزبية وغير ملتزمة وغير مرتبطة وغير مرتهنة، شعارها الحقيقة ورأس مالها الحرية وهدفها بقاء لبنان واحدا سيدا حرا مستقلا.

ثالثا - ان "النهار" جريدة للبنان وليست لبعض منه. وهي جريدة لكل المناطق وليست لواحدة منها. وهي جريدة لكل لبناني يرى فيها ما يعبّر عن طموحاته وتطلعاته وعن نظرته الى حاضر للبنان ومستقبل.

رابعا - ان "النهار" جريدة ترفض التقسيم ولا تعترف بخطوط تماس او بحدود الا الحدود المعترف بها دوليا.

خامسا - ان "النهار" جريدة تحترم القوانين اللبنانية ولو جائرة فتدعو الى تصحيحها، وتدين للشرعية ولو مقسمة فتقوم بنصيبها في السعي الى اعادة توحيدها.

سادسا - ان "النهار" جريدة تنظر الى المناطق المسماة محررة على انها مناطق لبنانية مئة في المئة، كذلك تنظر الى المناطق المسماة محتلة او التي هي محتلة فعلا على انها مناطق لبنانية مئة في المئة. وهي تعتبر هذه وتلك جزءا لا يتجزأ من كل غير قابل للتقسيم، على رجاء ان يتحد الكل فيتحرر، او يتحرر فيتحد.

سابعا - ان "النهار" جريدة ترى ان لا حياة لها من دون حرية ولا حياة للصحافة اللبنانية ولا للبنان كلاً.

ثامنا - ان "النهار" جريدة تراهن على لبنان واحد سيد حر مستقل بحدوده المعترف بها دوليا ولا تراهن على لبنان سواه.

تاسعا - ان "النهار" جريدة ترفض اي مساس بالحرية من اين جاء وايا كان الدافع اليه.

عاشرا - ان "النهار" جريدة عضو في اسرة مهنية كبيرة، يصيبها ما يصيب سائر افراد الاسرة ويضيرها ما يضيرهم واكثر.

في ضوء هذه المبادئ تعود "النهار" هي اياها. كلما صاح الديك، فتستمر... او تحتجب !

"النهار"

## نسبية المواقف

للمطران جورج خضر

ما يذهلني في مواقف رؤساء الكنائس المسيحية هو ان وسائل الاعلام اذا استصرحتهم يظنون انهم يعرفون. انهم يتداخلون في مجالات لا يدرسونها فنيا. هم قرأوا لاهوتا ولم يقرأوا السياسة والغريب انهم يحسبون انهم يفهمونها لمجرد مطالعتهم صحيفتهم اليومية او اشتراكهم في دردشة مع نواب ووزراء وديبلوماسيين. ينطلقون من التجربي الى التحليلي وتجربتهم محدودة ويطلعون عليك بمواقف نزوية وليس عندهم مراس الصحافيين الكبار الذين يقضون ساعات الليل والنهار يتصفحون فيها امهات الجرائد في كل اللغات. ولا اعرف ان عند رجال الدين من يرصد لهم اخبار العالم رصدا علميا. يرتجلون كما يرتجل كل مواطن بعدما استمع الى الاذاعة او تكلم مع اهل الحي فتراهم يتلعثمون لكونهم يخافون احيانا وتراهم جزءا من طائفتهم ولهم مقدار من احاسيسها التاريخية ومقدار من تعصبها، ولهم عزاجهم وسويعات فيها قليل من الفعل وكثير من ردات الفعل. هم رجال غرائب ككل اصحاب الشهوة وكثيرا ما يتقزمون امام كبار هذا العالم ويسترضونهم. والكبار في بعض الانظمة وبعض من البيئات ينتظرون منهم اسطوانة معروفة لان الحكام يفتشون عن شرعية خلقية لهم ولاسيما اذا شكوا في شرعيتهم الوطنية او الشعبية او القانونية. النافذون من اهل الدنيا لا تنصاع لهم دنياهم اذا لم يمكنهم منها اهل الآخرة او انهم يريدون لانفسهم جماهير تتأثر برجال الدين والواقع ان الكثيرين من العامة لهم حصافة ومران قد لا تجدهما في رجال الدين. ذلك ان مراس اهل الدنيا في حقولهم اقوى من مراس الرؤساء الروحيين. الم يقل السيد: "ان ابناء هذا الدهر احكم من ابناء النور في جيلهم"

- التتمة في الصفحة ٤ -

## التحدي الأيجابي

بقلم مروان اسكندر

يصفع العائد الى لبنان بعد شهرين من الغياب بجو التحدي السائد بين متسلمي القرار في المناطق المختلفة. كان المطلوب منا مزيد من الضغط والاكراه من جانب لاخر او مزيد من التجريح والتكابر.

والواقع هو ان المطلوب تحدي الظروف السائدة واثبات قدرتنا على استعادة مقومات الحياة الطبيعية والسعي الى استعادة اسباب الاطمئنان الى ان لبنان لا يزال واحدا من البلدان الحضارية ولو في النفوس ان لم يكن في الظروف

الاقتصاد مثقل بالمشاكل والبنية الهيكلية الاساسية للاقتصاد اللبناني والتي هي تقولب الطاقة على الانتاج وتحدد مدى القدرة على النهوض تنهار يوما بعد يوم والمطلوب صون ما بقي من هذه البنية وتدعيم قواعدها الاساسية وتطويرها كي نستطيع استقراء المستقبل الاقتصادي ببعض الامل.

كذلك سرعة نمو كتلة الدين العام اصبحت مؤشرا خطرا للمستقبل. ولا يسعنا الا ان نذكر ان حاكما لمصرف لبنان كان يقول بثقة: "الدين الداخلي لا يؤثر على قيمة النقد". واي تلميذ مبتدئ في علم الاقتصاد يعلم علم اليقين ان حجم الدين الداخلي والفوائد المتأتية عنه من اهم عناصر تحديد قيمة النقد الوطني

والدين الداخلي اليوم شارف الالف مليار، وحجم الاعمال الى تقلص، وجهاز الدولة على انتفاخ، وقد اصبح من الضرورة في مكان القول والتأكيد ان هذا الدين يجب ان يبدأ بالتناقص هذه السنة فلا ننتهي ونحن على شفير الافلاس، ذلك ان احتياطنا من العملات لا يتزايد بسرعة، وتزايده في الوقت الحاضر لا يمكن ان يحدث سوى على حساب المدخرين اللبنانيين بسبب حاجاتهم الملحة وارتفاع مستويات الاسعار.

- التتمة في الصفحة ٤ -

## الموقف هذا النهار

# ما كان "حزب الله" لولا سوريا

- ٢ -

الفلسطينيون، تقول قيادات في حركة "امل"، ساعدوا "حزب الله" في الحرب الدائرة في اقليم التفاح ولاسيما في بدايتها. فمقاتلوه سلكوا الطرق التي يستعملها هؤلاء في تلك المنطقة واستفادوا من دعم متنوع قدموه اليهم. والتمدد الفلسطيني الذي حصل في الاونة الاخيرة والذي اتخذ شكل الفصل بين مقاتلي الحزب والحركة لم يشمل المناطق الواقعة تحت سيطرة الحركة خلافا لما يدعيه اخصامها والاعداء. لكن الفلسطينيين ربما كانوا في مرحلة اعادة تقويم لكل ما يجري في الجنوب في ضوء المعطيات المتوافرة اقليميا ودوليا وكذلك في ضوء التطورات المرتقبة. فهم اكدوا في الاونة الاخيرة انهم مع عروبة الجنوب وذلك يعني ضمنا انهم ضد تحوله ايرانيا واكدوا انهم سيحافظون على هذه العروبة وسيحفظونها متلاقين بذلك وان من بعيد مع النظرة "الاملية" الى الجنوب واوضاعه.

وفي اعتقاد القيادات نفسها ان الفلسطينيين، ولاسيما التابعين منهم لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يقودها السيد ياسر عرفات، ارادوا اصابة عصافير عدة من خلال "تورطهم" الجنوبي الاخير. العصفور الاول هو استعادة ثقة ابناء الجنوب وعطفهم ومحو الاسى الذي لاقوه على ايديهم في السنوات التي سبقت عام ١٩٨٢. والعصفور الثاني هو الحفاظ على الذات وعلى الدور وعلى القرار خوفا من ان يصبح الجنوب بين ايدي اطراف ثلاثة هم اسرائيل وايران وسوريا تتقاطع مصالحهم احيانا على رغم العداء الذي يفرقهم ويتلاقون جميعا على العداء لمنظمة التحرير ولمقاتليها لاسباب كثيرة ومتنوعة. اما العصفور الثالث فهو استعادة الدور اللبناني الداخلي، اذا جاز التعبير، خصوصا في هذه المرحلة التي يتقرر فيها الاتجاه الذي سيسلكه الوضع في لبنان. وهنا يذهب بعض القيادات "الاملية" الى حد اعتبار منظمة التحرير في هذه المرحلة قادرة اكثر من غيرها ربما على تعويم اتفاق الطائف وعلى اسقاطه.

اما سوريا التي تتحدث عنها قيادات في "امل" بمحبة وبمرارة في آن، فان التساؤلات عن دورها في هذه "المعمعة" الشيعية كثيرة وكبيرة لانها حليفة "امل" او لان "امل" والناس يعتبرون انها الحليف الاقليمي الاوحد لها والسند ولانها في الوقت نفسه حليفة ايران "الخالقة" والراعية لـ"حزب الله" خصم "امل" والعامل على ازالة موقعها الريادي اللبناني والشيعي في آن. وعن هذه التساؤلات تجيب القيادات "الاملية" ان استمرار دمشق في "تدليع" "حزب الله" يعود الى سببين اثنين: اولهما استمرارها في الاعتقاد ان الحزب يقاوم اسرائيل وان دوره على هذا الصعيد مهم وان عروبة لبنان وتخليصه من الاحتلال الاسرائيلي يفرضان الافادة من طاقات كل الاطراف على الساحة. وثانيهما استمرارها في الاعتقاد ان للجمهورية الاسلامية في ايران دورا اساسيا في الصراع العربي – الاسرائيلي الامر الذي يفرض مراعاة خاطرها واخذ بعض طلباتها ومواقفها في الاعتبار. لكنها (اي القيادات) تستدرك بالقول ان سوريا ربما كانت لا تعرف ما يجري بالضبط على الساحتين اللبنانية والاقليمية والا لكانت غيرت موقفها من الاصل الايراني والفرع اللبناني.

وعن التساؤلات نفسها يجيب قريبون من دمشق بما يأتي:

١ – لولا سوريا لما وجد "حزب الله" في لبنان. فهي التي وفرت له ظروف التكون من خلال التساهل والتسهيل المباشرين وغير المباشرين. وهي التي تستطيع شد الحبل حول عنقه ساعة تريد. فالدعم الايراني المباشر يصل اليه عبر سوريا، سياسيا كان ام عسكريا. وهذه حقيقة يعرفها الايرانيون ولا يتجاهلونها.

٢ – سمحت سوريا، اذا جاز التعبير، بنمو "حزب الله" وبتقويته لاسباب عدة ابرزها ثلاثة: الاول مواجهة الحال المسيحية المتطرفة التي كانت مسيطرة في الشرقية قبل "عهد" العماد ميشال عون ثم خلال هذا "العهد" بعدما تأكدت خطورة سيده على لبنان وعلى العروبة في نظرها. والثاني مواجهة الوجود الاسرائيلي في لبنان المباشر منه وغير المباشر والقيام بأعمال مقاومة ضده تفرض عليه في الوقت المناسب الانسحاب. اما الثالث فهو مواجهة الولايات المتحدة الاميركية خصوصا في الحرب الباردة معها التي كانت سائدة في السنوات الاخيرة والتي لا تزال قائمة وان ببرودة اقل.

٣ – عالجت سوريا الصراع بين "امل" والحزب الذي بدأ قبل سنوات بطريقة حفظت وجود الفريقين وامنت مصالحهما. وقد ساعدها في ذلك عامل هو انفجار الصراع الدامي في مناطق خاضعة لسيطرتها العسكرية المباشرة الامر الذي كان يمكنها من التدخل الفاعل (البقاع والضاحية الجنوبية وبيروت الغربية). ولكن هذه المرة اوجع "حزب الله" ورعاته الاقليميين سوريا لانهم فتحوا الصراع في منطقة لا وجود سوريا مباشرا فيها وانما فيها وجود فلسطيني كثيف معاد لسوريا وعلى تخومها وجود اسرائيلي معاد لسوريا مباشرة ومن خلال "جيش لبنان الجنوبي". كأنهم بذلك ارادوا تكريس امر واقع بعيد عن سوريا وضد مصالحها في آن وقادر على التمدد من الجنوب في اتجاه الشمال كلما عصفت رياح مؤاتية لهم اقليمية كانت ام دولية.

كيف عالجت سوريا الالتفاف الايراني حولها في لبنان؟ وما تأثير صدام الحزب والحركة في الجنوب على التحالف الاستراتيجي بين ايران وسوريا؟ وما هو انعكاس ذلك على الوضع في لبنان عموما؟

سركيس نعوم

## هل يأتي الوزير الخليل بجواب واضح وصريح عن موقف اميركا؟

# الحرص على استمرار وضع "الستاتوكو" المزمن في ظل أي شرعية ريثما تحل ازمة المنطقة

يعتقد العماد ميشال عون ان اتفاق الطائف قد سقط وهو يعمل الآن على اسقاط اهله بنزع الصفة الشرعية عنهم. فكان لا بد من ان يدخل في مواجهة مع وسائل الاعلام التي لا يقر بعضها الا بالشرعية المنبثقة من اتفاق الطائف، وبعضها الآخر، مع اقراره بهذه الشرعية، يقر ايضا بشرعية العماد عون المنبثقة من ارادة شعبية تتجلى في الاعتصامات والتظاهرات في قصر بعبدا والتي تفرض شرعية الامر الواقع كتلك التي استندت اليها حكومة الرئيس سليم الحص عندما كانت حكومة العماد عون هي الحكومة الشرعية بموجب الدستور.

لكن قيادات " غربية" ترى ان الوضع الآن بات مختلفا عن ذي قبل عندما كانت الدول تتعامل مع كلتا الشرعيتين، وسفراؤها يلتقون المسؤولين الحكوميين في كلتا المنطقتين. في حين ان هذا التعامل صار الآن مقتصرا على شرعية واحدة هي شرعية الرئيس الهراوي وحكومته. والسبب هو ان اتفاق الطائف الذي وافق عليه النواب ويلقى دعما عربيا ودوليا، قضى اول ما قضى بانتخاب رئيس للجمهورية ورئيس لمجلس النواب وتأليف حكومة وفاق وطني من اجل تحقيق وحدة الشرعية ووحدة المؤسسات قبل كل شيء.

### واشنطن وعدت ولم تنجز

وتضيف ان الولايات المتحدة الاميركية كانت قد تعهدت معالجة موضوع العماد عون عندما يتحقق كل ذلك. فلا تظل البلاد تعيش كالسابق في ظل شرعيتين واحدة في "الشرقية" واخرى في "الغربية". وقد مر الوقت الكافي واذا بالولايات المتحدة الاميركية لا تقوم بالمعالجة التي وعدت بها، أو انها حاولت ولم تنجح، وهو ما أثار الشكوك والريبة في الموقف الاميركي وأوجب ايفاد الوزير الدكتور علي الخليل الى واشنطن للوقوف من المسؤولين الاميركيين مباشرة على حقيقة الامر ومن ثم التصرف في ضوء ذلك.

والسؤال المطروح هو: هل يعود الوزير الخليل ومعه الموقف الاميركي على حقيقته من الوضع في لبنان، أم يعود وهو في حيرة اكثر من هذا الموقف، فيزيد الوضع بلبلة وغموضا، ام [illegible] ويبقى العمل غير مرض، ويكون القول شيئا والفعل [illegible] آخر؟

لقد عاشت السلطة اللبنانية اواخر عهد الرئيس الياس سركيس مثل هذه الحيرة حيال السياسة الاميركية عندما [illegible] من "قوة الردع العربية" بحيث لا يأتي هنا الموقف متناقضا مع هذه السياسة. ولم يكن في وسع السلطة اللبنانية يومذاك الحصول على جواب شاف، سوى القول بعد مرور اشهر على محاولات التقصي والاستطلاع، ان العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وسوريا هي قيد الدرس...

### ممنوع ان يشفى... وان يموت

والواقع انها لم تكن كذلك، لان السياسة الاميركية حيال سوريا بالنسبة الى لبنان كانت معروفة ومرسومة ولا تحتاج الى درس. وهذه السياسة تقضي ببقاء "قوة الردع السورية" في لبنان وعدم القبول حتى ببرمجة انسحابها، بدليل ان الرئيس الياس سركيس، عندما طلب مع حكومته في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بيت الدين انسحاب "قوة الردع" بموجب جدول زمني، لم يستجب طلبه. كذلك لم تستجب قمة فاس العربية طلب لبنان المكرر في هذا الشأن وربطت الاستجابة بتنفيذ اسرائيل قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥. وما دامت الدول العربية تعلم جيدا ان اسرائيل ترفض تنفيذ هذا القرار والولايات المتحدة الاميركية ترفض من جهتها ممارسة ضغوط عليها لحملها على الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، تارة بدعوى وجوب قيام سلطة لبنانية مركزية قوية قادرة على حفظ الامن على الحدود مع اسرائيل – وهي تعلم ان اسرائيل تعرقل قيام مثل هذه السلطة لتبرر استمرار احتلالها – وتارة اخرى بربط الانسحاب الاسرائيلي والانسحاب السوري من لبنان بحل ازمة الشرق الاوسط، وهذا معناه ابقاء لبنان في وضع "الستاتوكو"، أي وضع المريض الممنوع عليه ان يشفى وان يموت...

وهذا الوضع تحرص الولايات المتحدة الاميركية على ان تحافظ عليه في لبنان منذ عهد الرئيس جيمي كارتر الى اليوم سواء في ظل شرعية واحدة تكون شرعية الرئيس الياس الهراوي كما كانت من قبل في ظل شرعية الرئيس الياس سركيس ومن بعده شرعية الرئيس امين الجميل، أو في ظل شرعيتين اذا تعذر توحيدهما او الغاء احداهما لحساب الاخرى، ان لم يكن في الامكان ايجاد تعايش بينهما.

والرئيس جورج بوش قال عند مراجعته في شأن ايجاد حل للقضية اللبنانية منفصل عن قضية الشرق الاوسط انه يشعر بالاحباط لانه لا يرى له دورا في ايجاد مثل هذا الحل، وانه منصرف تاليا الى البحث عن حل للقضية الفلسطينية لأن "كل من يتذكر لبنان لا يسعه الاقتناع بان هذا البلد لا يمكنه العودة الى ما كان واحة سلام وسط عالم متوتر ولا أعتقد انه ينبغي التوصل الى تسوية نهائية لمسألة الضفة الغربية كي يحل السلام في لبنان".

وفي حديثه الاخير الى رؤساء تحرير مجلة "ريدرز دايجست" في العالم قال ان اكثر ما يقلقه هو حرب المخدرات وواقع استمرار تدفق المخدرات الى بلاده "وان رجالات شجعان كالرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو يحاولون قدر جهدهم لكنهم لا يستطيعون وقف هذا المد وحدهم. ومن المحبط ان مشكلة المخدرات ما زالت رهيبة".

والرئيس كارتر قال للرئيس سركيس عندما سعى الى عقد لقاء وإياه بعدما اشتدت عليه حملة عدد من القيادات متهمة اياه بالقعود والجمود والتقاعس عن تحريك القضية اللبنانية في المحافل الدولية، انه اذا كان يريد لقاء للتعارف فاهلا وسهلا... اما اذا كان يريد لقاء للبحث في القضية اللبنانية فليس عنده شيء يقوله له في شأن هذه القضية!

هل تغير الموقف الاميركي من القضية اللبنانية بعد اتفاق الطائف، وفي اي اتجاه؟ أفي اتجاه الحل، أم في اتجاه الانتظار وان في ظل استمرار "الستاتوكو" المزمن، أيا يكن شكل هذا "الستاتوكو"؟

الجواب، اذا كان من جواب واضح وصريح، ربما اتى به الوزير علي الخليل... وربما لم يأت!

اميل خوري

## أسرار الآلهة

تناول السفيران البريطاني الآن جون رامزي والفرنسي رينه ألا طعام الغداء الى مائدة الامير فاروق ابي اللمع.

## من المسؤول

يقول سياسيون طرابلسيون ان عدد المهاجرين من المدينة الى الخارج بلغ ٧٥ الفا.

## لماذا؟

لم يطرأ جديد على الاتصالات الجارية في شأن الاذاعات الخاصة في المنطقة الشرقية. وستستمر هذه الاذاعات على وضعها الحاضر من حيث نشرات الاخبار.

## اشاد بالوقفة الشمالية "واهاب بالقضاء" تحصين نفسه"

# مجلس الوزراء لتدابير تضامناً مع الحريات وحفظ الأمن وتأمين الخدمات وحماية الأموال العامة



الرئيس الهراوي يرأس جلسة مجلس الوزراء والى جانبه الرئيس الحص.

الوزير رزق يتلو البيان. (دالاتي ونهرا)

اتخذ مجلس الوزراء، في جلسة عقدها قبل ظهر السبت، قرارات تتعلق بالقطاعات المختلفة مركزا على "تدابير تتعلق بالتضامن مع الحريات والحفاظ عليها وضبط الامن وتأمين الخدمات العامة للشعب ومنع استيفاء اية رسوم غير قانونية وفرض اية خوات عليه".

وتوقف عند "المحاولات الرامية الى العبث بأمن منطقة الشمال، فاشاد بالوقفة الشمالية الصلبة المعبرة عن وحدة المنطقة التي تجسد روحية العيش المشترك والتمسك بالشرعية والاصالة اللبنانية". وقرر "حماية الاموال العامة من الاهدار ومن الوقوع في يد المغتصبين". واهاب بالسلطة القضائية "ان تحصن نفسها من الداخل وبوسائلها في وجه الضغط والاكراه".

انعقد المجلس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وفي حضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والوزراء السادة: الدكتور عبدالله الراسي والدكتور نزيه البزري والدكتور البر منصور وادمون رزق وسورين خان اميريان والمحامي نبيه بري والمحامي عمر كرامي. وغاب الوزراء السادة: ميشال ساسين والدكتور جورج سعادة والدكتور علي الخليل والشيخ الياس الخازن ووليد جنبلاط ومحسن دلول.

ولدى ارفضاض الجلسة ادلى الوزير رزق بالمعلومات الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته برئاسة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وفي حضور دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء.

واستهل فخامة الرئيس الجلسة بالكلام على موضوع الحريات العامة في لبنان في مناسبة العدوان الذي يتعرض له القطاع الاعلامي والاضطهاد الذي يعانيه رجال الاعلام من العناصر المتمردة في المنطقة الشرقية. وشدد على طابع لبنان التاريخي في كونه موئلا للاحرار وكون بيروت احدى عواصم الحرية في العالم التي كانت وما زالت وستظل رائدة الاعلام الحر ومنبر الكلمة والموقع المميز للتعبير عن الرأي مكتوبا ومسموعا ومرئيا. ووجه فخامته عبر وزارة الاعلام الى الصحافة اللبنانية شاهدة الحرية ورائدة الوحدة الوطنية، تحية التضامن والتقدير. كذلك اظهر فخامته عبر وزارة العدل تقديره للسلطة القضائية المستقلة في رفضها الانصياع لقوى الامر الواقع والخضوع للضغوط غير الشرعية ودعا المؤسسات جمعاء الى تأدية رسالتها وفقا للدستور والقوانين والانظمة.

وتكلم دولة الرئيس سليم الحص فأعلن رفض ما يحصل من اعمال تعسفية وانقلابية في منطقة لبنانية واقعة تحت امر واقع يتوسل العنف والارهاب ويطيح جميع القوانين والانظمة. واكد الرئيس الحص التضامن التام مع الحريات العامة ومع وقفة الاعلام الوطني الشريف، وتطرق بعد ذلك الى الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب والشكوى التي تقدمت بها الحكومة الى مجلس الامن في هذا الموضوع، واطلع مجلس الوزراء على جو المحادثات التي اجراها مع الامين العام المساعد للامم المتحدة حول التجديد لقوات الامم المتحدة. وشدد على موضوع ضبط الامن في العاصمة وضواحيها وتأمين الخدمات العامة للمواطنين.

واستمع مجلس الوزراء بعد ذلك الى تقارير تقدم بها الوزراء في سياق عرض عام لاوضاع مختلف الوزارات والادارات. وقد اتخذ مجلس الوزراء قرارات عدة تتناول شؤونا مختلفة في سائر القطاعات، وركز على تدابير تتعلق بالتضامن مع الحريات والحفاظ عليها وضبط الامن وتأمين الخدمات العامة للشعب ومنع استيفاء اية رسوم غير قانونية وفرض اية خوات عليه.

وتوقف المجلس عند المحاولات الرامية الى العبث بأمن منطقة الشمال، فأشاد بالوقفة الشمالية الصلبة المعبرة عن وحدة المنطقة التي تجسد روحية العيش المشترك والتمسك بالشرعية والاصالة اللبنانية.

وشملت قرارات مجلس الوزراء موضوع حماية الاموال العامة من الاهدار ومن الوقوع في يد المغتصبين الذين يستولون عليها ويضاربون بها على العملة الوطنية ويختلسونها ويحولونها الى حسابات شخصية في الخارج.

وهنا نريد التوجه الى اعضاء الجسم القضائي مؤكدين لهم حرص الحكومة على عدم احراجهم، خصوصا على عدم تعريض سلامة اي منهم للخطر، وقد تحاشينا حتى الان توجيه طلبات ولو محقة وقانونية وملحة اليهم، وتحاشينا ايضا احالة جرائم محمودة وناضرة وخطيرة عليهم ضنا بالجسم القضائي، بوحدته وسلامته وكرامته ومستواه، ولاننا لا نريد اليوم بالذات امتحان شجاعة القضاة ولا تجربة مناقبيتهم. وعليه فاننا نهيب بالسلطة القضائية ان تحصن نفسها من الداخل وبوسائلها في وجه الضغط والاكراه وتعتصم بايمانها وشجاعتها الادبية واخلاقيتها وعلمها في رفض الانحراف مع الممارسات وشهادة الزور لان القضاء هو المرجع الذي يدين شهود الزور فلا يمكن ان يشهد هو الزور في اي ظرف من الظروف ولا ان يتحول بعض افراده ادوات سياسية فيشاركوا في ارتكاب جرائم وتشويه سمعة المؤسسة، لان القضاء لا يمكن ان يخون رسالة الشرعية والدستور والقانون وشرف القسم.

واؤكد في النتيجة ان المواقف هي التي ستحدد المواقع وترتب المسؤوليات وتملي التدابير والاجراءات بروح الدستور والقوانين".

ومساء اجتمع الرئيسان الهراوي والحص مع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني العائد من باريس الذي نفى "الاشاعات" عن استقالة بعض الوزراء، وقال: "ان كل الاشاعات التي سمعناها وسمعتموها غير صحيحة والجميع في صف واحد ويتضامن مستمر لمواجهة جميع العوائق بصف واحد وبيد واحدة".

واكد ردا على سؤال انه "لمس كل جدية في تصميم اللجنة العربية العليا على متابعة الطريق وبذل كل الجهود والامكانات في سبيل تمكين الشرعية اللبنانية من اعادة بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية".

### غولدينغ تفقد مواقع القوة الدولية

زار وفد من قيادة القوة الدولية في الجنوب ضم الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدينغ والناطق الرسمي باسم القوة السيد تيمور غوكسيل وضباطا في القوة، مقر قيادة حركة "امل" في البيسارية والتقى قيادة الحركة برئاسة المسؤول التنظيمي في الجنوب الحاج عاطف عون.

وتفقد غولدينغ مواقع الكتيبة النروجية ثم زار بلدة شبعا والتقى مختارها السيد محمد الزهيري، ثم تفقد مقر قيادة الوحدة الايرلندية في تبنين.

وفي صور اجتمع غولدينغ مع نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في "مركز الامام موسى الصدر"، في حضور غوكسيل والمستشار السياسي في القوة الدولية في الجنوب السيد زينون كارتاباس والسيد علي الامين وبحث معه في الاوضاع في الجنوب وفي قضية الكولونيل وليم هيغنز.

وكان الامين العام المساعد زار بيروت الخميس الماضي وقابل الرئيسين الياس الهراوي وسليم الحص والامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس.

# صفير: الحرية مبرر وجود لبنان والحروب فروع لحرب الشرعية

لاحظ البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "التدهور الذي نشهده عندنا على كل صعيد، واذا بنا لا نرى حولنا الا انقسامات مخيفة ولا نسمع الا باخبار الحروب وما اكثرها واخرها حرب وسائل الاعلام والالقاب والحرية، مبرر وجود لبنان". ورأى ان كل هذه الحروب هي "فروع لحرب اساسية هي حرب الشرعية التي اصبحت غير شرعية وفقا للجهة التي يقف الناس فيها".

رأس البطريرك صفير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي، وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "كيف تقدرون ان تؤمنوا"، فشرح "طلب المجد من الناس" و"طلب المجد من الله" و"الانانية". موضحا ان الانانية "تطوي الانسان على نفسه فلا يعود يرى سواها ولا يفكر الا فيها وتقف حاجزا بينه وبين سواه من الناس، ولهذا تعذر على اليهود ان يؤمنوا بالسيد المسيح الذي ارسله الاب وهو يشهد له".

واضاف: "مضى ما يقارب الالفي سنة على ما عاب به السيد المسيح معاصريه وهم انهم لا يطلبون المجد من الله بل من الناس، ولا تزال السيرة هي هي حتى اليوم. ولو كنا نطلب المجد للوطن والمجد من الله ونفكر مليا في ما وصلنا اليه من سوء حال، لكنا نسارع الى التضافر لوضع حد لهذا التدهور الذي نشهده عندنا على كل صعيد، واذا بنا لا نرى حولنا الا انقسامات مخيفة ولا نسمع الا باخبار الحروب وما اكثرها، واخرها حرب وسائل الاعلام والالقاب والحرية، مبرر وجود لبنان. وكل هذه الحروب فروع لحرب اساسية هي حرب الشرعية التي اصبحت غير شرعية وفقا للجهة التي يقف الناس فيها. رحماك يا ربي اشفق علينا وهبنا ان نطلب المجد للوطن لا منا ولا من الناس، بل منك وحدك يا ارحم الراحمين".

## أكد اصراره على "تحرير الصحافة"

# عون: جميع اللبنانيين مدعوون الى عامية جديدة لطرد الغزاة واعادة بناء الوطن على التفاهم



العماد عون يخطب في "يوم التضامن مع الشمال".



جانب من الوفود التي شاركت في "يوم التضامن". (اميل عبد)

دعا الرئيس العماد ميشال، في كلمة القاها امس في الوفود التي امت قصر بعبدا، في اطار الاعتصامات والتظاهرات المستمرة منذ ٥٧ يوما، الجميع الى العودة الى جوهر عامية ١٨٤٠ "لكي نعود ونبني وطننا على التفاهم المشترك وعلى حياة مواطنية وليس على حياة طائفية".

وقال: "يا شعب لبنان العظيم ليس من قبيل المصادفة ان تلتقي اليوم انطلياس والدامور في بعبدا، مع القاع ومزرعة السياد واده ودلبتا وغوسطا وعرمون. وان جئتم وفودا من قرى او جئتم افرادا، انتم جميعكم من شعب لبنان العظيم. وان ما احب ان اركز عليه هو ان بين انطلياس والدامور مسافة جغرافية متوسطها بعبدا، ووقع فيهما حدثان تاريخيان هما نقيضان، عامية انطلياس التي جمعت اللبنانيين، وتهجير الدامور الذي قتل معنى عامية انطلياس، وفي متوسط هاتين النقطتين بعبدا. جميع اللبنانيين مدعوون الى عامية جديدة لكي يبنوا وحدتهم ضد الاحتلال اولا، ومع الحرية والسيادة والاستقلال، مع القيم المشتركة، مع المفاهيم الوطنية، لا المفاهيم المذهبية الضيقة والتقاطع. ان الجميع مدعوون الى عامية جديدة لكي يطردوا الغزاة مثلما طردوا بعد عامية ١٨٤٠، لكي يطردوا الذين هجروا الدامور بعد ١٩٧٦.

والفرق بين ١٨٤٠ و١٩٧٦ ليس كبيرا الا بقدر ما تناسى اللبنانيون تاريخهم. الوضع الاجنبي كان هو ذاته، كان يزرع التفرقة والفرقة حتى تبقى المشاكل قائمة في جبل لبنان، وسنة ١٩٧٦ كان يزرع التفرقة في لبنان. سقط في ١٨٤٠ لكنه نجح سنة ١٩٧٦ والنتيجة كانت عكسية. نحن اليوم سنرجع الى جوهر ١٨٤٠ لكي نعود ونبني وطننا على التفاهم المشترك وعلى حياة مواطنية وليس على حياة طائفية.

اما في ما يسمى اليوم معركة الحريات، فنحن مصرون على تحرير الصحافة من الريالات والدولارات لجعلها صحافة وطنية. واعتقد انه يجب ان اذكركم بكلمة قالها رئيس صحافة مر في قصر بعبدا عندما التقى الصحافيين: اهلا وسهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان، وعنيت به الرئيس شارل حلو، واعتقد ان احدا لا يغار على حرية الصحافة اكثر من الصحافي الحر، وكما قلت بالامس نعم لحرية الصحافة الحرة وليس للصحافة المأجورة والعميلة والمشتراة. ان اول امل في تحرير الصحافة ان تكون هناك نقابة للصحافيين، لاصحاب الصحف، تمثل بالفعل الصحف اللبنانية وان تكون هناك نقابة للمحررين تمثل المحررين اللبنانيين ولا تمثل اصحاب المصالح. ان اول عمل ديموقراطي حر يفرضه العماد عون من قصر الشعب من بعبدا لكي يمارس اصحاب العلاقة حريتهم اولا.

يوم امس كان يوم التضامن، بداية يوم التضامن مع الشمال، وبدأ بانتصار كبير، وهذا التضامن سيتابع مع الشمال. ونحن في انتظار اعلان يوم التضامن والمصالحة في الجبل وفي البقاع وفي الجنوب وفي بيروت. ان لبنان يتصالح بعضه مع بعض ويتضامن بعضه مع بعض والويل للمحتل. عشتم وعاش لبنان".

### "يوم التضامن مع الشمال"

وكان "يوم التضامن مع الشمال" السبت الماضي شهد مسيرات ووفودا حاشدة الى قصر بعبدا وسط اقفال عام في المنطقة الشرقية استثنيت منه الصيدليات والافران والنقل المشترك.

والقى العماد عون كلمة في الجموع قال فيها:

"يا شباب لبنان، اليوم جئنا من كل حدب وصوب نتضامن مع شمالنا الحبيب الذي اعطى من كل بلدة وقرية ومدينة شهداء في سبيل سيادة لبنان واستقلاله وحريته. ويوم التضامن هنا اردناه تعبيرا ضد الحواجز المصطنعة بين انفسنا، بين ذاتنا وذاتنا، ونقول للعالم اننا شعب واحد، اننا وطن واحد لكل ابنائه في شكل متساو في الحقوق والواجبات.

الشمال اليوم في بداية انتفاضته، اليوم هي البداية وليست النهاية. تكلموا عن اصلاح فارادوا تقاسم المغانم بين طبقة حاكمة منذ مئات السنين تتوارث المغانم في الوطن وتهلك الشعب. يتكلمون على الحريات، اين هي الحرية ذات الامتيازات لطبقة واحدة مميزة، ولا يريدون الحرية للشعب لانهم يريدون ابتزازه. يتكلمون على العدالة وهم يبتزون الوطن ويبتزون الشعب ويبيعونه للخارج يستعملون الكلمة في غير موقعها ليضللوا عقولكم ويسلبوا قلوبكم ويبقوا حيث هم. فنحن نرفض هذه الحريات المصطنعة الطبقية، الحرية للشعب وليست لطبقة المبتزين، المساواة للعاملين وليست لفارضي الخوات، العدالة للذين يعملون وليست للذين يقبضون من الخارج.

ان ما اريده من قيم اريده للشعب اللبناني، اريده لكل الشعب اللبناني بكل فئاته، بكل طوائفه، بكل طبقاته، بكل اعماره. اريد الحقوق للطفل وللشاب وللشيخ وللمرأة، ولا نريد حقوقا طبقية، لصحافة ذات امتيازات ولنقابات لها ارتباطات بالخارج ولطبقة سياسية تتلفت على مواقف السفراء. اريد ارادة وطنية في كل قطاعات الحياة العامة نابعة من ارادتكم انتم.

لذلك نحن نثور، نثور كل يوم، من الشمال الرازح، من اقصى الشمال الرازح تحت الاحتلال السوري، الى اقصى الجنوب الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي ويتضامن الشعب اللبناني اليوم في سبيل تحقيق حرياته وحقوقه. اهلا وسهلا بالقبيات وطرابلس، وكل المدن والبلدات، وحارة حريك، وعذرا اذ لا متسع من الوقت لتسمية الجميع. فاهلا وسهلا بكم في بيت الشعب. تحيون بداية انتفاضات في سبيل تحقيق الهدف الاكبر الا هو تحرير لبنان. عشتم وعاش لبنان".

واستقبل رئيس "الحزب الاشتراكي الديموقراطي المسيحي" السيد وليد فارس.

وخاطب وفدا من العائلات الارمنية قائلا: "انا مسرور جدا للقائي وفدا من العائلات الارمنية. وقد دعت سابقا بعض الشخصيات الارمنية الى ان تكون لكم مساهمة فعالة اكثر في الشؤون الثقافية والوطنية وطلبت ان تكون هذه المساهمة عبر وسائل الاعلام وان يكون لكم برنامج تلفزيوني يعود فيه الارمن اللبنانيون الى تراثهم ليتذكروا جذورهم وثقافتهم وحضارتهم ومميزات شعبهم، اضافة الى الرأي السياسي الحر في وسائل الاعلام الرسمية. وآمل في ان يتحقق ذلك في القريب وتكون من المساهمين والفاعلين لاننا ولو كنا متعددين في الاصل تجمعنا روابط كثيرة. فقبل كل شيء نحن لبنانيون يجمعنا تعلقنا بالقيم الانسانية المطلقة، فالانسان اينما وجد عنده الآمال نفسها والامنيات ويجب تحقيقها وهذا ما نسعى اليه بحيث يعيش الانسان حرا ويحترم الاخرين ويؤمن مستقبله".

### مقررات

من جهة اخرى، اصدر مجلس الوزراء للحكومة العسكرية، في جلسة عقدها الجمعة الماضي برئاسة العماد عون وفي حضور الوزيرين اللواء الركن ادغار معلوف واللواء الركن عصام ابو جمرا وحضر جانبا منها الامير فاروق ابي اللمع مرسوما بزيادة الرواتب والاجور في القطاع الخاص واتخذ الاجراءات اللازمة لاقرار هذه الزيادة في القطاع العام.

كذلك كف مجلس الوزراء يد سفير لبنان في فرنسا الدكتور فؤاد الترك واحاله على المجلس التأديبي.

الازمة بدأت ببلاغ لعون واختلفت طرق تعامل المؤسسات معها

# الصحافة ووسائل الاعلام في "الشرقية" بين المطرقة والسندان
# رفض للتجزئة وتأكيد أن لا بديل من الوحدة والحرية


الرئيس العماد عون يتحدث عن حرية الصحافة في قصر بعبدا الجمعة. (اميل عبد)


طليعة مسيرة الدفاع عن الحريات الصحافية في المنطقة الغربية السبت.

النقيب البعلبكي يخطب في المشاركين في المسيرة في مبنى وزارة الاعلام. (سامي عياد)

الرئيسان الهراوي والحص يستقبلان وفد نقابتي الصحافة والمحررين. (بالاتي ونهرا)

تعيش الصحافة اللبنانية، ووسائل الإعلام الاخرى، منذ الثلثاء ١٦ كانون الثاني الجاري، ازمة فريدة في تاريخها، اذ تجد نفسها للمرة الاولى بين المطرقة والسندان!

وهذه الازمة، التي اصابت برشاشها وسائل مكتوبة ومسموعة ومرئية في المنطقة الشرقية واختلفت طرق تعامل المؤسسات الاعلامية معها، بدأت ببلاغ... ولم تكتمل فصولا.

## اليوم الاول

الثلثاء ١٦ كانون الثاني، اصدر الرئيس العماد ميشال عون، بصفته وزيرا للاعلام في الحكومة العسكرية، بلاغا هنا نصه:

"على رغم مرور اكثر من شهرين على حل المجلس النيابي، وعلى رغم ان كل ما حصل بعد ٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ من انتخابات وتأليف حكومة وتعيينات وما الى ذلك من اعمال الاحتلال لا يعدو كونه باطلا وغير قائم كونه صادرا عن جهة غير ذات صفة،

وعلى رغم كون كل الذين شاركوا في تنفيذ مفاعيل اتفاق الطائف يعتبرون، ولاسيما بعد حل مجلس النواب، في موقع مغتصبي السلطة ومنتحلي الصفة والمتعاملين مع الاحتلال،

على رغم ذلك لا يزال بعض وسائل الاعلام المسموع والمقروء والمرئي يضفي التسميات والنعوت التي توحي بشرعية الرئاسات والمناصب التي اقامها الاحتلال خارج اطار الدستور والقانون والاعراف اللبنانية والدولية، ويطلق صفة رئيس جمهورية على النائب السابق السيد الياس الهراوي وصفة رئيس حكومة على الدكتور سليم الحص او صفة وزير او نائب على بعض النواب السابقين المتعاملين مع الاحتلال، خلافا للقوانين وتحديا لارادة الشعب اللبناني بكثرته الساحقة ومشاعره.

ولما كان استمرار وسائل الاعلام في هذا المنحى يعتبر بمثابة اعتراف بشرعية ادوات الاحتلال، وبالتالي تشجيعا على التعاون معها، لذلك يطلب من كل وسائل الاعلام التقيد بمضمون هذا البلاغ تنفيذا للقوانين التي تحكم مثل هذه الحالات انسجاما مع ارادة الشعب والمسؤولية الوطنية والاخلاقية المهنية التي تميزت بها الصحافة اللبنانية الرائدة".

وكان رد الفعل الاول على هذا البلاغ، امتناع اذاعتي "صوت لبنان" و"لبنان الحر" عن بث نشرات الاخبار، ريثما تدرس هيئة التحرير في كل منهما مضمونه وتقرر طريقة التعامل معه.

وفي المساء اتخذت "المؤسسة اللبنانية للارسال" التلفزيوني موقفا مماثلا.

واستقبل العماد عون في قصر بعبدا عددا من الصحافيين العاملين في المنطقة الشرقية وابلغ اليهم ان حريتهم مطلقة ضمن اطار الاعتراف بالسلطة وان لا حرية للصحافة خارج نطاق الانظمة والقوانين.

في المقابل صدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش البلاغ الآتي:

"على رغم مرور اكثر من شهر ونصف شهر على تعيين قائد جديد للجيش، ما زالت بعض الصحف المحلية تنشر اخبارا وبيانات واعلانات تتعلق بقيادة الجيش في اليرزة او منسوبة اليها.

ان قيادة الجيش، اذ تؤكد ان لا صفة شرعية او قانونية لما يسمى قيادة اليرزة التي تنتحل تلك الصفة في صورة مخالفة للقانون، تحذر الصحف وبقية وسائل الاعلام من نشر كل ما ينسب الى ما يسمى قيادة اليرزة او تغطية نشاطاتها او اخبارها تحت طائلة المسؤولية والملاحقة امام المراجع القضائية المختصة.

وتطلب من كل وسائل الاعلام الامتناع عن نشر الاخبار المتعلقة بالمؤسسة العسكرية قبل التأكد منها من المراجع الصالحة في قيادة الجيش مديرية التوجيه في بيروت على ارقام الهاتف ٨٦٣٧٠٠ و٨٦٣٧٠١ و٨٦٦٠٣٩".

الا ان هذا البلاغ جمد لاحقا، فلم تنشره الصحف الصادرة في المنطقة الغربية في اليوم التالي، فيما نشرته الصحف الصادرة في المنطقة الشرقية.

## اليوم الثاني

في اليوم الثاني، الاربعاء ١٧ كانون الثاني، اختارت "النهار" الاحتجاب عن الصدور، تعبيرا عن تعذر صدورها في ظل القيود التي فرضت.

وفي حين صدرت صحف "الغربية" طبيعيا، التزمت "الانوار" و"البيرق" في "الشرقية" مضمون بلاغ العماد عون ولم تلتزمه "الديار" التي اوضحت موقفها في مقال افتتاحي بتوقيع شارل ايوب عنوانه "بكل احترام، نحن لا نلتزم...".

اما "الاوريان - لوجور"، فالتزمت البلاغ جزئيا.

ولم ينتصف النهار حتى ادعت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على المدير المسؤول لـ "الديار" وعلى كاتب المقال الزميلين يوسف الحويك وشارل ايوب سندا الى المادة ٢٥ من قانون المطبوعات والمادة ٧٧٠ من قانون العقوبات واحالت الملف على قاضي التحقيق الاول في بيروت السيد جورج غنطوس الذي حدد ٢٩ من الجاري موعدا للشروع في التحقيق. كذلك اصدر النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي جورج غانم قرارا استنادا الى المادة ٢٥ من قانون المطبوعات اوقف بموجبه المطبوعة عن الصدور سبعة ايام ابتداء من تاريخه. وكلفت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تنفيذ القرار فورا.

وزار نقيب الصحافة محمد البعلبكي رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ونقل عنه انه اكد "احترام الدولة الكلي لحرية الاعلام في لبنان باسره من دون تمييز بين منطقة ومنطقة وان الدولة لن تقابل التدبير الذي اتخذ في المنطقة الشرقية بتدبير مماثل، بل ستبقى جميع الابواب مفتوحة لكل وسائل الاعلام سواء كانت مقروءة او مسموعة او مرئية. ستبقى جميع الابواب مفتوحة ايا كان موقف هذه الوسائل. ذلك ان الدولة لا يمكن الا ان تجنب البلاد اي نزوع الى حكم بوليسي".

وانعقد في مقر نقابة الصحافة لقاء تضامني ضم عددا من رجال الصحافة والاعلام والثقافة والفكر، الى شخصيات حزبية. والقى النقيب البعلبكي كلمة جاء فيها: "لو ان صاحب البلاغ - الانذار الذي صدر امس فكر مليا في الامر قبل اصداره لتجنب الوقوع في هذا الخطأ الكبير، اذ هو يعلم من غير ريب ان معركته الحقيقية ليست مع وسائل الاعلام اللبنانية(...) بل معركته الحقيقية مع العالم كله. فكيف يمكن ان يفرض على وسائل الاعلام اللبنانية ان تغض الطرف او تتجاهل اعترافا عالميا يقحم العين والاذن كل يوم بالشرعية القائمة في لبنان؟ كيف يمكن ان يفرض على وسائل الاعلام ان تحرف الحقيقة ولا تلتزم الصدق والامانة في نقل الاخبار(...)".

وصدرت عن اللقاء التضامني مقررات منها اعلان السبت "يوما للدفاع عن الحريات الاعلامية في لبنان"، وتأليف لجنة متابعة من الزملاء: باسم السبع وطانيوس دعيبس وعرفات حجازي، لاجراء الاتصالات اللازمة ورفع التوصيات الى الاجتماع الموسع.

وزار النقيب البعلبكي ايضا رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص الذي وصف الصحافة الحرة بانها من "مقدسات هذا المجتمع"، وقال: "المضحك المبكي في هذا الرجل انه يتذرع بالقانون وهو اول الخارجين عليه، ويتغنى بالحرية وهو اول ناحريها. اذا كان هذا مفهومه للحرية فهذا منتهى الافلاس، انك حر ولكن فقط في تأييده وتبجيله وتعظيمه، وهو حر في التحكم في مصيرك. اما اذا شئت الانتقاد فانت حر ولكن في الهجرة من بيتك ومنطقتك ووطنك".

وفي اليوم نفسه خاطب العماد عون طلابا معتصمين في بعبدا، قال: "(...) بعضهم لا يفهم معنى الحرية، فظن ان هناك حرية للقتل. فالحرية ليست للقتل لان القتل جريمة، الحرية هي لاحترام حياة الاخرين. آخرون ظنوا ان الحرية هي للكذب، ابدا هناك حرية لقول الحقيقة. بعضهم ظن ان الحرية هي للشتيمة، الحرية هي لاحترام الاخر. بعضهم ظن ان الحرية هي للخيانة، الحرية للذي يحترم وطنه. منهم من قال ان الحرية هي للقبض ولترويج افكار الاخرين، الحرية هي للذي يحصل على المال من عرق جبينه (...) من الان وصاعدا اللسان السليط يقطع، واليد الممتدة للسرقة تقطع، والفكر المركب على الخيانة يصمت لان المجتمع يجب ان يعيش في طمأنينة فكرية ومادية. لا نريد ان يصبح التعبير عن الرأي شتيمة وكذبا، نريده احتراما ونريد ان نعرف الحقيقة والحقيقة فقط".

## اليوم الثالث

في اليوم الثالث، الخميس ١٨ كانون الثاني، استمرت "النهار" في الاحتجاب، و"الاوريان - لوجور" في التزام بلاغ العماد عون جزئيا. وقد صودرت نسخها عند معبر العجة، ثم افرج عنها.

واحتجبت "الديار" انفاذا لقرار توقيفها، وصدرت "الانوار" في طبعتين: "شرقية" ملتزمة و"غربية" غير ملتزمة باسم "الانوار - الطيار". ولم تلتزم "البيرق"، خلافا لما فعلت في اليوم السابق، فصدر قرار بتوقيفها سبعة ايام واحالتها على القضاء.

وبقيت اذاعت "صوت لبنان" و"لبنان الحر" وتلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" ممتنعة عن بث نشرات الاخبار.

وعقد في مقر نقابة الصحافة اجتماع مشترك ضم اعضاء في مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين وممثلين لاتحاد النقابات العمالية للطباعة والاعلام وجمعية المصورين الصحافيين في لبنان. ورأس الاجتماع النقيب البعلبكي وتخلله اتصال بنقيب المحررين ملحم كرم وصدر عنه البيان الاتي:

"اولا - يعتبر المجتمعون ان البلاغ الاستبدادي الذي اعلنه العماد ميشال عون ضد المطبوعات الصحافية ووسائل الاعلام والممارسات التي اعقبت صدور هذا البلاغ تشكل تعديا خطيرا على الحريات الديموقراطية في لبنان، واجراء مستنكرا ترفضه الصحافة اللبنانية بكل قطاعاتها ومؤسساتها والعاملين فيها رفضا قاطعا، لانها تعتبره عملا قمعيا صرفا لا سابقة له في تاريخ لبنان الديموقراطي ولانه صادر عن جهة مطعون في شرعيتها وهي ترهب القضاء اللبناني لاجباره على تنفيذ اجراءات غير شرعية وغير قانونية.

ثانيا - ان الصحافة اللبنانية التي ما كانت يوما عرضة للانقسام، وما عملت يوما الا لوحدة لبنان وجسدت هذا الاقتناع بوحدتها وتضامنها المهني والنقابي الكاملين، ترى في هذه الممارسات الاستبدادية مؤشرا خطيرا يرمي الى تجزئة الصحافة وضرب وحدتها واضعاف حرياتها. وهي تتوجه، انطلاقا من ذلك، الى جميع المؤمنين بوحدة لبنان والمناصرين لقضية هذه الوحدة، لمؤازرتها على مواجهة العدوان والتعبير عن هذه المؤازرة بمختلف الوسائل السلمية والديموقراطية.

ثالثا - ان المجتمعين اذ يندددون بشدة بالاسلوب القمعي الذي مورس على الزميلة "الديار" عبر منعها من الصدور، يكبرون في كل الزملاء الصحافيين والاعلاميين وقفتهم الشجاعة في وجه هذه الحملة الارهابية، ويعلنون تضامنهم الكامل مع "الديار" وأسرتها ومع كل المؤسسات واصحاب الفكر والرأي ضد شتى انواع الضغوط وكم الافواه.

رابعا - سجل المجتمعون تنديدهم بمنع الزميلة "الحياة" من دخول الشطر الشرقي من العاصمة استكمالا لمخطط ضرب الحرية في لبنان. ورأوا في كل هذه الممارسات اعمالا تقع تحت المسؤولية القانونية والملاحقة القضائية. ويدعو المجتمعون في هذا الشأن السلطات الشرعية المختصة الى اتخاذ كل التدابير الآيلة الى منع هذا التعدي على الحريات ومعاقبة مرتكبيه.

خامسا - قرر المجتمعون استمرار تحركهم وفقا لبرنامج يتضمن الآتي:

١ - دعوة ممثلي الصحافة المحلية والعربية والاجنبية الى مؤتمر صحافي يعقده نقيب الصحافة اللبنانية الاستاذ محمد البعلبكي في مقر نقابة الصحافة عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الجمعة.

٢ - دعوة جميع الهيئات النقابية والثقافية والفكرية والادبية والنسائية والشبابية الى التجمع في كل من مقري نقابتي الصحافة والمحررين عند العاشرة والنصف قبل ظهر يوم السبت الواقع فيه ٢٠/١/١٩٩٠.

٣ - الانطلاق في مسيرة احتجاج عند الحادية عشرة قبل ظهر اليوم نفسه من امام نقابة الصحافة - محلة الروشة استنكارا للممارسات التعسفية التي تستهدف الحريات الاعلامية.

٤ - دعوة الصحف ووكالات الانباء الى الصدور استثنائيا صباح يوم الاحد المقبل تحت شعار الدفاع عن الحريات الاعلامية.

٥ - ابقاء الجلسات النقابية مفتوحة لاتخاذ ما يلزم من مواقف في ضوء المستجدات".

وزار مقر نقابة الصحافة عدد كبير من الشخصيات لاعلان تضامنها مع الصحافة، ودانت تصريحات وبيانات ما تتعرض له الصحافة في المنطقة الشرقية.

والقى العماد عون كلمة في وفود امت مقر بعبدا جاء فيها: "ما زلنا نخوض اليوم معركة الحريات ضد الحريات. منذ ٤٥ سنة حتى اليوم والصحافة يحتكرها عدد من الاسماء ولم يصدر اي اسم لصحيفة تصدر في لبنان. نحن ضد احتكار الصحافة، لذلك يجب اعطاء المزيد من الرخص حتى تستطيع الاصوات الحرية الناشئة ان تعبر عن ذاتها. لقد جعلوا من الصحافة امتيازات ونحن ضد الامتيازات. انها حق ديموقراطي للجميع من ضمن القوانين ومن ضمن هذا الحق يعبر الانسان عن نفسه وافكاره ساعة يريد وباي وسيلة يريد. ووسائل الاعلام ليست ملكا ولا امتيازا. وان ما يسمى اليوم نقابة الصحافة هو شيء زائف يجب ان يسقط. وان نقيب الصحافة لا يملك صحيفة، فكيف يجوز ان يكون نقيبا؟ ونقيب المحررين يملك اكثر من ١٠ صحف او ١٤ صحيفة ولا يحق له ان يكون نقيبا للمحررين. واصبحنا بلد التزييف والتزوير ونريد ان ننتهي من هذين التزييف والتزوير وننهيهما. حتى يكون معترفا بنقابة الصحافة يجب اجراء انتخابات جديدة حتى تكون منظمة للصحف حقيقية ووفقا للديموقراطية. وكذلك يجب انتخاب نقابة جديدة للمحررين حتى تكون قانونية ومعترفا بها. والصحافة يجب ان تكون لبنانية حتى تصدر في لبنان، والا عليها ان تذهب وتصدر في البلاد التي تمثل. هذه قوانيننا ويجب ان نحترمها مع المحافظة على الحرية المطلقة كي يعبر اللبناني عن نفسه كما يريد في حرية ولكن لا يعبر عن الاحتلال في المناطق المحررة. هنا ضد المبادىء الانسانية والقانونية والشرائع وشعور الشعوب وارادتها".

وقال في كلمة اخرى: "(...) الموضوع الثالث وقد احدث ضجة ولكن كان زوبعة في فنجان، هو موضوع حرية الصحافة في الاعلام. فالحرية مؤمنة للجميع. واليوم سمعت انهم اجتمعوا في المنطقة المحتلة من لبنان ليقوموا بمسيرة تحرير. يريدون تحرير الصحافة. نحن مستعدون للنزول والسير معهم في مسيرة تحرير الصحافة. واتمنى ان تكون الى قبر الصحافي الشهيد رياض طه، الى قبر الصحافي الشهيد سليم اللوزي، الى قبر الصحافي الشهيد رينه معوض، الى قبر حسن خالد، الى قبر الشهيد الشيخ صبحي الصالح، الى قبر الشهيد الشيخ احمد عساف والى قبر الشهيد النائب ناظم القادري. هؤلاء شهداء الحرية ومقاومة الاحتلال. هؤلاء تحت جزمة الاحتلال ويتكلمون عن الحرية (...)".

## اليوم الرابع

في اليوم الرابع، الجمعة ١٩ كانون الثاني، صدر قرار اوقفت بموجبه "وكالة اخبار اليوم" سبعة ايام واحيلت على القضاء لمخالفتها بلاغ العماد عون.

واحتجبت "البيرق" عن الصدور انفاذا لقرار توقيفها.

وعقد النقيب البعلبكي مؤتمرا صحافيا في دار النقابة مما قال:

"(...) بكل اخلاص اقول اننا ما كنا نود ان تبلغ علاقة اي مواطن لبناني ايا كان واقعه بوسائل الاعلام هذا الوضع الذي دفع اليه العماد ميشال عون علاقاته هو مع كل وسائل الاعلام اثر الموقف الذي اتخذه من هذه الوسائل والتعبير الذي ارتأى ان يلجأ اليه في صراعه لاقرار شرعيته مع الشرعية التي اعترف بها معظم الشعب اللبناني كما اعترف بها العالم كله.

الامر، ايها الزميلات والزملاء، خطير وخطير للغاية. ليس الامر مجرد بلاغ عادي من دون الدخول في مدى صلاحية صاحب هذا البلاغ لاصداره او عدم اصداره. هذا البلاغ - الانذار الذي اخذ طريقه الى التنفيذ بالقوة ضد زميلات وزملاء لنا اعزاء علينا، هذا البلاغ هناك محاولة لتصويره على انه لا يمس الحرية، لا يمس حرية الصحافة ولا حرية الاعلام وانما هو مقتصر على موضوع محدود هو موضوع اطلاق نعوت معينة على اشخاص معينين، اما الحرية في ما عدا ذلك ففي الف خير ولكل انسان ان يقول ما يشاء. اقول ويا للاسف ان هذا القول فيه تمويه ولا يجوز ان ينطلي على اي من المواطنين، ونرى من واجبنا ان نوضح للرأي العام اللبناني كله وللرأي العام العربي كله وللرأي العام العالمي كله ان هذه الخطوة التي شاء صاحبها أن يتخذها تهدد في الصميم حرية كل لبناني في ان يفكر كما يشاء وفي ان يعبر عن فكرة كما يشاء وفي ان يمارس حقه في لبنان كانسان صاحب حقوق اساسية.

لماذا الامر خطير الى هذا الحد؟ هذا موضوع يجب ان يكون واضحا لكل مواطن. لا يمسنا نحن فقط كوسائل اعلام وان كان يصيبنا مباشرة وانما يمس عبرنا كل مواطن في صميم حريته وسأقول للناس في هذا المؤتمر كيف ذلك. كلا، ليس الموضوع مجرد عدم ذكر كلمة الرئيس قبل اسم فلان، او كلمة رئيس الحكومة قبل اسم فلان، او كلمة رئيس المجلس قبل اسم فلان. الموضوع اعمق وابعد من هذا بكثير. يعلم الناس جميعا، الصغير منهم والكبير، ان صراعا سياسيا خطيرا تسبب في اندلاعه في لبنان رفض العماد ميشال عون اتفاق الطائف. وتعالت صوات كثيرة بعد ذلك بالدعوة الى عدم استعمال العنف واعتماد الحوار سبيلا للتوصل الى تفاهم سياسي. حتى ان قداسة البابا ذاته لدى اعترافه رسميا وعلنا بالسلطة الشرعية في لبنان دعا مع الداعين، ونحن منهم، الى ابقاء باب الحوار مفتوحا في الشأن السياسي وعدم اللجوء الى العنف.

ماذا كان موقف الصحافة اللبنانية؟ موقف الصحافة اللبنانية في هذا الشأن كان موقفا مبدئيا وهو وجوب تجنيب البلد اية عودة الى استعمال السلاح في سبيل فرض رأي سياسي معين على رغم اعتراف الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني بقيام الحكم الشرعي واعتراف كل العرب واعتراف العالم بأسره. كانت الصحافة اللبنانية متشبثة بهذا الموقف المبدئي افساحا في المجال للاقتناع الوجداني عند جميع اللبنانيين، واذكر اننا توصلنا الى موقف مشترك في هذا الشأن مع نقابة المحامين. فماذا كانت النتيجة؟ كانت النتيجة ان العماد ميشال عون وافق صراحة على برنامج اللجنة العربية العليا لحل ازمة لبنان في بنوده السبعة المعلنة، من وقف اطلاق النار، الى فتح المعابر والبند السابع هو الاهم في هذا الحديث، الى دعوة نواب لبنان الى اجتماع في اي مكان يشاؤون خارج لبنان للتوصل الى تفاهم في ما بينهم يساعد على انتخاب رئيس جديد للجمهورية واحياء المؤسسات الدستورية في لبنان لان احدا لم يعد يستطيع ان يتحمل لا في الداخل ولا في الخارج كل الآلام التي حفلت بها تلك الفترة المظلمة ولم يكن احد كذلك يستطيع ان يتحمل بقاء البلد من دون مؤسساته الدستورية اي من دون رئيس للجمهورية ومجلس للنواب يجتمع ويشترع وحكومة واحدة ومؤسسات للدولة واحدة، وافق العماد عون على هذا البرنامج ووافق ايضا على ان النواب لهم الحق في ان يجتمعوا حيث يشاؤون ويتشاوروا في امر الوفاق الوطني.

جرى ما جرى في الطائف وتمكن نواب لبنان من ان يلتقوا على صيغة للوفاق الوطني فيها تنازل للدولة من جميع الافرقاء، فيها تنازل للبنان الواحد، فيها تخطيط صريح لاستعادة السيادة الكاملة للدولة اللبنانية على جميع اراضي الدولة اللبنانية بقواتها الذاتية. لكن العماد عون تناسى - انا اخوض هذا الحديث لكي اصل الى تبيان كيف ان التعبير الذي اتخذه العماد عون يصيب حرية كل مواطن في الصميم. يمنع عليه حرية الفكر وحرية التعبير عنه - تناسى العماد عون ان وجوده في السلطة وجود موقت ومهمته. اذا كان هناك من تسليم بأن له مهمة شرعية، مهمته هذه هي تسهيل انتخاب رئيس الجمهورية لا اكثر ولا اقل وتصريف الاعمال العادية وفي ما عدا ذلك ليس له ولا لحكومته المستقيل نصفها، ليس له ان يتخذ في شأن المصير اي قرار منفرد يفرضه على الناس. عمد عندئذ الى حل مجلس النواب وهو يبني كل مواقفه على هذا الحل الذي لم يكن اصلا من صلاحيته ولا هو في صميم مهمته حين كلفه الرئيس السابق رئاسة الحكومة الموقتة التي استقال كذلك نصفها. لم يكن احد ليوافق او ليرتضي طوعا اللجوء الى استعمال القوة لوضع حد لهذا العصيان وكان من المفروض ان يترك للناس جميعا ان يعبروا عن رأيهم بكل صراحة وحرية في موضوع اتفاق الطائف. الذين لا يرتضونه يعبرون عن رأيهم بأنهم لا يرتضونه ويرفضونه ولكن لا يستطيع هؤلاء ان ينكروا على الذين يعتبرون ان اتفاق الطائف هو السبيل الاوحد للخروج بلبنان من محنته، لا يستطيعون ان ينكروا عليهم حقهم في الاعراب عن رأيهم اطلاقا. والموضوع ليس موضوع نزاع بين ميشال عون والياس الهراوي او سليم الحص وحسين الحسيني اطلاقا، موضوع الحريات هنا، عندما تكتب صحيفة من الصحف او تقول اذاعة من الاذاعات او وسيلة اعلام مرئية عندما تصف الاستاذ الياس الهراوي بأنه رئيس للجمهورية والدكتور سليم الحص بأنه رئيس للحكومة والسيد حسين الحسيني بأنه رئيس لمجلس النواب، فهذا تعبير عن اقتناعها بأن ما انبثق من اتفاق الطائف هو امر شرعي وليس لاحد في مجال الحوار المفتوح والحريات العامة، ما دمنا اتفقنا على عدم استعمال القوة، ليس لاحد ان ينكر على احد حقه في ان يرى في اتفاق الطائف ما يشاء ويبني على رأيه هذا مقتضاه من اطلاق نعوت او غير اطلاقها.

وهنا هو صميم المشكلة. عندما ما ينكر علي ان اقول ان الاستاذ الياس الهراوي هو رئيس للجمهورية فهذا معناه انه يفرض علي ان اقول ان اتفاق الطائف خيانة، بينما انا اعتبر كلبناني واكثرية الشعب اللبناني تعتبر والعالم كله يعتبر ان اتفاق الطائف هو المخرج للبنان من ازمته ومن محنته ومن آلامه. نحن نتكلم عن الطائف كي نوضح كيف ان منع استعمال النعوت هو مس بحرية الفكر، بحرية اتخاذ الموقف السياسي. هذا هو المهم في الموضوع.

هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، الصحافة اللبنانية كانت دائما وفي اشد ساعات المحنة ضد القطيعة بين اللبنانيين، ضد القطيعة الفكرية وضد القطيعة السياسية لانها تعتبر ان الحوار بين اللبنانيين امر اساسي في حياتهم الوطنية ولا يجوز ان ينقطع في حال من الاحوال.

هذا التعبير الذي شاء العماد عون ان يعامل به الصحافة اللبنانية والاعلام اللبناني من شأنه، في حال تنفيذه وقد شرع في تنفيذه، ان يؤدي حتما الى قطيعة فكرية وسياسية ووطنية بين اللبنانيين. نحن نتكلم من الناحية الوطنية، فضلا عن الناحية المهنية. لذلك انا اصبحت افهم اليوم لماذا حيل دون تنظيم تلك المناظرة بين الشيخ بطرس حرب والامير فاروق ابي اللمع لان هناك تصميما على منع اي فكر مخالف في الشأن السياسي لفكر رجل واحد بينما العالم كله يتحرك اليوم ضد حكم الحزب الواحد، فكيف بحكم الرجل الواحد؟

ونأتي الى الناحية المهنية. في هذا الاجراء محاولة واضحة لتجزئة الصحافة اللبنانية، لكنها بكل تأكيد محاولة فاشلة لان وحدة الصحافة اللبنانية في الشأن المهني وفي الشأن المبدئي، شأن الحريات، وفي الشأن الوطني وحدة تتكسر على اقدامها كل المحاولات من هذا النوع وهناك سوابق في تاريخ الصحافة اللبنانية يحسن بالجميع ان يدرسوها ويستخلصوا منها العبر.

لم نكن نحن من سيس موضوع الحريات الاعلامية، هذا التعبير الذي اتخذه العماد ميشال عون هو الذي زج بموضوع الحريات الاعلامية تسييسا في معركة الصراع على النفوذ. كان الاولى ان تترك هذه الحريات مصونة مقدسة تمارس بكل رحابة اذا كان هناك احترام لاقتناعات اللبنانيين واحترام حقيقي لفكرهم ومقدرتهم على النقاش الحر والتفاعل في ما بينهم بلوغا الى ما يرتجون من التوصل الى تفاهم جماعي.

ثم اذا بنا نفاجأ امس، ايها الزميلات والزملاء، الى جانب التدابير التعسفية بتعطيل الزميلة "الديار" وتعطيل الزميلة "البيرق" ومنع عدد من الصحف من دخول المنطقة الشرقية كجريدة "الحياة" وعلمت اليوم ان هذا المنع قد شمل جريدة "الاوريان - لوجور"، والصحف الاخرى، اضافة الى ذلك فوجئنا امس بانتقال اخينا العماد ميشال عون الى الدعوة الى اسقاط الصحافة ممثلة بنقابتيها بعد دعوته الى اسقاط الحرية في لبنان، الى جانب اسقاط الحرية الاعلامية فوجئنا بدعوته الى اسقاط الحرية النقابية.

حين يقول لاطفالنا، اطفال لبنان، ولشبابنا، شباب لبنان، ان نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي لا يملك صحيفة فكيف يمكن ان يكون نقيبا للصحافة؟ حين يقول مثل هذا القول يذكرني بقول الشاعر اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة، وان كنت تدري فالمصيبة اعظم.

احب في هذه المناسبة، خصوصا ان العماد عون يعلن على الدوام انه حريص على الحقيقة ويكرر ان الحرية يجب ان تكون في خدمة الحقيقة، احب ان اصحح معلوماته في هذا الشأن. في هذه السنة ينقضي على محمد البعلبكي في ميدان الصحافة خمسون عاما وينقضي على امتلاكه صحيفة من الصحف ٤٣ عاما. وحين كان محمد البعلبكي صاحبا لصحيفة كان العماد عون لا يزال يتلقى العلم على مقاعد الدراسة. كان محمد البعلبكي صاحب صحيفة قبل ان يلتحق العماد عون عام ١٩٥٥ طالبا في المدرسة الحربية ولا يزال محمد البعلبكي صاحب صحيفة هي صحيفة "صدى لبنان" حتى الآن وان كانت قد اضطرت الى الاحتجاب فترة معينة بسبب الازمة اللبنانية الراهنة والضائقة الاقتصادية، فانا احب ان اطمئنه الى ان الاستعدادات تتخذ في هذه الايام لاستئناف اصدارها في اقرب وقت باذن الله. وقد انتخب محمد البعلبكي نقيبا للصحافة اللبنانية قبل ان يعين العماد ميشال عون عمادا للجيش وانتخب محمد البعلبكي زملاؤه الصحافيون اول مرة ثم جدد انتخابه مرتين متواليتين كما كان يجدد انتخاب زميله نقيب المحررين بالاجماع في كل مرة.

ثم ان نقيب الصحافة او نقيب المحررين ينتخب انتخابا ديموقراطيا من هيئات شعبية ولا يعين ولا يرقى بمرسوم. اعضاء مجلس النقابة والنقيب ينتخبون انتخابا ولا يعينون تعيينا ولقد تمكنت النقابة من ان تجرى هذه الانتخابات الديموقراطية الحرة تحت القصف وفي اشد مراحل الازمة اللبنانية ظلاما وكانت قدوة لجميع مؤسسات المجتمع. ونحن نغتنم هذه الفرصة لنوجه شكرا الى الجيش اللبناني الذي ساعد النقابة في مرحلة من المراحل بتخصيص طوافة من طوافاته لنقل زملائنا من منطقة الى منطقة ليشاركوا في هذه الانتخابات الديموقراطية.

اما الحديث، ايها الزميلات والزملاء، عن شهداء الصحافة في هذه المناسبة على النحو الذي سمعناه فانني احب ان اقول بكل صراحة ووضوح اننا نربأ باي مواطن ان يحاول توظيف دماء شهداء الصحافة لاغراض سياسية في هذه المعركة التي هي معركة الحريات العامة في لبنان وهم شهداؤنا الذين قضوا شهداء للحرية في لبنان، نربأ باي انسان ان يلجأ الى ذلك. ونتساءل في هذه المناسبة، ومن حقنا ان نتساءل، عن موقف المسؤولين في قيادة المؤسسة العسكرية من دم الشهيد المغدور رئيس الحكومة اللبنانية المرحوم رشيد كرامي الذي قضى في طوافة عسكرية من المفروض ان تكون تحت رقابة القيادة العسكرية. ومن حقنا ايضا ان نتساءل ماذا كان موقف هؤلاء المسؤولين من دم ضابط كبير استشهد في فراشه ولم ينته التحقيق حتى اليوم الى اتخاذ اي تدبير في حق الجناة (...)".

وصدر مزيد من ردود الفعل المؤيدة للصحافة في محنتها.

وتحدث العماد عون مجددا عن موضوع الصحافة والحريات الى وفد من الطلاب في قصر بعبدا، فقال: "(...) لقد اسقطنا ذهنية الماضي ونريد ذهنية الحاضر والمستقبل المنتصر في هذه المسيرة. لا نريد سياسيين باعوا انفسهم للخارج ولا نريد ديبلوماسيين باعوا انفسهم للخارج. ولا نريد نقابات باعت نفسها للخارج. ولا نريد صحافة باعت نفسها للخارج. نحن نؤمن بحرية الصحافة الحرة وليس بحرية الصحافة المبيعة المرتهنة. لذلك نريد في كل قطاع من قطاعات المجتمع ان تجرى انتخابات جديدة ويكون التمثيل لهذا الشعب تمثيلا صحيحا يعبر عن ارادته وعن افكاره. نحن مصرون على الديموقراطية وعلى الحرية (...)".

## اليوم الخامس

اليوم الخامس، السبت ٢٠ كانون الثاني، كان "يوم الدفاع عن الحريات الاعلامية في لبنان". فنظمت قبل الظهر المسيرة المقررة في المنطقة الغربية من مقر نقابة الصحافة الى مبنى وزارة الاعلام، وضمت رهطا من الاعلاميين والسياسيين والنقابيين وممثلي الهيئات. وحمل هؤلاء لافتات كتب عليها "يوم الدفاع عن الحريات الاعلامية". "الاعتداء على الحرية هو اعتداء على وحدة لبنان"، "الحرية جوهر لبنان ولا لبنان من دون حرية"، "لا لتصفية الصحافة لا للقمع البوليسي".

وفي باحة مبنى الوزارة القى نقيب الصحافة، الذي تقدم المسيرة، كلمة قال فيها: "(...) مسيرتكم الصامتة الكبيرة في هذا اليوم، يوم الدفاع عن الحريات في لبنان، هي ابلغ من كل كلام. انها تعبير صارخ عن يقينكم ان ما تتعرض له الحريات الاعلامية من اذى كبير هو تعرض لحرية كل مواطن لبناني ايا كان فكر هذا المواطن وايا كان اتجاهه السياسي. فنحن لا نرضى من الحرية بديلا. وها هي الحرية تجمع حين تتعرض اليوم للافتراء والاذى. تجمع بين جميع اللبنانيين اجتماعا عفويا على اختلاف مناطقهم واختلاف تياراتهم واختلاف مواقفهم وسياساتهم. اخواني، نحن في هذه المعركة كاعلاميين نتشرف بان نكون طليعتكم جميعا في الدفاع عن حرياتكم التي هي جوهر لبنان. وهذا العلم اللبناني هو علمنا جميعا سيبقى مرتفعا على جميع انحاء لبنان رمزا للحرية في لبنان ورمزا للوحدة في لبنان، ولن نرضى ابدا ان يكون هذا العلم الا رمزا لهذه الحرية ورمزا لهذه الوحدة. نفتديه جميعا بأرواحنا ودمائنا لاننا نفتدي جوهر لبنان الذي هو الحرية والكرامة وحقوق الانسان (...)".

وبعد زيارة للمدير العام للاعلام السيد ايوب حميد الذي اكد تضامنه مع الكلمة ومع الصحافة ومع العاملين في وسائل الاعلام في المنطقة الشرقية، قابل وفد من نقابتي الصحافة والمحررين الرئيسين الهراوي والحص فيما كان مجلس الوزراء منعقدا في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء. فقطعا جلسة المجلس لاستقباله. وتكلم الرئيس الهراوي ردا على كلمة للنقيب البعلبكي:

"اذا كنا رفعنا جلسة مجلس الوزراء لفترة، فلا نستطيع ان نتناسى ان لبنان لم يعش الا لانه بلد الحريات وعندما تزول الحرية فلا داعي الى ان يبقى لبنان.

نحن في آخر اجتماعات الطائف كررنا ايماننا بلبنان الحر وبديموقراطيته وبنظامه انطلاقا من هذه المبادىء. وعندما استقبلتك منذ ايام عبرت لك عن ذلك وعدت ونقلت انت هذا التعبير الى زملائك في النقابة.

اليوم اعود لدى استقبالي اياكم امام دولة الرئيس وبتأييد مطلق من الحكومة، لاننا بدأنا جلسة الوزراء بالكلام عن الحرية، حرية الصحافة، والان ستكون كلمة وزير الاعلام حتما معبرة عما قيل في مجلس الوزراء - نعود في هذا الظرف ولدى استقبالي اياكم اليوم ونحيي زملاءكم في الشرقية الذين صمدوا في وجه هذه القرارات اللاشرعية. كنا نأمل، كما وقفوا هم وكانت لديهم الشجاعة ان يشهدوا للشرعية، ان تسمع هذه الكلمة من القضاة الذين هم السلطة الثالثة في الدولة. يجب ان تكون لديهم الشجاعة ليقولوا للقرار اللاشرعي انه لا شرعي، وان لا ينقاد وراء قصص تعسفية ستضر بحرية لبنان وبشعبه وبحكومته.

نحن في لبنان ما قصدنا الا ان نحافظ على الشرعية ونعيد تكوين لبنان كما كان وكما نريده. لا نريده مقسما ولا مشرذما لا في جنوبه ولا في شرقيته ولا في اية منطقة من مناطقه، وهنا لا بد من التحية سواء للصحافيين او العاملين في الاذاعات او التلفزيون، على رغم انهم في بعض الاوقات يتعرضون لبعض المقامات، لكن لبنان الذي عاش على الحرية لا نرضى ان تتوقف حريته. الحكم استمرار، وكم من مرة كان للحكم لوم على الصحافيين ولكن ماذا كان يوجه اليهم، كان يقول "كلفوا خاطركم" وبواسطة النقيب الفوا لجنة الرقابة الذاتية، ولم نتعرض لهم. ونأمل من الرقابة الذاتية ان تعود حتى تبقى علاقتنا ولا تسوء بسبب بعض المقالات لبعض الصحافيين، وهذا امر يعود اليكم، واكرر نحن حريصون على الحرية.

واختم بكلمة صغيرة. مسيرة التحرير التي ينادون بها هيئتها للتحرير من حرية لبنان ونحن لا نرضى ذلك".

وقال الرئيس الحص: "اود ان اؤكد ان ما انبريتم له عن تصد لهذا الاعتداء على الحريات في لبنان انكم في ذلك انما تعبرون عن ارادة لبنان الواحد، ذلك اننا على يقين من ان هذا الموضوع ليس موضوع خلاف بين لبناني ولبناني. لا يختلف لبنانيان حول هذا الموضوع. موضوع الحريات، هو موضوع اجماع بين اللبنانيين ولذلك تصديكم للاعتداء على الحريات انما يعبر عن ارادة اللبنانيين جميعا، وبالتالي عن ارادة لبنان الواحد. نحن معكم في هذا التوجه وسنبقى يدنا في يدكم، ونعتبر ان قضيتكم هي قضيتنا في هذا المضمار، وحرصنا على الحرية انما ينبع من حرصنا على وجود هذا البلد ومصيره لاننا نعتبر كما يعتبر كل اللبنانيين ان لبنان والحرية توأمان لا ينفصلان. فبارك الله فيكم ونحن معكم وهذه مناسبة لنجدد تحيتنا لكم جميعا بما تجسدون من ارادة للدفاع عن الحريات وبالتالي الدفاع عن لبنان".

ثم زار الوفد رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

وتخلل اليوم الخامس حادث، اعتقل عضو مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية الزميل جورج الحاج لبضع ساعات في قصر العدل.

وفيما عقد لقاء في مقر نقابة المحررين في الاشرفية، صدر عن نقابتي الصحافة والمحررين بيان في هذا الشأن هنا نصه: "في يوم الدفاع عن الحريات الاعلامية في لبنان وفي ذروة الرفض الذي عبرت وتعبر عنه اكثرية اللبنانيين بهيئاتها الاعلامية والفكرية والنقابية، لوسائل الارهاب والقمع التي تمارس ضد حرية الرأي والكلمة، اقدمت عناصر مسلحة ترتدي لباسا مدنيا على اقتحام منزل الزميل جورج الحاج عضو مجلس نقابة المحررين واقتادته الى جهة مجهولة.

ان الصحافة اللبنانية تدين بشدة هذا العمل الارهابي الجديد، وتعتبره موجها الى العاملين فيها كافة، وهو لن يثنيها عن تحركها في سبيل حماية الحريات والدفاع عن وحدة الصحافة والاستبسال في مقاومة محاولات النيل منها.

والصحافة اللبنانية، التي لم ترهبها مثل هذه الاعمال المشينة التي تدين مرتكبيها، تحمل القائمين بها المسؤولية الكاملة عن حياة الزميل جورج الحاج. وتحذر من مسه بأي سوء، ايمانا منها بأن الكلمة كانت دائما اقوى من المسدس، وبأن سلطة الحق والقانون ستكون اقوى من كل ارهاب".

واصدرت امانة سر نقابة المحررين هذا البيان:

"اتصل نقيب المحررين الاستاذ ملحم كرم بالمجتمعين في نقابة المحررين، مستنكرا اختطاف الزميل جورج الحاج بشدة، ودعا مختطفيه الى اطلاقه فورا، معتبرا ان هذا العمل يطعن الحريات الديموقراطية في الصميم، ويطاول زميلا عرف بدفاعه المستميت في سبيل الحرية وتعزيز الخلقية النقابية والالتزام لشرف المهنة.

وطرح النقيب كرم باسم نقابة المحررين فكرة الاضراب العام في الصحافة بالتنسيق الكامل مع نقابة الصحافة ومجموعة الاسرة الصحافية والاتحادات والهيئات النقابية المتعاطفة معها وكذلك المواطنين، لان القضية قضية كل لبنان ولاننا لا ندافع عن حريتنا بل عن حرية الاخرين التي تمثلها الصحافة والاعلام في لبنان. والتعرض للصحافة اسلوب فاشل، ففي كل مواجهة كان الانتصار للحرية والكلمة.

اما التصدي للنقابتين والنيل من كرامتهما، فهو اسلوب ندينه، لان نقابات المهن الحرة قلاع وحصون للحرية والكرامة ولان النيل منها يضع الوجود النقابي كله في قلق: نقابات المهن الحرة وكل الاتحادات والهيئات النقابية. ونقابات المهن الحرة لم تنشأ بقرار اداري بل بقانون وبالتالي لها منعة وحصانة لا يمكن احدا ان ينال منها، عدا انه لا سابقة في الحياة الديموقراطية ان جرى تشهير بها وتعرض لها.

اما التعطيل الاداري في الصحافة فهو غير قانوني ولا يجوز تطبيقه واننا ندين ذلك كما ندين الحد من حرية الصحافة وتعطيل المطبوعات الثلاث "الديار" و"البيرق" و"وكالة اخبار اليوم"، ونطالب بالرجوع عنه ونعتبر ان كل ممارسة من هذا النوع لا تخدم وحدة لبنان، خصوصا في هذه المرحلة التي هي مرحلة توحيد وتحرير بكلمة حرة لا بكلمة موجهة (...)".

وصدر عن المجتمعين في مقر نقابة المحررين، عن اصحاب صحف ومجلات ووكالات ومحررين ومراسلين، بيان ضمنوه توافقهم على الآتي:

"اولا: اعلان تضامن الجسم الصحافي اللبناني وتماسكه وضرورة صموده في وجه كل المحاولات الرامية الى تفريقه وازالة الاطر الضامنة لوحدته النقابية.

ثانيا: توجيه النداء الى المسؤولين والمعنيين لبذل كل الامكانات المتوافرة لديهم للحيلولة دون الافساح في المجال امام اية جهة تسعى الى ضرب الجسم الصحافي الذي يتقدم صفوف المجندين انفسهم من اجل تعزيز الحريات العامة. التي تعتبر علة وجود لبنان واستمراره الحضاري والانساني.

ثالثا: عدم تناسي او تجاهل دور الصحافة اللبنانية البناء والفاعل، في كل معارك الحرية والتحرير التي خاضها اللبنانيون في صورة دائمة على مدى تاريخهم.

رابعا: اعلن المجتمعون تضامنهم الكامل مع زملائهم الذين احيلوا على القضاء اللبناني الذي نثق بنزاهته وانصافه واجروا اتصالات بكل الهيئات والنقابات الصحافية العربية والدولية التي اعربت عن وقوفها الى جانبهم ودعمها لقضيتهم.

خامسا: ايد المجتمعون البيان المشترك الصادر عن نقابتي الصحافة والمحررين الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٠/١/١٨.

سادسا: يناشد المجتمعون جميع الزملاء في اي موقع او موقف كانوا، وعي المخاطر الكبيرة المحدقة بلبنان وبكل مقدساته والعمل على توحيد الصف ليكون الركيزة الاولى لاعادة لبنان الى عافيته بكل مؤسساته، وطنا للحرية والديموقراطية والامن وكرامة الانسان.

سابعا: قرر المجتمعون ابقاء جلساتهم مفتوحة، واوكلوا الى لجنة متابعة مواكبة التطورات وملاحقة موضوع توقيف المطبوعات واحالة الزملاء المسؤولين عنها على المحاكمة".

وصدرت بيانات وتصريحات اخرى استنكارا للتعرض للصحافة وتأييدا لها وللحرية.

## اليوم السادس

في اليوم السادس، الاحد ٢١ كانون الثاني، صدر عن نقابتي الصحافة والمحررين هذا البيان:

"عقد مجلسا نقابتي الصحافة والمحررين اجتماعا قبل ظهر اليوم (امس) جرى خلاله التشاور في الاوضاع المهنية العامة في ضوء الحملة الشرسة التي تستهدف الحريات الاعلامية في لبنان.

وقد توجه المجلسان بالتحية الى كل القطاعات الاعلامية والنقابية والثقافية والاجتماعية التي عبرت عن تضامنها مع الصحافة اللبنانية وشاركت في احياء يوم الدفاع عن الحريات. وجدد المجلسان تأكيدهما لاهمية استمرار هذا التضامن وتكاتف جميع القوى الديموقراطية المؤمنة بوحدة لبنان ووحدة مؤسساته ونقاباته، في سبيل صون هذه الوحدة والدفاع عنها بكل الامكانات.

كذلك توجه المجلسان بتحية تقدير واكبار الى الزملاء الذين استجابوا للنداءات النقابية، ولاسيما منهم الزملاء الذين اعتصموا في نقابة المحررين على رغم التدابير القمعية ووسائل الترهيب التي مورست عليهم وعلى مؤسساتهم، والتي وصلت الى حد اختطاف الزميل جورج الحاج عضو مجلس نقابة المحررين، في محاولة لضرب التحرك النقابي التوحيدي، واثارة الهلع في صفوف الصحافيين والمؤمنين بقضية حرية الفكر والرأي والكلمة في لبنان كافة.

واذ يعرب المجلسان عن تضامنهما الكامل مع الزميل جورج الحاج والزملاء كافة في مؤسسات "الديار" و"البيرق" و"اخبار اليوم"، فهما يناشدان في المناسبة القضاء اللبناني الامتناع عن استجواب الزملاء الذين احيلوا على ما يسمى التحقيق، من جهات غير ذات صفة شرعية، كما يناشدان الجسم القضائي، الذي له تاريخ شريف في تجسيد مبادىء العدل والقانون، عدم السماح بتسخيره لخدمة الحملات المضادة للحريات الديموقراطية في لبنان.

ثم تشاور المجلسان في الخطوات الممكنة لاستمرار التحرك النقابي واتخذا القرارات الآتية:

اولا - توجيه برقيات ومذكرات تشرح قضية الحرية في لبنان وما تتعرض له الصحافة اللبنانية خصوصا ووسائل الاعلام عموما. وستوجه هذه البرقيات والمذكرات اعتبارا من يوم غد الاثنين الى:

- اعضاء اللجنة الثلاثية العليا.
- جامعة الدول العربية.
- الامانة العامة للامم المتحدة - لجنة حقوق الانسان.
- اتحاد الصحافيين العرب.
- الاتحاد الدولي للصحافيين.
- منظمة الصحافيين العالميين.
- نقابات الصحافة في الاقطار العربية.

ثانيا - اعلان التوقف عن العمل في كل المؤسسات الصحافية يوم الثلثاء الواقع فيه ٢٣ كانون الثاني الجاري بحيث تحتجب المطبوعات عن الصدور صباح الاربعاء تضامنا مع الزميلات التي تعرضت للتعطيل القسري من جانب قوى الامر الواقع، على ان تعود الى الصدور كالمعتاد صباح الخميس.

ثالثا - الاعتصام في دار نقابة الصحافة اللبنانية في الروشة يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٤ كانون الثاني الجاري بين الحادية عشرة قبل الظهر والاولى بعد الظهر، ودعوة الهيئات الثقافية والنقابية الى التعبير عن تضامنها مع الصحافة في هذا اليوم.

رابعا - ابقاء جلسات مجلسي النقابتين مفتوحة لمتابعة التطورات".

## الحسيني لقمة عربية تؤكد التضامن

طالب رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني اللجنة الثلاثية العربية بالدعوة الى عقد قمة عربية جديدة لتأكيد التضامن العربي.

وجاء في حديث اجرته معه صحيفة "الانباء" الكويتية ونقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية مقتطفات منه: "ان اتفاق الطائف وثيقة وضعت موضع التنفيذ وان محاولات تعديلها مجرد اوهام". واضاف مستدركا: "ان التعديل ممكن فقط عن طريق المؤسسات الدستورية اللبنانية من دون اللجوء الى القوة".

وعن الوضع في المنطقة الشرقية قال ان العماد ميشال عون "تنكر لجميع موافقاته عندما علم ان الوفاق لن يؤدي الى انتخابه رئيسا للجمهورية". وتوقع ان تكون نهاية العماد عون "مثل نهاية ديكتاتور بناما مانويل نورييغا".

ورأى ان من واجب الدولة "ممارسة حقها في استخدام القوة العسكرية لبسط شرعيتها وسلطاتها على الاراضي اللبنانية".

# وفد الكتائب يعود من قبرص بقرار استقالة.. ينتظر تخريجاً

من المفترض ان يعود الى بيروت من قبرص صباح اليوم نائب رئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج بعد ان يكون قابل رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة وبحث معه في موضوع استقالته من حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص. وسيطلع المحامي الحاج اعضاء المكتب السياسي، في الاجتماع الاسبوعي ظهر اليوم، على حصيلة مناقشاته مع الدكتور سعادة وعلى القرار الذي يعود به، اذا كان رئيس الحزب قرر بالفعل اخيرا: داخل الحكومة او خارجها.

الواضح الى الان ان الحزب يميل، في الغالب، الى الاستقالة، خصوصا ان في عهدة المكتب السياسي كتاب الاستقالة بخط الدكتور سعادة موجها الى "فخامة رئيس الجمهورية المعظم" وفيه، باقتضاب، رغبة في الاستقالة "نظرا الى الظروف التي تعلمون"، ولاجلها "اضع في تصرفكم استقالتي".

"الظروف التي تعلمون"، واستفسر عنها اعضاء المكتب السياسي في اجتماعهم الاستثنائي الثلثاء الماضي، اوضح نائب رئيس الحزب، استنادا الى حديثه مع الدكتور سعادة في باريس قبل اكثر من اسبوع، انها تعني تعذر حضور رئيس الحزب، الوزير، جلسات مجلس الوزراء، ثم عدم تمكنه من تسلم وزارته، ثم - وربما اولا - امتعاضه من المناقلات والتشكيلات الديبلوماسية الاخيرة. وفي ذلك الاجتماع للمكتب السياسي اتصل الحاج بسعادة في باريس واطلعه على المواقف من استقالته والمنقسمة اتجاهين: احدهما مع استعجال الاستقالة ولكن مع تخريج معقول لها يبررها، والحاج من هذا الرأي. والآخر التريث في بت الاستقالة. واقترح اصحاب هذا الرأي على سعادة، في الاتصال الهاتفي، الحضور الى شبطين لبضع ساعات للتشاور معه في الظروف التي تملي عليه قرار الاستقالة. وهم في الواقع لا يعارضون الاستقالة في الاساس، لكنهم، كما رفاقهم، مع تخريج سياسي لها على شيء من التريث وللاطلاع منه على نتائج مشاوراته في العاصمة الفرنسية مع اعضاء اللجنة الوزارية الثلاثية العربية. جواب سعادة للحاج هاتفيا كان "ان لا داعي لتاجيل الاستقالة"، ورغب الى المجتمعين في بتها. وتمنى، اذا ارتأوا استعجال اتخاذ القرار، ايصال كتاب الاستقالة الى الرئيس الياس الهراوي قبل اعلانها رسميا. وابلغ اليهم، كذلك، تعذر انتقاله الى شبطين في الوقت الحاضر. عندئذ قرر المكتب السياسي تأليف لجنة مصغرة لملاقاة سعادة في قبرص ٢٤ ساعة والبحث معه في تخريج هذه الاستقالة.

في اليوم التالي، الاربعاء، اتصل الامين العام للحزب المهندس روجيه ديب بعدد من اعضاء المكتب السياسي وابلغ اليهم تأليف لجنة مهمتها وضع تخريج للاستقالة لاطلاع رئيس الحزب عليه في قبرص. وضمت اللجنة السادة الفرد ماضي وجورج كساب وايلي قرداحي وابرهيم ريشا وجوزف توتونجي. وقبل ظهر الخميس اجتمع بعضهم عند ماضي وبحثوا في المهمة الموكولة اليهم. والجمعة الماضي تألفت لجنة اخرى للسفر الى قبرص والاجتماع مع سعادة. وضمت الحاج وديب وماضي وريشا وتوتونجي. وفي الثامنة مساء سافر من اعضائها الحاج وريشا.

ماذا حملا الى رئيس الحزب؟

مصدر كتائبي واسع الاطلاع قال لـ"النهار" ان الوفد ذهب الى قبرص حاملا موافقة نهائية على قرار رئيس الحزب الاستقالة. لكنه كذلك ذهب سائلا سعادة هل لديه معطيات عن المسعى الجديد للجنة الوزارية العربية حيال اتفاق الطائف، خصوصا ما يتصل منه بتنفيذه "صحيحا ومتوازنا" بما يحتم ارجاء اعلان الاستقالة رسميا بعض الوقت. وحمل الوفد ايضا اولوية معالجة المشكلة الاعلامية في بيروت الشرقية ومشكلة الاعلام الكتائبي المحتجب عن الاخبار.

واضاف المصدر ان التخريج الذي نقله الحاج وريشا الى سعادة ينطلق من اعتبارين:

١ - الاستقالة من الحكومة لا تعني التراجع عن اتفاق الطائف ولو بدت انها كذلك. وينبغي الا تؤثر هذه الاستقالة - اذا تقررت - على الاسس التي قام عليها اتفاق الطائف وايدها حزب الكتائب.

٢ - الاستقالة من الحكومة لا تعني في الضرورة سعيا الى فرط عقدها. فالوفد، وكذلك سعادة، يتمسكان باستقالة "فردية"، اي استقالة رئيس حزب الكتائب وحده من دون استدراج اي وزير مسيحي آخر الى الاستقالة ولو كان حليفا، كالنائب الوزير ميشال ساسين، ولو كان ايضا متضامنا مع سعادة في انتقاده لما آل اليه اتفاق الطائف.

... وحتى لو عاد الوفد اليوم بقرار الاستقالة، مع ان الغالب الآن هو مزيد من التريث على الاقل الى حين تسوية المشكلة الاعلامية، فان هذه الاستقالة ليست مرتبطة بموضوع عودة الدكتور سعادة الى بيروت الشرقية. والواقع ان احدا في الحزب لا يتحدث عن عودة قريبة لرئيسه، خصوصا ان الاستقالة لا تعيده بحسب شروط الرئيس العماد ميشال عون.

ولا احد في الحزب يتوقع، في سهولة بالغة، تراجعا سريعا عن اتفاق الطائف. مع ان حزب الكتائب اخذ الى الآن ما يريده من اتفاق الطائف - بل ما اراد فحسب اخذه منه في الاساس - وهو وقف دورة العنف وانتخاب رئيس الجمهورية. وهما في هذه المرحلة كافيان له. بعض الاوساط الكتائبية يقول ان الحزب ذاهب، وان بطيئا وان مرهقا وان مثقلا بالقرار، الى الانسحاب من هذا الاتفاق. والاكيد انه سيفعل اذا استقال رئيسه من الحكومة في وقت قريب. هذا على الاقل ما يقول به اكثر من نصف اعضاء المكتب السياسي. حتى اولئك المندفعين - والذين كانوا - في اتفاق الطائف.

## مسلحون قتلوا الدكتور الياس الزايك في الاشرفية

قتل صباح الجمعة الدكتور الياس طانيوس الزايك (٣٥ عاما) برصاص مجهولين في الاشرفية.

وافادت مصادر امنية ان مسلحين كانوا في سيارة، اطلقوا النار على طبيب الاسنان قرابة التاسعة والنصف لدى خروجه من منزله امام "بناية السلام" على مقربة من مختبرات غرة في نزلة السيوفي في الاشرفية. واضافت ان المسلحين اطلقوا رشقين رشاشين على الزايك فاصابوه بثلاث رصاصات قاتلة نقل على اثرها الى براد "اوتيل ديو". وقد شيع امس في مسقط رأسه غزير.

والمغدور تزوج قبل ثلاثة اشهر مايا كريمة الروائي يوسف حبشي الاشقر. واضطلع سابقا بدور قيادي في حزب الكتائب و"القوات اللبنانية". فتولى مهمات رئاسة مجلس الامن الكتائبي في عهد قيادة الرئيس الراحل الشيخ بشير الجميل "القوات"، ومهمات مفوض عام للقوى النظامية الكتائبية. واستمر حتى "انتفاضة ١٢ آذار" التي قامت بها "القوات" على قيادة الكتائب في عهد الرئيس امين الجميل، عندما انسحب من العمل العسكري في الكتائب ومن العمل السياسي الحزبي.

ومن مهماته، قيادة فرقة المغاوير في حزب الكتائب وقيادة "القوات" مع السيد جو اده في "حرب زحلة" عام ١٩٨١. وهو كان عن المقربين من الرئيس الراحل ثم من القائد السابق لـ"القوات" عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور فؤاد ابو ناضر.

### ساد التخوف لكن النهار كان عاديا

# اشتباكات على جسر المدفون في يوم التضامن مع الشمال

طرابلس - "النهار":

عشية "يوم التضامن مع الشمال" ساد المنطقة، خصوصا طرابلس وزغرتا، بعض القلق والتخوف من اضطرابات. وزادت التخوف اتصالات هاتفية تلقاها مواطنون في طرابلس وزغرتا والكورة والبترون وبشري وعكار من "معارف واصدقاء" في بيروت الشرقية نصحتهم بالحذر والتزام المنازل يوم السبت "لان احداثا كبيرة ستقع".

وليل الجمعة - السبت دوى انفجاران في محلة ابي سمرا قرابة الثامنة مساء، اذ القى مجهول اصبعي ديناميت تحت سيارتين متوقفتين قرب مأوى العجزة احدثا اضرارا اقتصرت على السيارتين، فانطلقت دوريات مشتركة من قوى الامن الداخلي والقوات السورية في شوارع طرابلس واقامت حواجز ثابتة عند مفترقات الطرق ومداخل المدينة ومخارجها وحواجز طيارة في الطرق الرئيسية لتفتيش السيارات والمارة والتدقيق في الهويات.

وصباح السبت بدأت الحياة تدب في مدينة طرابلس وبلدات الاقضية الشمالية الستة وقراها من غير ان تقع اية حوادث مخلة بالامن وفتحت الاسواق والمدارس الرسمية والمصارف والمرافق العامة وشهدت الشوارع حركة عادية.

اما عند حاجز جسر المدفون، فقد بدأت السيارات تعبر في حذر منذ الصباح الباكر في الاتجاهين. ولكن في الثامنة والنصف سمعت اصوات طلقات نارية في محيط الجسر، سرعان ما تبعتها قذائف ورمايات من اسلحة متوسطة بين موقع الجيش اللبناني جنوب جسر المدفون وموقع القوات السورية شماله ومضى التراشق حاميا لمدة نصف ساعة، قبل ان يمتد الى مواقع الطرفين، بين مراكز الجيش في بلدة فقال ومرتفعات جسر المدفون ومراكز القوات السورية المقابلة في بلدتي تحوم وراشانا واستخدمت فيه مدفعية الدبابات لفترة قصيرة ومدفعية الميدان الثقيلة. واستمر التراشق حاميا ثم متقطعا حتى الثانية والربع بعد الظهر من غير ان يعلن اي طرف سقوط ضحايا او خسائر في صفوفه.

# قداس في سن الفيل في الذكرى الـ١٤ لتهجير الدامور

في الذكرى الرابعة عشرة لتهجير الدامور، اقيم قبل ظهر امس قداس في كنيسة سيدة الانتقال في سن الفيل، حضره رئيس اقليم الشوف الكتائبي عضو المكتب السياسي للحزب المحامي ايلي قرداحي وامين الاعلام في حزب الوطنيين الاحرار السيد انطوان شويري ومسؤولون في الحزبين ومحازبون وداموريون.

وترأس القداس الاب حنا خوند وعاونه الاب الياس نصر الذي القى عظة جاء فيها "ان الاحتفالات تتم منذ ١٤ عاما حتى اليوم لتذكر الشهداء. ولم تتم حتى الان ذكرى واحدة للانتصار". ودعا الى "الاستعداد للعودة الى الدامور عندما تسمح الظروف وعندما تدق الساعة".

والقى السيد شويري كلمة فيها: "سنطالب ونبذل كل ما عندنا من اجل ان نأخذ حقوقنا ونعيد الامور الى نصابها. ان شهداء الدامور الذين سقطوا فوق ترابها وفوق تراب كل لبنان يجب ان نقتدي بهم، ونحن ابناء الدامور خصوصا يجب ان نتعالى عن خلافاتنا ونترفع فوق كل القضايا الشخصية لنصل الى وحدة الموقف ويعود الشعب الى الارض". واضاف: "اذا كانت لكل منا اقتناعاته وسياسته في الشؤون الوطنية، ولكن في قضية الدامور يجب ان نتناسى كل ذلك في سبيل عودة محقة ومشرفة".

وتلاه السيد قرداحي قال: "اذا كانت السياسة التقليدية في السابق ساهمت في سقوط الدامور، فالمقاومة الدامورية وفي تضامن رائع، رفعت القضية الى اعلى مستوى في المحافل الداخلية والدولية. لذلك نقول ان عهود التناحر الداخلي من اجل المكاسب الرخيصة قد ولت منذ زمن ومن العار ان تعود (...) ها نحن اليوم، وبعد اربعة عشر عاما، مستمرون في حمل المشعل من دون كلل او ملل. ونحن مؤمنون بان العودة آتية مهما طال الزمان ومهما كثرت الصعاب. لكننا لسنا نتطلع الى اية عودة، فلو شئناها بالتسكع، لكنا فتحنا ابواب الدامور للمعتدي، ولما كان استشهد شبابنا. ان العودة التي نريدها هي العودة الشامخة مرفوعي الرأس والجبين. فعودتنا هي عودة الحق الى اصحابه، وعودة السيادة الى الوطن وعودة الحرية الى متعطشيها. وهي عودة التعايش الى ارضه وحماه. والتعايش الذي ننشده هو بالتأكيد غير التعايش الذي يدعو اليه وليد جنبلاط". واكد ايمانه بـ"التعايش الحقيقي والحضاري والمبدع والخلاق" وبلبنان الموحد، لكنه اعتبر ان مثل هذا التعايش "لا تؤمنه صيغة ١٩٤٣ التي سقطت وذهبت الى غير رجعة، وتسقط كل يوم ما دام في لبنان محتل وفي لبنان متعامل مع المحتل".

## نايلة معوض املت في انتهاء معاناة اللبنانيين

شكرت السيدة نايلة رينه معوض ونجلها السيد ميشال معوض وكريمتها الآنسة ريما وآل معوض ومؤيدو الرئيس الراحل رينه معوض واصدقاؤه، جميع الذين آسوهم في مصابهم.

وخصوا بالشكر المسؤولين اللبنانيين والملوك والرؤساء العرب والاجانب، والشخصيات السياسية والروحية والديبلوماسية والحزبية، وقيادات امنية.

وشكرت السيدة معوض ايضا جميع اللبنانيين مقيمين ومغتربين افرادا ووفودا آملة في "ان يكون استشهاد الرئيس معوض الشعلة التي تنير مسيرة السلام وتضع حدا نهائيا لمعاناة الشعب وحجر الزاوية في بناء لبنان السيد والمستقل".

## "حراس الارز" لانسحاب لبنان من الجامعة العربية

دعا رئيس "حزب حراس الارز" السيد اتيان صقر الى انسحاب لبنان من جامعة الدول العربية.

وقال في تصريح ادلى به امس: "اعلنت اللجنة العربية الثلاثية انها ستجتمع لتتخذ اجراءات ضد العماد ميشال عون. وهذا يثبت مرة جديدة ان المؤامرة العربية على لبنان مستمرة، يخطط لها ويمولها النظام السعودي وينفذها النظام السوري ويشجعها بقية الحكام العرب. والله وحده يعلم كم حذرنا من هذا الخطر العربي فاتهمنا آنذاك بالتطرف والمغالاة.

واليوم وقد فضحت هذه المؤامرة في صورة واضحة وجلية نؤكد الثوابت الخمس الآتية:

١- ان عهد السير في ركاب العرب والعروبة ولىّ الى غير رجعة.

٢- ان عهد تشويه لبنان بالصباغ العربي ولىّ ايضا الى غير رجعة.

٣- ان استعادة الهوية اللبنانية من الاغتصاب العربي امر لا بد منه.

٤- ان سحب لبنان من الورطة المسماة الجامعة العربية امر لا بد منه ايضا.

٥- ان اعادة النظر في التحالفات الاقليمية امر لا بد منه ايضا وايضا.

وفي المناسبة نذكر ايضا ان النهج السياسي التقليدي الذي اعتمده حكامنا منذ عام ١٩٤٣ حتى اليوم والقائم على ربط مصير لبنان بمصير العرب، هو الذي اوصلنا الى هذه المأساة المزمنة، والى بداية البدايات للخروج منها لا يكون الا بفك هذا الارتباط المشؤوم بالصحراء والعودة مجددا الى الارتباط بالبحر المتوسط".

## الطقس

واخيرا حل امس طقس الشتاء محل الطقس الخريفي الذي انحبس معه المطر الا من زخات جادت بها السماء لكنها لا "تبل ريقا". فمنذ منتصف ليل السبت - الاحد ابرقت السماء وارعدت، وبدأ المطر يتساقط غزيرا على الساحل اللبناني كما سقط الثلج فوق الجبال ابتداء من ١٢٠٠ متر، مما تسبب في قطع معظم الطرق الفرعية خصوصا في المتنين الاعلى والشمالي وفي جرد منطقة عاليه والشوف وكسروان.

ويستمر الطقس ماطرا حتى مساء اليوم ومثلجا في المناطق الجبلية.

وفي سجلات مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الساعات الـ٢٤ المنتهية في السادسة مساء امس بلغت ٢٠ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٢٧٦ ملم، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٤٠٣ ملم. والمعدل العام هو الى تاريخه ٥٠٧ ملم.

الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٥ ملم زئبقا. الرطوبة ٧٣ في المئة (وهذا يعني مزيدا من البرودة وسقوط الثلج الناشف). والحرارة ١٢ درجة في بيروت.

### غارات اسرائيلية على مواقع عسكرية

# اقليم التفاح والامن المترجح في غياب اتفاق ينهي الاقتتال

صيدا - "النهار":

لا يزال الوضع الامني في اقليم التفاح على حاله من الحذر والتوتر بين مقاتلي حركة "امل" و"حزب الله" ويشهد يوميا اشتباكات متقطعة، خصوصا على محاور جرجوع وحومين الفوقا وصربا من جهة ومحاور عين بوسوار وجباع وعين قانا من جهة اخرى.

وفي غياب اتفاق ينهي الاقتتال ويعيد الاوضاع الى طبيعتها في المنطقة، سجل في الايام الاخيرة تطوران بارزان: الاول وصول مقاتلين من بعض اطراف "الجبهة الوطنية" الى الاقليم، والثاني تحرك سياسي جديد لحركة "فتح" في اتجاه "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" في صيدا والجنوب منذ القطيعة بين الجانبين عقب الاجتياح الاسرائيلي.

فقد افادت معلومات امنية ان اكثر من ١٥٠ مقاتلا مزودين اسلحة كاملة، خفيفة وثقيلة واعتدة وآليات، وصلوا الى منطقة اقليم التفاح وتمركزوا على خط رومين - صربا - عزة - حومين الفوقا - جرجوع، الى جانب مقاتلي حركة "امل"، وهم ينتمون الى منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ، و"الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية" و"رابطة الشغيلة". ولكن بالنسبة الى وجود عناصر من "الهيئة التنفيذية"، تردد انه في اطار وجود قائد هذه العناصر في بلدته عزة.

من جهة اخرى باشر وفد من حركة "فتح" اتصالات شملت الوزير نزيه البزري ورئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد وقاضي الشرع الجعفري في صيدا السيد محمد حسن الامين وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود ومسؤول فرع منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد احمد عاصي والمسؤول السياسي فيها السيد قاسم غادر ورئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب السيد حسيب عبد الجواد. وضم الوفد السادة "ابو ياسر" ويونس عواد وفتحي ابو ماهر وانور ماضي و"ابو اياد". وصرح الناطق باسمه ابو ماهر: "جولتنا للتشاور في مجمل الاوضاع الامنية والسياسية والمستجدات على الساحة ولشرح حيثيات القرار الفلسطيني الذي اتخذ على صعيد الانتشار والفصل بين الاخوة في حركة "امل" و"حزب الله"، وسبل تعزيز العلاقات بيننا وبين القوى الوطنية والاسلامية والفاعليات كافة في المنطقة، والبحث في توحيد كل الجهود المشتركة لايقاف النزف الدائر في الداخل وتوجيهه نحو العدو المشترك. ان وفد الحركة سيتابع جولته على صعيدي بيروت والجنوب مع بقية الاحزاب ومع الاخوة السوريين".

## غارات اسرائيلية

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار الجمعة الماضي على مواقع عسكرية لـ"حزب الله" و"المقاومة الاسلامية" في مرتفعات قرى اقليم التفاح، وعلى مواقع فلسطينية ومحطة الارسال التابعة لاذاعة "صوت فلسطين" التي تملكها حركة "فتح" في المية ومية قرب المخيمات الفلسطينية في صيدا. ودمرت الغارات تحصينات ومباني.

وتردد ان عنصرين قتلا واصيب اربعة في منطقة انتشار "حزب الله" في عين بوسوار وجباع. وافيد عن اصابة ١٥ عنصرا بينهم اثنان اعتبرا مفقودين طمرا تحت التراب في اثناء الغارات على المواقع الفلسطينية. واصيب مواطنان بشظايا القصف.

## شكوى

وطلبت السبت وزارة الخارجية والمغتربين من بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة تقديم احتجاج شديد اللهجة الى المنظمة الدولية على الاعتداءات الاسرائيلية، مع احتفاظ لبنان بحقه في دعوة مجلس الامن الى الانعقاد اذا دعت التطورات الى ذلك.

### "امل": استهدافنا استهداف للجنوب ولبنان

# قبلان: لماذا لا تكون الدولة مسؤولة عن اقليم التفاح وعن ارضنا جميعاً؟

تساءل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "لماذا لا تشارك سوريا في الاجتماعات" لايجاد حل للاقتتال في اقليم التفاح؟ و"لماذا لا تكون الدولة مسؤولة عن اقليم التفاح وعن ارضنا جميعا".

احيت امس حركة "امل" ذكرى اسبوع علي حسين حميد في حسينية الشياح، في حضور وفد من قيادة الحركة على رأسه رئيس الهيئة التنفيذية السيد ايوب حميد وجمع من الاهالي.

آي من الذكر الحكيم افتتاحا، فكلمة لاحمد حميد باسم عائلته، ثم كلمة لمصطفى مصطفى باسم المنطقة الرابعة في اقليم بيروت، فاخرى للسيد حميد باسم الحركة، جاء فيها: "(...) في اساس مشكلة لبنان نظامه السياسي الذي جعل كل الرياح الخارجية قادرة على ان تفعل فعلها فيه، وبالتالي ان يستمر النزف الداخلي. ومن هنا ان حركة "امل" ومنذ نشأتها وانطلاقتها كانت تهدف الى صون لبنان ووحدته وحرية الانسان فيه، لذلك كانت تستهدف لانها وقفت في وجه المؤامرة. واستهداف حركة "امل" من خلال استهداف الجنوب، هو استهداف للبنان ولوحدته، ونحن نرضى بهذا القدر، ونحن نقبل ان نكون، كما قال الامام الصدر، "فدائيي هذا الوطن". ندفع عنه الاذى ونقدم الارواح كي يبقى حرا موحدا عربيا سيدا وعزيزا وكي يبقى للانسان فيه قيمة وكرامة". واضاف: "لا نستغرب ابدا ان يكون الاستهداف هذه المرة لهذه البقعة الغالية من لبنان" اقليم التفاح وهو ضرب القوة المقاتلة والمدافعة الحقيقية عن وحدة لبنان وعن اصرار بنيه على التوحد في وطن للعدالة والمساواة. ولماذا يستهدف الجنوب واقليم التفاح بالذات خصوصا في هذه المرحلة؟ اقليم التفاح يشكل بقعة مهمة مفصلية في جنوب لبنان، فهو عصب التواصل بين صيدا والنبطية ومنطقة جزين ومرجعيون، لذلك فالسيطرة على هذا المفصل الاساسي تمكن الآخرين من المساومة على مستقبل لبنان ووحدته، وهذه المرة في هجومهم على اقليم التفاح - تسربوا من خلال مواقع كفرحونة في مقابل دفع الثمن".

## قبلان

ورأى المفتي قبلان "ان الجميع يعملون على تفتيت الدولة"، وقال: "نحن هنا في مناطقنا مع دعمنا المطلق للقوى النظامية والقوى الشرعية، والآن لم يبرز شيء على الارض، بل تمنيات. (العماد ميشال) عون يقرر وينفذ ونحن نقرر ونبتعد عن القرار، لذلك مشكلتنا لا تنحصر بحرب حركة "امل" و"حزب الله"، مشكلتنا محصورة بعدم وجود دولة (...).

تمنينا للمبادرة الايرانية النجاح، ورحبنا بها على اساس ان تضع اليد على الجرح. عندما اعلن نائب وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد علي بشاراتي انه يحمل ثلاثة قرارات: وقف اطلاق النار، عودة المسلحين وتنفيذ اتفاق دمشق. هذا شيء جيد، ولكن نقول للاخوة الايرانيين لماذا السكوت؟ لماذا حتى الآن لم نسمع كلمة، من هو معرقل الاتفاق، من الرافض؟ قلنا لهم قولوا حتى يعرف الناس ان هذه الجهة او تلك هي وراء احباط القرارات وعرقلة المشروع. حتى الآن لم نسمع. ننتظر الكلام. كأن الحوار والاجتماعات قد جمدت ولم نسمع بها.

لماذا لا نشارك السوريين في هذا الموضوع، اتفاق دمشق كانت سوريا وراءه، ولولا العمل السوري لما نفذ. لماذا لا تشارك سوريا في هذه الاجتماعات؟ ولماذا تجاوز الدولة اللبنانية في هذه الاجتماعات؟ لماذا نحن نتحرك بحياء وبخجل، كأن لا مسؤولية للدولة، لماذا نبعد الدولة عن المسؤولية؟ لماذا انا اريد ان اكون مسؤولا عن اقليم التفاح؟ لماذا لا تكون الدولة مسؤولة عنه؟ عن ارضنا جميعا؟ لماذا انا اعمل بمعزل عن الدولة؟ (...)

يكفينا معاناة ومزايدات ومهاترات، فاحسن منحى وافضل توجه هو ان نطالب بعودة الدولة التي عليها ان تتحرك وعلينا ان نتعاون معها ونرحب بها".

## كولونيل اسرائيلي قتله فدائيون في يارون

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" من صور عن مصادر اجهزة الامن في الجنوب ان كولونيلا اسرائيليا قتل امس في تبادل للنار بين القوات الاسرائيلية ومجموعة فدائية داخل "الحزام الامني".

واوضحت المصادر ان المجموعة الفدائية دهمت بعد الظهر منزلا في قرية يارون التي تبعد كيلومترين عن الحدود مع اسرائيل، فتدخل الجيش الاسرائيلي لاخراجها بتطويق المنزل، مما ادى الى اطلاق نار ومقتل الكولونيل الاسرائيلي. ولم يعرف مصير المجموعة الفدائية.

وفي نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من القدس ان ناطقا باسم الجيش الاسرائيلي اكد مساء امس مقتل الكولونيل اسحق رحمينوف ضابط الارتباط في الجنوب "في اثناء تبادل النار بين عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ومخربين ثلاثة اختبأوا في احد المنازل".

واضاف ان "جيش لبنان الجنوبي والقوات الاسرائيلية كانت تتابع مساء اليوم الاحد عمليات الملاحقة في محاولة للقبض على المخربين الثلاثة".

وتبنى الناطق العسكري في حركة "فتح - المجلس الثوري" العملية، مشيرا الى انها "اوقعت عددا كبيرا من القتلى والجرحى".

## الشرطة الفرنسية اخلت مقر السفارة ولبنانيون اعتصموا في فيكتور هيغو

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من باريس ان مئات اللبنانيين المناصرين للرئيس العماد ميشال عون تجمعوا بعد ظهر السبت قرب مقر السفارة اللبنانية في العاصمة الفرنسية الذي اخلته الشرطة الفرنسية في الساعات الاولى من صباح الجمعة بعد اسبوع من اعتصامهم فيه.

وبحسب منظمي هذا التجمع، ومنهم "الاتحاد من اجل لبنان"، شارك اكثر من الف متظاهر في التجمع في ساحة فيكتور هيغو عند طرف شارع كوبرنيك حيث السفارة اللبنانية والذي اقفلته الشرطة ومنعت المرور فيه.

واوضح المتظاهرون الذين حملوا اعلاما لبنانية وصورا للعماد عون انهم يحتجون على تعيين حكومة الرئيس سليم الحص التي وصفوها بانها "موالية لسوريا" سفيرا جديدا للبنان في باريس، واعربوا عن رفضهم ان تصير السفارة اللبنانية "ملحقة بسفارة سوريا".

ونظم التجمع في اطار "يوم التضامن مع الشمال" الذي اعلنه العماد عون. وقال المنظمون ان لبنانيين مسلمين تناوبوا على الكلام للاعراب عن تأييدهم لعون.

واعرب "الاتحاد من اجل لبنان" في بيان له عن "خيبة اللبنانيين في فرنسا من مواقف الحكومة الفرنسية التي نعلق عليها كل آمالنا من اجل تحرير لبنان من كل الاحتلالات الاجنبية".

ويذكر ان نحو ٥٠ لبنانيا تابعوا اعتصامهم في ساحة فيكتور هيغو طوال ليل الجمعة - السبت بعد اجلاء الشرطة الفرنسية المعتصمين من مقر السفارة الفرنسية.

وفي بيروت قال مكتب الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس ان السفير فؤاد الترك ابلغ اليه نص البرقية التي وجهها اليه الرئيس العماد ميشال عون وفيها: "قرر مجلس الوزراء احالتكم على المجلس التأديبي لمخالفتكم التعليمات الصريحة والمتعددة الصادرة عن مجلس الوزراء".

## لنسبية المواقف

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

(لوقا ١٦: ٨). لذلك ترى المسؤولين "الروحيين" يجترون كلام السياسيين او يعطونك من المألوفات التوافه او يتذاكون فيتهربون. انك لتجد الجرأة عند القلة. حسابهم ان لهم في الدولة مقاما او حسابا او انهم يسعون الى تقرب لا تعطيه لانها تستضعفهم وتكيل لهم الصفعة تلو الصفعة بطرق ملساء. تكرمهم في الظاهر او تسحقهم ويعتبرون انفسهم شهداء. انها لشهادة رخيصة.

• • •

يحكى ان البخاري بعدما جمع الحديث من اقطار كثيرة وكتب التاريخ الكبير عاد الى مدينته واستقبله الشعب بحفاوة واراد الامير ان يقربه اليه وسأله ان يأتي اليه وان يقرأ له في جلسات خاصة مقتطفات من صحيحه. فقال البخاري لرسول الامير: "اني لا اذل العلم ولا احمله الى ابواب السلاطين". الروحيون اذا اوتوا روح النبوة واستعصموا يوبخون اصحاب المقامات الدنيوية. ذلك "ان الروحي يحكم في كل شيء وليس احد يحكم فيه" (١ كورنثوس ٢: ١٥). ليس ان كلمات الانسان الروحي تأتي من علم السياسة بل مما يعلمه الروح لانه "يقرن الروحيات بالروحيات". انه يأتي الى اهل الدنيا مما سمع في النجوى. واما غير الروحيين من رجال الدين فانما يأتون من وجهاء قومهم ومن حلقات الذكر الدنيوي التي تعقد في مجالسهم او من نتف الاخبار فيتبلون الشيء على الشيء بسرعة ويرتجلون انفسهم اهل تلك الحكمة البشرية التي حذرنا منها الكتاب اعظم تحذير. لقد آن الاوان لتفهم القيادات الدينية عندنا انها ما اوتيت من العلم الا قليلا في ما خلا اختصاصها وانها في معظم الاحوال ضحية المنافقين من اهل السياسة الذين يريدون ستر تقصيرهم او فضائحهم بتبريكات تعطى لهم وتجعلهم في طائفتهم اصحاب هيبة. كم من مرة يروون لك رواية فتكتشف بعد حين انها ملفقة وان الوقائع كانت شيئا آخر. معظم الناس في الوطن، في اي وطن، لهم عن الحدث القراءة المصنوعة. عقولنا تصطنعها الاسطورة التي تركبها دوائر الاستخبارات في العالم او الحزب المحلي ويدعى الى تظاهرات وتوقيع عرائض والحقيقة تكون مختلفة كليا عما يقال. يقول المثل: "البادئ اظلم". ولكن من البادئ؟ هذا شيء يقوله المؤرخون يوما وقد يكون العائش في خضم الحدث المادي آخر من يعلم حقيقة الامور.

• • •

ولكن اقوى ما يصدمك فيهم انهم لا يشرفون اشرافا روحيا على الاوضاع ولا يقرأون علامات الازمنة. قد لا يكونون موهوبين لذلك بعدما كانوا عديمي المواهب السياسية. روح النبوءة التي تجعلك تطل على التاريخ اطلالة الله موهبة نادرة جدا وليست وظيفيا موحدة بالكهنوت. لا يقتحمها الانسان لمجرد رتبة نالها. انها تقتحم من تشاء.

وفوق كل ذلك آن الاوان لنفهم ان المجد والهيمنة والنفوذ لاية فئة مسيحية او للمجموعات ليست مرادفة لمجد المسيح ونفاذه الى القلوب. يبقى ان الحرية وجهه لكنها حرية للجميع ومن الجميع. المسيح الحي، الظافر، الحاكم في الدهور لا علاقة له بأي تحرك سياسي نخطط نحن له. يأتي هو ويقلب موائد الصيارفة ويطرد التجار من الهيكل ساعة يشاء. وله يثور من ثار ولو لم ينتسب اليه بالاسم. حركات التاريخ المنقذة الطالعة من جوف الشعوب في سبيل الانسان المعذب هذه هي كلمات المسيح الى الازمنة. هذه هي قراءة الحدث على ضوء المسيح الآتي. "تعال ايها الرب يسوع" آخر كلمة من الكتاب المقدس والعمق الوحيد للحدث. غير ان نكهة المسيح مفقودة في بحر من كلام سياسي لا نبض فيه. الكنيسة حتى الآن لم تتكلم في لبنان انطلاقا من المسيح على صعيد الاحداث. شدنا الى الاضواء الاخيرة النازلة من السماء من يقولها لنا تعزيات والتزاما في هذا الزمان الرديء؟

المطران جورج خضر

## التحدي الايجابي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والسؤال يطرح كيف يمكن استعادة موارد الدولة من اجل وقف تزايد الدين العام والتمهيد من بعد لخفضه، وهنالك قرارات بالغاء الرسوم الجمركية على المستوردات من اجل كبح التهريب والتهرب؟

معلوم ان الرسوم الجمركية، وهي بمثابة الضرائب غير المباشرة التي تطاول صغار المستهلكين قبل الاغنياء كانت توفر ٦٠ في المئة من عائدات الموازنة حتى نهاية عام ١٩٧٤، ولم نكن نعاني عجزا في الموازنة، بل تحققت فوائض اوائل السبعينات لان اجهزة الدولة لم تكن مجهزة لامتصاص الانفاق الانمائي على وجه ايجابي.

هذه الرسوم التي الغيت كان يجب الغاؤها منذ سنوات، وقد دعونا الى ذلك منذ ست سنوات ودعونا ايضا الى الغاء ضريبة الدخل واقرار رسوم على المؤسسات والنشاطات المهنية تحدد بمعدلات تتدرج مع حجم الاعمال واعداد الموظفين وسني خبرة المهنيين، وكان اقتناعنا كما لا يزال ان خطوات كهذه تحفز المنافسة وتؤدي الى ضبط افضل، تلقائي، لمستويات الاسعار وكذلك تشجع النشاط الاقتصادي ما دام صاحب المؤسسة يدرك تماما اعباءه، فلا يعود له من مصلحة في خفض ارباحه او اخفائها او تضميرها، فضلا عن ان جهاز الدولة لا يعود مثقلا بعدد كبير من موظفي الجمارك والمفتشين الضريبيين، فنحقق اختصارا للنفقات العامة ونؤمن في الوقت ذاته، وهذا بيت القصيد، دخلا اوفر للدولة، ذلك ان قواعد التحصيل اوضح وامكانات ردع المتخلفين اوتوماتيكية لا تفسح في مجال التلاعب والرشوة والاستئثار.

وقد اشرنا في حينه الى ان هونغ كونغ، نعم هونغ كونغ، التي كان يستعمل اسمها كثيرون وكأنها المثال السيئ للتنظيم الاقتصادي، تقر نظاما كالذي ندعو اليه. والواقع ان هونغ كونغ برقعتها الصغيرة وكثافة سكانها التي تزيد اضعافا عن كثافة السكان المرتفعة لدينا، حققت، على رغم فقدان الاستقرار السياسي، نتائج اقتصادية باهرة، وتمتع المقيمون فيها بخدمات اساسية متطورة، من النقل الى الكهرباء ووسائل الاتصال، جعلت بلدهم مقصدا لكل الراغبين في العمل على نطاق عالمي في تلك الرقعة من العالم.

ولعل اهم من كل ذلك ان هونغ كونغ حافظت على مستويات من الامن الفردي والانتظام العام حبذا لو كان لنا ان نطمح الى مثلها في لبنان.

ان نظريات توسيع دور الدولة في المجتمعات النامية وزيادة معدلات الضرائب وحفظ المقاطع الرئيسية الاقتصادية في ايدي القطاع العام فشلت في كل الدول النامية التي اقرت انظمة كهذه، والبلدان التي حققت تقدما سريعا هي التي خففت مستويات الضرائب وتعقيداتها ووسعت دور القطاع الخاص.

قرار حكومة الرئيس الحص الغاء الرسوم الجمركية قرار مصيب وان يكن الهدف منه غير ما نرى نحن، وحبذا لو يكون هنالك قرار مواز في المنطقة الشرقية، شرط ان تغذى عائدات الدولة برسوم مقطوعة على المؤسسات واصحاب المهن.

ومطلوب من حكومة الرئيس الحص ان تتحدى الظروف البيئوية السائدة في المنطقة الغربية وان تستقطب المعونات العربية التي قدمت وعود في شأنها وان تخصصها لترفيع التجهيز العام بحيث توفر برهانا عن قدرتها على دفع لبنان خطوات الى الامام. ولا شك في ان الرئيس الحص وبعض الوزراء يتحسسون مدى الغم الذي يطبق على نفوس المواطنين من تردي الخدمات العامة وتراكم الاوساخ وانقطاع الكهرباء والماء وندرة الخطوط الهاتفية العاملة وتقهقر مستويات التعليم.

فليكن التحدي من الجميع، ليس في ما بيننا، بل حيال المصاعب وتوسع هامش التخلف لنستطيع القول بالفعل اننا نتحدى العوامل التي تفتك بلبنان واهله.

مروان اسكندر

تراجعت ٢١ في المئة بعد تحسن في سنتين سابقتين

# الصادرات الصناعية اللبنانية ٨٦،٦ مليار ليرة في ١٩٨٩ تحوّل كبير في اسواق الدول العربيّة (٦٠٪ من المجموع)

## ١ - توزيعها بحسب الانواع والاسواق الخارجية (الف ل. ل.)

| نوع الانتاج | الدول العربية الاسيوية | الدول العربية الافريقية | النسبة من المجموع | اوروبا الغربية | النسبة من المجموع | اوروبا الشرقية | اميركا الشمالية | اميركا الجنوبية | افريقيا | آسيا | اوستراليا | المجموع العام | النسبة من المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اجبان والبان | ٢٩٠٩٩ | | ٠,٠٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢٩٠٩٩ | ٠,٠٣ |
| معلبات غذائية | ٢١٩٦٨٤٢ | | ٤,٢٥ | ٢٥٩٥٧٢ | ١,٥٤ | ١٢٨٣٩ | ٤٧٨٠٥٦ | ٨٨٩٢ | ٢٢٢٩ | – | ٤٢١٩٢ | ٣١٠٢٠٢٤ | ٣,٥٨ |
| مواد غذائية اخرى | ٢٥٤٢٩٢٤ | | ٤,٩٣ | ٧٤٠٦٤١ | ٣,١٧ | ١٦٨٢١ | ٧٠٦٦٢٥ | ١١٠٢ | – | – | ٤٧٣٢٣ | ٤٠٦٦٤٤٦ | ٤,٦٩ |
| المياه الطبيعية والمعدنية | ٥٤٧٤٣٦ | | ١,٠٦ | – | – | – | – | – | – | – | ١٠٦٢٨٧ | ٦٥٣٧٢٣ | ٠,٧٥ |
| المشروبات | ٦٩١٤٨٨ | | ١,٣٤ | ٣٩٢٣٣٤ | ١,٦٨ | ٧٠٣٠ | ١٢٩٠٣٩ | ٣٢٣٢٦ | ٥٧٤٣ | ٨٨٩ | ٥٨١٤ | ١٢٦٤٥٥٣ | ١,٤٦ |
| اصناف الالبسة | ٨٨٤٣١٨٨ | ٣٣٦٦٧ | ١٧,١٦ | ٧٥٧٠٨٩٤ | ٣٢,٤٣ | ١٧٥٨٨ | ٥٢٨٣٧٦ | ٣١٤٣ | – | – | ٥٣٢٨ | ١٦٩٩٠٩٨٣ | ١٩,٦٠ |
| المنسوجات | ٥٩٥٤٦٠ | ١٣٨٧٣ | ١,١٨ | ١١٠٥١٣٤ | ٤,٧٣ | – | ١١٩٠٣٦ | – | – | – | – | ١٨٣٣٤٩٣ | ٢,١٢ |
| السجاد | ٢٢٥٠٠ | | ٠,٠٤ | ٦٥١٥٠٦ | ٢,٧٩ | – | ٦٨٠٤٦ | – | – | – | – | ٧٤٣٠٥٣ | ٠,٨٦ |
| الجلود المدبوغة عدا الاحذية | ١٨٤٨١٨ | | ٠,٣٦ | ١٣٥٦٧١٣ | ٥,٨١ | ٢٤٥٤٠ | ٥٧٩٩٨ | – | ١٤٢٣٣ | – | ١٢٢٢٦ | ١٦٥١٥٧٨ | ١,٩١ |
| الاحذية | ٨٣٠٩٦٥ | | ١,٦١ | ٣٦٨٤٠٩ | ١,٥٨ | – | ٣٠٤٧ | – | – | – | ٦٩٨٨ | ١٢٠٩٤٠٩ | ١,٤٠ |
| الاخشاب | ٧٧١١٦٧ | | ١,٤٩ | ٥٠٨٠٦ | ٠,٢٢ | – | – | – | – | – | – | ٨٢١٩٧٣ | ٠,٩٥ |
| المفروشات الخشبية والمعدنية | ١٠٢٨٩٦٧ | ٦٨٦٠٠ | ٢,١٢ | ٣٩٥٠٠٠ | ١,٦٩ | – | ٩٩٩٥٢١ | – | ٢٥٠٦٢ | ٢٥٨١ | ١٤٢٠٠ | ٢٥٤٥٤٨٧ | ٢,٩٤ |
| الدهانات | ٥٧٠٥٦٩ | | ١,١٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٥٧٠٥٦٩ | ٠,٦٦ |
| المنظفات السائلة | ١٢٠٩٦٤ | | ٠,٢٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | ١٢٠٩٦٤ | ٠,١٥ |
| الصناعات الكيمائية الاخرى | ٩٨٦٧٨٢ | ١٦٥٢٩ | ١,٩٤ | ٥٥٣٦١٢ | ٢,٣٧ | – | – | ٢٦١ | – | – | ١٢٢٣ | ١٥٥٨٧٦٧ | ١,٨٠ |
| المستحضرات الطبية | ٣٣١٥٥١١ | ١٤٨٨٤٧ | ٦,٥١ | ١٤٩٤٥ | ٠,٠٦ | – | – | – | – | – | – | ٣٣٧٩٣٠٣ | ٣,٩٠ |
| ورق واشغال من ورق | ٢٤٤٠٦٢٩ | ١٠٣٥٩٧٤ | ٦,٧٣ | ٢٢٠٩٥٤ | ٠,٩٥ | – | ٢٧٦٠ | – | ١٤٩٢٢ | – | – | ٣٧١٥٢٥٠ | ٤,٢٩ |
| المصنوعات من كرتون | ٧٦٩٨٢٢ | ١١٤٠٠٥٦ | ٣,٧٠ | ٩٢٢ | ٠,٠٠ | – | ٢٦٦٤ | – | – | – | – | ١٩١٣٤٦٥ | ٢,٢١ |
| بلاط وادوات صحية | ٢٧٦٢٩٢٢ | ٥٠٢ | ٥,٣٥ | ١٤٨٢٦ | ٠,٠٦ | – | ٢٢٦٥٤ | – | ٨٠٠ | – | – | ٢٨٠٢٧١٩ | ٣,٢٣ |
| زجاج واوان زجاجية | ١٣٣٥٠٦٩ | ٢,٥٨ | | ٨٩١ | ٠,٠٠ | – | ١١٧ | – | – | – | – | ١٣٣٦٠٧٧ | ١,٥٤ |
| الاسمنت الابيض والاسود | ٤٤٨٩٠ | ٢٨١٢٣٣ | ٠,٨٣ | ٨٧٤٣٤٩ | ٣,٥٧ | – | – | ٥١٣٥٧٢ | – | – | – | ١٤٧٢٩٤٣ | ١,٧٠ |
| المصنوعات المعدنية | ٢٤١٤٥٩٢ | ٤٧٣٢٦٦ | ٥,٥٩ | ١٢٦٩٩٢٨ | ٥,٤٤ | – | ٦٢٥١٦ | – | ١٦٢١٢١ | – | – | ٤٣٨٢٥٢٣ | ٥,٠٦ |
| مصنوعات من الومينيوم | ٤٩٤٩٦١ | ٤٧٤٨٢٨ | ١,٨٨ | ٢٤٢٤٨٣٠ | ١٠,٣٩ | – | ٩٦١ | – | ١١٣٩٢ | – | ٢٧٧٤ | ٣٤١٠٧٤٦ | ٣,٩٣ |
| الخرضوات | ٣١٠٨٢ | | ٠,٠٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣١٠٨٢ | ٠,٠٤ |
| الاجهزة الكهربائية | ١٧٤٧٤٩٦ | ٧٩٤٣٢٦ | ٤,٩٣ | ١٣٧٤٩٤٩ | ٥,٨٩ | – | ٥٠٠ | – | ٢٢٦٨٢ | – | – | ٣٩٣٩٩٥٣ | ٤,٥٤ |
| الماكينات الصناعية والجبالات | ٢٨٤٣٣٩٢ | ١٠٧٣٣٩٠ | ٧,٥٨ | ٤٤٠٠٨٤ | ١,٨٨ | – | ١١٢٨٤٥ | – | ٥٩٨٨٥ | ٣٣١٢ | ٤٥١٤٠ | ٤٥٧٦٩٤٨ | ٥,٢٨ |
| المصنوعات البلاستيكية | ١٣٧٩٦٢٣ | ١٩٠٢١٤ | ٣,٠٤ | ١٢٠٤٤٢٥ | ٥,١٦ | – | ١٦٥٧٢٣ | – | ٢١٢٤١ | – | – | ٢٩٦١٢٤٥ | ٣,٤٢ |
| مصوغات ذهبية | ٥١٩٠٠٧٨ | | ١٠,٠٤ | ١٥٥٤٥٧٢ | ٦,٦٦ | ٥٨٠٦ | ٦٩٠٤٧٩١ | ١٧٩٦٦٣ | – | – | – | ١٣٨٣٤٩١١ | ١٥,٩٦ |
| صناعات مختلفة | ١١٨٨٩١٦ | ٦٩٣١ | ٢,٣١ | ٤٤٦٢٨٧ | ١,٩١ | – | ٨٥٢٠٧ | – | – | – | ٣٠٧١٧ | ١٧٥٨٠٥٨ | ٢,٠٣ |
| النسبة من المجموع (٪) | ٥٢,٨٧ | ٦,٧٤ | – | ٢٦,٩٣ | – | ٠,١٠ | ١٢,٠٦ | ٠,٥٢ | ٠,٤١ | ٠,٠١ | ٠,٢٧ | ١٠٠,٠٠ | – |
| المجموع | ٤٥٨٣٤١٦٧ | ٥٨٤١٣٢٤ | ١٠٠,٠٠ | ٢٣٣٤٦٩٤٠ | ١٠٠,٠٠ | ٨٤٦١٤ | ١٠٤٥٠١٤٠٣ | ٤٤٨٣١٨ | ٣٥٣٧٣١ | ٦٦٨٣ | ٢٣٣١٦٣ | ٨٦٦٨٨٣٥١ | ١٠٠,٠٠ |

كتب ميشال مرقص:

قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية، التي وافقت المديرية العامة للصناعة على شهادات منشأها عام ١٩٨٩، بلغت ٨٦،٦ مليار ليرة لبنانية، في مقابل ١١٠،٤ مليارات ليرة عام ١٩٨٨، اي بتراجع مقداره ٢٣،٨ مليار ليرة ونسبته ٢١،٥٣ في المئة بالسعر الجاري، و٣٤،٨١ في المئة اذا ما قومت بالدولار الاميركي.

والتراجع في قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية بدأ في نيسان ١٩٨٩، بعد بلوغ دورة العنف حد فرض الحصار على كل البوابات البحرية والجوية والبرية، الامر الذي حال دون الانتاج اولا ودون التسويق ثانيا. وسقطت اتفاقات معقودة بملايين الدولارات وتوقفت مصانع عن العمل. فيما تبنت الناجية اخرى.

واستمرت المصادقة على شهادات المنشأ، الا ان معدلها الشهري بلغ من نيسان الى آخر السنة نحو ٦ مليارات ليرة، في حين كان ١٠،٥ مليارات في اشهر الفصل الاول. وكان من نتيجة ذلك ان تغيرت اتجاهات التصدير الصناعي، ان لم يكن التغيير قد اثر على اتجاهات الصناعة اللبنانية على عتبة التسعينات.

### انواع الانتاج

والفورة التي شهدها بعض قطاعات الانتاج في سنتين سابقتين توقفت لاسباب ذاتها. اصناف الالبسة حافظت على مرتبتها الاولى وبلغت قيمة الصادرات منها ١٦،٩ مليار ليرة، او ما نسبته ١٩،٦٠ في المئة من المجموع. وهي بلغت عام ١٩٨٨ ٢١،٧ مليار ليرة وكانت نسبتها ١٩،٦٩ في المئة، مما يشير الى ان نسبة تراجعها موازية لنسبة التراجع العام اذ بلغت ٢١،٧ في المئة. وتشكل اصناف الالبسة ١٧،١٦ في المئة من قيمة الصادرات الى الدول العربية، و٣٢،٤٣ في المئة من قيمة الصادرات الى اوروبا الغربية، و٥،٠٥ في المئة فقط من قيمة الصادرات الى اميركا الشمالية. ويمكن تحسين صادراتها الى اوروبا الغربية، فهي بلغت ٧،٥ مليارات ليرة في مقابل ٨،٨ مليارات الى الدول العربية.

المصوغات الذهبية حافظت ايضا على مرتبتها الثانية وبلغت قيمتها ١٣،٨ مليار ليرة، او ما نسبته ١٥،٩٦ في المئة من المجموع، في مقابل ١٧ مليارا في ١٩٨٨ او ما نسبته ١٥،٤٠ في المئة. ويبدو ان نسبة تراجعها هي دون نسبة تراجع انواع اخرى (-١٨،٦٪) وتشكل قيمتها من الصادرات الى الدول العربية ١٠،٠٤ في المئة والى اوروبا الغربية ٦،٦٦ في المئة والى اميركا الشمالية ولاسيما منها الولايات المتحدة ٦٩ في المئة.

المواد الغذائية مجموعة صدر منها ما قيمته ٧،١ مليارات ليرة او ما نسبته ٨،٣ في المئة من المجموع. واسواقها الدول العربية ٩،٢٣ في المئة من المجموع، واوروبا الغربية ٤،٧١ في المئة. وتشق المواد الغذائية طريقها الى الاميركتين واوستراليا.

الماكينات الصناعية والجبالات من الصناعات التي تحسنت صادراتها، ويلاحظ انها تخترق اسواقا جديدة في قارات مختلفة. وبلغت قيمتها العام الماضي ٤،٥ مليارات ليرة او ما نسبته ٥،٢٨ في المئة من المجموع، واهم اسواقها الدول العربية ٣،٩١ مليارات ليرة، تليها المصنوعات المعدنية ٤،٣٨ مليارات ليرة، (٥،٠٦٪) والاجهزة الكهربائية ٣،٩٣ مليارات ليرة (٤،٥٤٪) والورق والاشغال من ورق ٣،٧١ مليارات ليرة (٤،٢٩٪).

ومن بين ٢٧ نوعا من الانتاج المصدر، يمكن القول ان ١١ نوعا صدرت اكثر من نسبته ٣،٠٧ في المئة من مجموع قيمة الصادرات، وهي الانواع ذاتها التي تستأثر باكبر حصة من الصادرات الصناعية.

### بلدان المقصد

هذه المرة ارتفع العدد الى ٥٣ دولة، موزعة على ٦ مجموعات في مقدمها-الدول العربية التي صدر اليها العام الماضي ما قيمته ٥١،٦ مليار ليرة ونسبته ٥٩،٦١ في المئة من المجموع، في مقابل ٧٢،٣ مليار ليرة عام ١٩٨٨ او ما نسبته ٦٥،٤٥ في المئة من المجموع.

وقد تقلصت حصة الاسواق العربية من الصادرات من نحو ٩٤ في المئة قبل ثلاث سنوات الى ما يقارب الـ٦٠ في المئة. ولا يكفي تبريرا لذلك القول ان اسواق الصادرات توسعت نحو دول اوروبا واميركا وافريقيا وغيرها، بل يعزى هذا التقلص الى تراجع في قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية المصادق على شهادات منشأها لدى المديرية العامة للصناعة، نحو الدول العربية، تلك ان الاسواق العربية بحسب صادرات غرف التجارة والصناعة والزراعة كونت نسبة ٧٤،٤٧ في المئة من مجموع الاسواق ("النهار"، ١٩٩٠/١/١٥).

ويذكر ان قيمة الصادرات الى الاسواق العربية كانت الاكثر تراجعا بالمقارنة مع الاسواق الاساسية الاخرى، اذ بلغت نسبة تراجعها ٢٨،٥٣ في المئة. وكان التراجع الى دول الخليج العربي (٢٩،٦٣٪) التي كانت نسبة قيمة الصادرات اليها ٥٨،٩٦ في المئة من المجموع عام ١٩٨٨ فانخفضت الى ٥٢،٨٧ في المئة عام ١٩٨٩، فيما تحسنت القيمة الى الدول العربية الافريقية بنسبة ٠،٢٥ نقطة.

والدول الاوروبية حسنت نسبتها بين اسواق الصادرات الصناعية اللبنانية، اذ ارتفعت من ٢٣،٤٨ الى ٢٧،٠٣ في المئة وكان تراجع قيمة الصادرات اليها هو الاقل بين الاسواق اذ بلغ ٩،٦٨ في المئة.

كذلك تحسنت قيمة الصادرات الى اميركا الشمالية بنسبة ٣،٦٤ في المئة. اما بالسعر الثابت فان هذه الصادرات تراجعت كثيرا.

ويقدر ان قيمة الصادرات اللبنانية هي اعلى بكثير من الواقع، خصوصا من المناطق التي كانت خارج الحصار والتي ربما لم تحصل على شهادات منشأ. والقيمة التقديرية توازن ٧٥٠ مليون دولار اميركي، اي مثلها عام ١٩٨٧، والقيمة المضافة ٣٥٠ مليون دولار اميركي، بينما تشير التقديرات المبنية على احصاءات المديرية العامة للصناعة الى ٢٠٠ مليار ليرة لبنانية او ٦١٥ مليون دولار اميركي.

## ٢ - توزيعها بحسب اسواق المقصد (الف ل. ل.)

| المقصد | ١٩٨٨ | (٪) | ١٩٨٩ | (٪) | التغيير (٪) |
|---|---|---|---|---|---|
| الدول العربية | ٧٢٣٠٢٣٣٣ | ٦٥,٤٥ | ٥١٦٧٥٥٠١ | ٥٩,٦١ | - ٢٨,٥٣ |
| - العربية الاسيوية | ٦٥١٣١١٩٦ | ٥٨,٩٦ | ٤٥٨٣٤١٦٧ | ٥٢,٨٧ | - ٢٩,٦٣ |
| - العربية الافريقية | ٧١٧١١٣٧ | ٦,٤٩ | ٥٨٤١٣٣٤ | ٦,٧٤ | - ١٨,٥٤ |
| الدول الاوروبية | ٢٥٩٤٤١٩٢ | ٢٣,٤٨ | ٢٣٤٣١٥٥٤ | ٢٧,٠٣ | - ٩,٦٨ |
| - الاوروبية الغربية | ٢٥٩٠٥٨٥١ | ٢٣,٤٥ | ٢٣٣٤٦٩٤٠ | ٢٦,٩٣ | - ٩,٨٧ |
| - الاوروبية الشرقية | ٣٨٣٤١ | ٠,٠٣ | ٨٤٦١٤ | ٠,١٠ | + ١٢٠,٦٨ |
| الدول الاميركية : | ١٠٥١٦٠٨٩ | ٩,٥٢ | ١٠٨٩٩٧٢٠ | ١٢,٥٨ | - ٣,٦٤ |
| - الاميركية الشمالية | ١٠٥٠٠٩٦٤ | ٩,٥١ | ١٠٤٥٠١٤٠٣ | ١٢,٠٦ | - ٠,٥٢ |
| - الاميركية الجنوبية | ١٠١٢٥ | ٠,٠١ | ٤٤٨٣١٨ | ٠,٥٢ | + ٤٣٢٧,٨٣ |
| الدول الافريقية | ١٤٠٠٧٤٤ | ١,٢٦ | ٣٥٣٧٣١ | ٠,٤١ | - ٧٤,٨١ |
| الدول الاسيوية | ٣٣١١١ | ٠,٠٣ | ٦٦٨٣ | ٠,٠١ | - ٧١,٠٨ |
| اوستراليا | ٢٨٨٦١٥ | ٠,٢٦ | ٢٣٣١٦٣ | ٠,٢٧ | + ١١,٢٦ |
| المجموع العام | ١١٠٤٧٥٠٨٠ | ١٠٠,٠٠ | ٨٦٦٨٨٣٥١ | ١٠٠,٠٠ | - ٢١,٥٣ |

● الجدولان المرفقان من اعدادنا الخاص لـ "النهار". والاول يختلف كليا عما توزعه المديرية العامة للصناعة، حتى الارقام هي حصيلة مجاميع قيم الصادرات في ١٣ شهرا، والانواع اكثر تفصيلا. اما الثاني، فهو خاص كليا.

# مرفأ طرابلس ٢٣٩٥ باخرة و٨٣١٦٦٩ طنا ومرفأ صيدا ٨٩٣ باخرة و٢٦٩٦١٣ طنا عام ١٩٨٩

## حركة مرفأ طرابلس عام ١٩٨٩

| الشهر | بواخر الشحن: دخول | بواخر الشحن: خروج | المراكب الشراعية: دخول | المراكب الشراعية: خروج | ناقلات النفط: دخول | ناقلات النفط: خروج | البضائع المستوردة (طن): في السفن | البضائع المستوردة (طن): في المراكب | البضائع المصدرة (طن): في السفن | البضائع المصدرة (طن): في المراكب | محروقات مستوردة (طن) | مجموع السفن | مجموع البضائع (طن) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كانون الثاني | ٥٦ | ٤٨ | ١ | ١ | – | – | ٢٢١٧٧ | ٥ | ٧٨٦٣ | – | – | ١٠٦ | ٣٠٠٤٥ |
| شباط | ٥٧ | ٥٧ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢٤٧٤٣ | – | ٢٦٩٤ | – | ٦٤٥٧ | ١١٨ | ٢٧٤٣٦ |
| آذار | ١٠٣ | ٩٦ | ٧ | ٥ | ١ | ١ | ٥٧٨٩١ | ١٧٨٦ | ٣٠٠٠ | – | ٦٧٦٧٤ | ٢١٣ | ٦٢٦٧٧ |
| نيسان | ٨٩ | ٩٧ | ٨ | ١٠ | – | – | ٩٢١٨٦ | ١٩٦٥ | ٧٢٧١ | – | – | ٢٠٤ | ١٠١٤٢٢ |
| ايار | ١٠٢ | ٩٦ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٧٧١١٧ | ١٧٣ | ٢٣١٢٣ | – | ١٧٥٩٤ | ٢٠٢ | ١٠٠٤١٣ |
| حزيران | ١١٢ | ١٠٦ | ٥ | ٥ | ١ | ١ | ٥١٢٧٢ | – | ٧٩٦٢ | – | ٣٦٣٠٠ | ٢٣٠ | ٥٩٢٣٤ |
| تموز | ١١٩ | ١١٣ | ٢ | ٢ | – | – | ٧٤٨٢٨ | ١١٢ | ١٣١٨١ | – | – | ٢٣٧ | ٨٨١٢١ |
| آب | ١١٠ | ١٠١ | ٥ | ٢ | ١ | ١ | ٩١٦٦٩ | ١٢١ | ٦٤٩٦ | – | ٤٩٨٢١ | ٢٢١ | ٩٨٢٨٦ |
| ايلول | ١١٦ | ١١٢ | – | – | ٢ | ١ | ٥٩٩٩٨ | – | ٥٩٤٢ | – | ٥١٤٤٨ | ٢٢٢ | ٦٥٩٤٠ |
| تشرين الاول | ١٠٢ | ٩٦ | ١ | ٢ | ٢ | ٢ | ٥٥٩١٥ | – | ٦٠٤٧ | ١٥ | ٣٢٢٣٥ | ٢٠٦ | ٦١٩٧٧ |
| تشرين الثاني | ١٠٢ | ٩٨ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٦٧٠٥٥ | – | ٧٨٩٠ | ١٦ | ٦٢٤٨٢ | ٢٠٨ | ٧٤٩٦١ |
| كانون الاول | ١٠٨ | ١٠٨ | ١ | – | – | – | ٤٣٦٤٧ | – | ٧٤٠٠ | – | – | ٢١٧ | ٥١٠٤٧ |
| المجموع العام | ١١٧٧ | ١١٢٨ | ٣٥ | ٣١ | ١٢ | ١١ | ٧٢٨٦٠٧ | ٤١٦٢ | ٩٨٨٦٩ | ٣١ | ٣٠٥١١١ | ٢٣٩٥ | ٨٣١٦٦٩ |

دخلت مرفأ طرابلس عام ١٩٨٩ ١١٧٧ باخرة و٣٥ مركبا شراعيا، وغادرته ١١٢٨ باخرة و٣١ مركبا شراعيا، افرغت فيه او شحنت منه ٨٣١ الفا و٦٦٩ طنا، منها ٧٣٢الفا و٧٦٩ طنا بضائع مستوردة بما فيها حمولة المراكب الشراعية و٩٨ الفا و٩٠٠ طن بضائع مصدرة بما فيها حمولة المراكب الشراعية.

ودخلته كذلك ١٢ ناقلة نفط افرغت ٣٠٥ آلاف و١١١ طنا محروقات، وغادرته ١١ ناقلة فارغة.

وتميز المرفأ العام الماضي باستقباله كميات كبيرة من المحروقات غير النفط الخام، ولاسيما منها الفيول اويل، بعدما تعثر على ناقلات الفيول تفريغ حمولتها في مصب معمل الزوق الحراري بسبب الحصار البحري.

وطوال الفصلين الثاني والثالث من عام ١٩٨٩ ضاقت ارصفة المرفأ بالبواخر المحولة من مرفأ بيروت نظرا الى الوضع الامني في العاصمة وعلى شواطئها وكان الكثير من هذه البواخر ينتظر دوره خارج الاحواض او يعمل ليلا خارج اوقات الدوام الرسمي. وقد استطاع تغطية موازنته للعام الماضي من دخله في تشرين الثاني فقط، علما أن ما بين ٨٨ و٩٠ في المئة من البضائع يدخل المرفأ على نحو غير شرعي.

واظهرت الارقام ان ٣ بواخر جديدة حدا اقصى كانت تدخل المرفأ يوميا اثناء حصار مرفأ بيروت. كذلك اظهرت ان حركة مرفأ طرابلس لم تتأثر بوقف النار ورفع الحصار عن السواحل الشرقية اخر ايلول، بل بقيت على نشاطها في الفصل الاخير من ١٩٨٩ وواصلت الوكالات البحرية العربية والاجنبية تعاملها معه، على رغم ان مرفأ بيروت عاود نشاطه طبيعيا اعتبارا من اول تشرين الاول.

وبلغت حركة البضائع حدها الاقصى في مرفأ طرابلس في نيسان، اذ بلغت ١٠١٤٢٢ طنا، وسجلت اكبر حركة للبواخر في تموز (١١٩ باخرة).

وكانت حركة كانون الاول ١٩٨٩ كالاتي: دخلت المرفأ ١٠٨ بواخر افرغت ٤٣٦٤٧ طنا، ومركب شراعي فارغ. وغادرته ١٠٨ بواخر شحنت ٧٤٠٠ طن. وتوزعت اصناف البضائع المستوردة كالاتي: مختلف ٢١٨٤٠ طنا، حديد ٣٢٩٨ طنا، كيماوي ٢٢٩٦ طنا، ماشية ٣١١ طنا، سيارات ١٨٢١ طنا وطحين ١٤٠٨١ طنا.

وتوزعت اصناف البضائع المصدرة كالاتي: مختلف ٤٤٣ طنا، طحين ٦٩٩ طنا، كيماوي ٢٣١٦ طنا، حديد خرضة ٢٢٠٠ طن، خشب ١٤٤٣ طنا واسمنت ٣٠٠ طن.

### مرفأ صيدا

من جهة اخرى، دخلت مرفأ صيدا العام الماضي ٤٥٢ باخرة وغادرته ٤٤١ باخرة، افرغت فيه او شحنت منه ٢٦٩ الفا و٦١٣ طنا، منها ٢٥٥ الفا و٣٦٨ طنا بضائع مستوردة و١٤ الفا و٢٤٥ طنا بضائع مصدرة.

وكانت الحركة ضعيفة في شهري كانون الثاني وشباط ولم تسجل اي بضائع مصدرة فيهما. وبدأت الحركة تنشط تدريجا اعتبارا من منتصف آذار نتيجة الحصار البحري الذي فرض على سواحل المنطقة الشرقية. ودب النشاط مطلع الفصل الثاني وبقي على وتيرة مرتفعة حتى نهاية الفصل الثالث الذي سجل فيه دخوله اكبر عدد من البواخر شهريا، خصوصا في ايلول عندما دخلت مرفأ صيدا ٧١ باخرة. اما اكبر كمية من البضائع فدخلت في حزيران وبلغت ٤٨٦٠٣ اطنان.

وعلى مدى ستة اشهر من نيسان الى ايلول ضمنا، حل مرفأا طرابلس وصيدا محل مرفأ بيروت في استقبال البضائع الواردة الى لبنان للاستهلاك المحلي، ومنفذا لتصدير بعض الانتاج اللبناني.

ومع مطلع الفصل الرابع عادت الحركة الى التراجع ولكن من غير ان تصل الى مستواها في نهاية الفصل الاول، وذلك لارتفاع الرسوم المرفأية في مرفأ بيروت، الامر الذي شجع التجار على التعامل مع المرافىء الاخرى.

وكانت حركة مرفأ صيدا في تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٩ كالاتي:

- تشرين الثاني: دخلت المرفأ ٣٤ باخرة افرغت ٨١٥٥ طنا وغادرته ٣١ باخرة شحنت ٣٩٦ طنا. وتوزعت اصناف البضائع المستوردة كالاتي: مختلف ٣٤٤ طنا، ألومينيوم ٨٤ طنا، طحين ٣٥٥٠ طنا، ورق ٤٠ طن، بطاطا ٤٥٠ طنا، ماشية ٢٢٥ طنا وسيارات ٥ اطنان. اما البضائع المصدرة فاقتصرت على ٣٩٦ طنا مختلفا.

- كانون الاول: دخلت المرفأ ١٧ باخرة افرغت ٨٣٧٢ طنا وغادرته ١٦ باخرة شحنت ٤٨ طنا. وتوزعت اصناف البضائع المستوردة كالاتي: مختلف ٣٤٢ طنا، سمسم ٤٧٣ طنا، ملح ٤٠٣ اطنان، علف ٨٥٠ طنا، بلاط ٢٨٤٨ طنا، ماشية ٥١ طنا وطحين ٣٤٠٠ طن. والبضائع المصدرة ٤٨ طنا مختلفا.

## حركة مرفأ صيدا عام ١٩٨٩

| الشهر | عدد البواخر: دخول | عدد البواخر: خروج | البضائع المفرغة (طن) | البضائع المشحونة (طن) | المجموع الشهري |
|---|---|---|---|---|---|
| كانون الثاني | ٥ | ٥ | ٤٦٠٠ | – | ٤٦٠٠ |
| شباط | ٤ | ٤ | ٥٠٠٠ | – | ٥٠٠٠ |
| آذار | ١٤ | ١٣ | ٨٥٠٥ | ١٠٦ | ٨٦١١ |
| نيسان | ٤٩ | ٤٨ | ١٥٦٢٧ | ١٥٠٠ | ١٧١٢٧ |
| ايار | ٥٣ | ٥٤ | ٢٥٤٠٢ | ٧٥٠ | ٢٦١٥٢ |
| حزيران | ٦٥ | ٦٢ | ٤٨٦٠٣ | ٣٠٠١ | ٥١٦٠٤ |
| تموز | ٦٢ | ٦٢ | ٢٣٠٠٢ | ١٧١٢ | ٢٤٧١٤ |
| آب | ٦٢ | ٦٠ | ٣٧٧٦٨ | ٢٥٠٠ | ٤٠٢٦٨ |
| ايلول | ٧١ | ٧٠ | ٤٠٩٦٣ | ٣٧٨٤ | ٤٤٧٤٧ |
| تشرين الاول | ٣٦ | ٣٦ | ١٩٣٧١ | ١٤٤٨ | ٢٠٨١٩ |
| تشرين الثاني | ٣٤ | ٣١ | ٨١٥٥ | ٣٩٦ | ٨٥٥١ |
| كانون الاول | ١٧ | ١٦ | ٨٣٧٢ | ٤٨ | ٨٤٢٠ |
| المجموع العام | ٤٥٢ | ٤٤١ | ٢٥٥٣٦٨ | ١٤٢٤٥ | ٢٦٩٦١٣ |

# الليرة تدهورت من جديد في ظل وفرة السيولة وتفاقم الوضع السياسي والعزوف عن الاستثمار في لبنان

كتب ايلي قهوجي:

عاد الدولار الاميركي الى الارتفاع في سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي وتخطى مجددا عتبة الـ٥٥٠،٠٠ ليرة بعد تقلبات حادة في الاتجاهين. شأنه في الاسبوع الذي سبقه، الى ان اقفل الجمعة ١٩ كانون الثاني مقارنا بما كان الجمعة ١٢ منه بـ٥٥٩،٥٠ ليرة في مقابل ٥٢٩،٠٠ ليرة، اي بزيادة مقدارها ٣٠،٥٠ ليرة ونسبتها ٥،٧٧ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع في الفترة نفسها بنسبة ٥،٤٥ في المئة.

وشهدت سوق القطع منذ مطلع الاسبوع موجة جديدة من المضاربات مع تصاعد وتيرة التشنج السياسي في البلاد والتلويح باجراءات على غير صعيد بات معها ليس فقط مصير المؤسسات الدستورية على المحك بل وحدة البلاد كلا. فقفز الدولار على نحو سريع الاثنين من ٥٢٩،٠٠ الى ٥٤٢،٠٠ ليرة، فالى ٥٦٠،٠٠ ليرة الثلثاء، ليعود الى التراجع فجأة الاربعاء الى ٥٤٩،٠٠ ليرة بعد تقلبات حادة في الاتجاهين دفعت به صعودا الى عتبة الـ٥٨٥،٠٠ ليرة، ثم نزولا الى ٥٤٠،٠٠ ليرة، مما اعاد الى الاذهان عملية حرق الاصابع التي اعقبت ارتفاع الدولار الى هذا المستوى قبل اسبوع. وبالفعل بات المتعاملون يترددون كثيرا في ولوج السوق المشرعة لكل انواع المضاربات في هذه الفترة، حتى ان قسما منهم كان يسارع الى اخذ ارباحه مستبقا تدخل مصرف لبنان الذي لم يتدخل الا مرة واحدة، الثلثاء، لدى تخطي الدولار عتبة الـ٥٨٠،٠٠ ليرة. وهكذا بعدما ارتفع الخميس الى ٥٦٣،٠٠ ليرة، عاد الجمعة الى التراجع في هدوء منهيا الاسبوع بـ٥٥٩،٥٠ ليرة.

وظهر من مسار السوق ان الاسبوع الماضي كان في شكل او في آخر استكمالا للمضاربات التي تنامت بشدة منذ مطلع السنة مستفيدة من توتر الوضع السياسي الذي يهدد وحدة الدولة. الى ذلك، كان لتوافر السيولة الذي نتج من استمرار احجام المصارف والجمهور عن الاكتتاب في سندات الخزينة، فسجل اصدارها الاخير عجزا كبيرا للاسبوع الثاني على التوالي بلغ نحو ١٢،٩٥ مليار ليرة، اثره الكبير في الضغوط على العملة الوطنية، خصوصا في ظل الدعوات الى عدم اعتمادها مقياسا لتحديد قيمة السلع الاستهلاكية بحجة ضبط موجة التضخم المستفحلة في البلاد.

حيال هذا الوضع، ونظرا الى الغموض الذي ما زال يكتنف المستجدات على صعيد المستقبل السياسي للبلاد، وجد مصرف لبنان نفسه مرة اخرى امام خيارات صعبة. فهو لا يستطيع من جهة التفريط في احتياطه من النقد الاجنبي الذي تدنى الى ما دون المليار دولار منذ مطلع السنة، من غير ان تتأمن له رؤية واضحة للامور، وكذلك من غير المنطقي ان يترك السوق عرضة للانفلات من جهة اخرى. فكان كلما توافرت السيولة الحرة يترك السوق تتوازن تلقائيا وفقا لقاعدة العرض والطلب، الى ان تبدأ عمليات الكشف، فيعمد الى التدخل لاعادة الامور الى نصابها. وقد نجح الى حد ما في هذه السياسة، اذ لوحظ ان هامش التسعير كان يميل الى شيء من الانتظام بعد فترات الارتفاع التي تمليها الاعتبارات التقنية المرتبطة بحجم السيولة بالليرة. فتغيب التقلبات الحادة وتتضاءل عمليات الكشف كلما تدخل المصرف، حتى ان البعض كان يؤثر اخذ ارباحه تمهيدا للعودة مجددا الى السوق في ضوء ما قد يطرأ من مستجدات. وهذا ما يفسر بقاء الليرة اسيرة الوضع السياسي الى اجل غير مسمى في ظل العزوف عن الاستثمار المالي في لبنان.

### عودة الى التجاذب في الخارج

في الخارج، عاشت اسواق المال العالمية اسبوعا تميز بالاضطراب بسبب عودة التجاذب بين السياسات المالية والسياسات النقدية في الولايات المتحدة، بعدما طرحت الادارة الاميركية موضوع معدلات الفائدة على بساط الجدل السياسي متوسلة التراجع الكبير الذي سجله مؤشر البناء وجاء بنسبة ٨ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٥،٧ في المئة في تشرين الثاني ١٩٨٩. فقد اعلن الرئيس جورج بوش في خطاب له الجمعة الماضي في مدينة اتلانتا "ان عقد التسعينات يجب ان يكون عقد تراجع معدلات الفائدة وخفض الضرائب في الولايات المتحدة" في اشارة الى الركود الذي يشهده حاليا قطاع البناء بحيث بات يتعذر كثيرا على المواطن الاميركي شراء شقة سكنية في ظل ارتفاع كلفة التسليف العقاري المرتبطة بسياسة التشدد النقدي التي يعتمدها جهاز الاحتياط الفيديرالي لدرء مخاطر التضخم الآخذة في التنامي. ورأى الرئيس بوش "ان خفضا بنسبة واحد في المئة لمعدلات الفائدة الاميركية هو امر حيوي بالنسبة الى ملايين الاميركيين الباحثين عن منزل"، مشيرا الى انه "في بداية الثمانينات تمكنت ملايين العائلات الاميركية من شراء منزل عندما انخفضت معدلات الفائدة ١٨ في المئة الى اقل من ١٠ في المئة تدريجا". واكد عزمه على المضي في سعيه الى تخفيف قيود التسليف لانعاش قطاعات الاقتصاد الاخرى بدءا بالبناء والتعمير.

وكان سبق ذلك، تصريح ادلى به الاربعاء الماضي الناطق الرسمي باسم البيت الابيض السيد مارلن فتزووتر، وفيه ان الادارة الاميركية ستقود حملة لخفض معدلات الفائدة في الولايات المتحدة، معتبرا ان وضع الاقتصاد الاميركي يسمح بتخفيف قيود التسليف ما دامت الضغوط التضخمية التي يتذرع بها الاحتياط الفيديرالي غير ذات معنى. ولاحظ ان اسعار الاستهلاك التي ارتفعت الشهر الماضي بنسبة ٠،٤ في المئة، شأنها في تشرين الثاني، لم ترتفع على مدار عام ١٩٨٩ الا بنسبة ٤،٦ في المئة، في حين ان التوقعات كانت تشير الى ارتفاع بنسبة ٤،٩ في المئة، مما يؤكد ان خطر عودة التضخم ضعيف وقد امكن تداركه. وفي اشارة الى تباطؤ مبيعات المفرق التي لم ترتفع الا بنسبة ٠،٢ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠،٥ في المئة في تشرين الثاني، قال السيد فيتزووتر ان الحد من قدرة المواطن الاميركي على الاستهلاك يضر بالنمو الاقتصادي، مستبعدا امكان وقوع الاقتصاد في حال ركود.

الا ان موقف الادارة الاميركية هذا يقابله تمسك شديد للسلطة النقدية، التي تتمتع في الولايات المتحدة بقسط كبير من الاستقلالية، بسياسة التشدد الائتماني التي تمليها عليها المخاطر التضخمية المتمثلة في ارتفاع اسعار الانتاج والاستهلاك على السواء، في حين ان وضع الاقتصاد لا يستدعي مزيدا من تخفيف قيود التسليف، بدليل ان مؤشر الانتاج الصناعي ارتفع الشهر الماضي بنسبة ٠،٤ في المئة في مقابل ٠،٣ في المئة في تشرين الثاني وان نسبة تشغيل المصانع ارتفعت هي ايضا الى ٨٣،٣ في المئة من طاقتها على الانتاج في مقابل ٨٣،١ في المئة في هذه الفترة، علما ان مبيعات السيارات الجديدة بلغت في الايام العشرة الاولى من السنة الجديدة ٨،٢ ملايين وحدة في مقابل ٧،٦ ملايين وحدة في الايام العشرة الاخيرة من العام الماضي.

لكن ما اقلق المتعاملين في الاسواق المالية الاسبوع الماضي هو الانخفاض الكبير في ربحية الشركات الاميركية الكبرى الذي وصل الى ٧٤ في المئة في شركة "اي.بي.ام" (I.B.M.) للالكترونيات و٧٢ في المئة لشركة (American Airlines) للطيران... الى ذلك، كان لتفاقم العجز التجاري الاميركي الذي بلغ في تشرين الثاني الماضي ١٠،٥٠ مليارات دولار في مقابل ١٠،٢٥ مليارات دولار في تشرين الاول وقعه السيء هو ايضا في نفوس المتعاملين. بيد ان تمسك الاحتياط الفيديرالي بسياسته الرامية الى مكافحة التضخم، على رغم المعارضة الشديدة التي تبديها الادارة الاميركية لهذا التوجه، أنعش الامال في امكان ابقاء معدلات الفائدة الاميركية عند مستوياتها المرتفعة حاليا في ظل امتناع المانيا الغربية واليابان عن رفع معدلات الفائدة لديهما، الامر الذي ساعد الدولار على التماسك حتى نهاية الاسبوع ازاء العملات الرئيسية الاخرى، في انتظار ما ستؤول اليه المعركة المفتوحة حاليا بين البيت الابيض والاحتياط الفيديرالي على جبهة معدلات الفائدة.

وعليه، اقفل الدولار في سوق نيويورك الجمعة ١٩ كانون الثاني مقارنا بما كان الجمعة ١٢ منه بارتفاع كالآتي:

- ١،٦٤٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٦٠٥، اي بنسبة ٠،٨٨ في المئة.
- ١،٧١٠٠ مارك الماني في مقابل ١،٦٨٥٥، اي بنسبة ١،٤٥ في المئة.
- ١،٥٢٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٩٨٠، اي بنسبة ١،٤٧ في المئة.
- ٥،٨١١٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٧٣٩٥، اي بنسة ١،٢٥ في المئة.
- ١٤٥،٨٠ ين ياباني في مقابل ١٤٥،٧٠، اي بنسبة ٠،١ في المئة.

### تراجع المعادن الثمينة

وانعكس ارتفاع الدولار في موازاة تنامي مظاهر التضخم في الولايات المتحدة فتورا في الطلب على المعادن الثمينة التي، بعدما توقفت عن التحسن مطلع الاسبوع الماضي، عادت الى التراجع في نهايته تحت تأثير عمليات تحقيق الارباح. وعليه، اقفلت اونصة الذهب في سوق نيويورك الجمعة ١٩ كانون الثاني مقارنة بما كانت الجمعة ١٢ منه بـ٤١٠،٠٠ دولارات في مقابل ٤١٣،٥٠ دولارا، اي بتراجع نسبته ٠،٨٥ في المئة.

وانخفضت اسعار الفضة بوتيرة اسرع نظرا الى طغيان عنصر المضاربة في اسواقها، فأقفلت الاونصة منها في سوق نيويورك بـ٥،٢٠٤٠ دولارات في مقابل ٥،٣٥ دولارات في الفترة نفسها، اي بتراجع نسبته ٢،٧٧ في المئة.

### العملات في بيروت

في بيروت، عادت اسعار العملات الاوروبية والين الياباني الى الارتفاع ازاء الليرة اللبنانية انما بنسب ادنى من ارتفاع الدولار في معظم الحالات، تبعا لتحسن اسعار صرفه في الخارج في هذه الفترة (الجدول).

تطور أسعار الدولار بحسب اقفال مصرف لبنان

٥٦٣,٠٠ — ٥٦٠,٠٠ — ٥٥٩,٥٠ — ٥٤٩,٠٠ — ٥٤٢,٠٠

الاثنين — الثلثاء — الاربعاء — الخميس — الجمعة

## تطور العملات في بيروت

| العملة | ٩٠/١/١٢ | ٩٠/١/١٩ | الفارق (٪) |
|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥٢٩,٠٠ | ٥٥٩,٥٠ | + ٥,٧٧ |
| المارك الالماني | ٣١٥,٥٦ | ٣٢٦,٠٩ | + ٣,٣٤ |
| الفرنك السويسري | ٣٥١,٩٦ | ٣٦٧,٢٥ | + ٤,٣٤ |
| الجنيه الاسترليني | ٨٧٩,٩٩ | ٩١٩,٤٥ | + ٤,٥٠ |
| الين الياباني | ٣,٦٣ | ٣,٨٢ | + ٥,٢٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٩٢,٤٠ | ٩٥,٩٥ | + ٣,٨٤ |
| الفلوران الهولندي | ٢٧٨,٧٨ | ٢٨٩,٧٣ | + ٣,٩٣ |
| الدولار الكندي | ٤٥١,٠٠ | ٤٧٧,٤٧ | + ٥,٨٧ |
| الفرنك البلجيكي | ١٤,٩٩ | ١٥,٧٢ | + ٤,٨٧ |
| الليرة الايطالي | ٠,٤٢١٦ | ٠,٤٣٨٢ | + ٣,٩٤ |
| الكورون الاسوجي | ٨٦,٢٥ | ٨٩,٩٤ | + ٤,٢٨ |

## بطولة أوستراليا لكرة المضرب

# إعتبار ماكنرو متخلفاً وتغريمه لسوء سلوكه وشتمه الحكم!




جون ماكنرو يناقش الحكم في مباراته ومايكل برنفورس. (رويتر تيليفوتو)

اعتبر الاميركي جون ماكنرو (٣٠ عاما) المصنف رابعا متخلفا في المجموعة الرابعة من مباراته والاسوجي مايكل برنفورس في الدور الرابع من بطولة اوستراليا الدولية لكرة المضرب التي تقام في ملبورن نظرا الى سلوكه غير الرياضي، علما انه كان متقدما ٦ ـ ١، ٤ ـ ٦، ٧ ـ ٥، ٢ ـ ٤.

وهي المرة الاولى في تاريخ دورات "الغران شيليم" الاربع الكبرى يعتبر لاعب في الفردي للرجال متخلفا لسوء سلوكه وخرقه القوانين ثلاث مرات. ففي المجموعة الثالثة، حذره الحكم لسلوكه غير الرياضي بعدما توعد مراقبة الخط لاحتسابها لعبة ضده. وفي المجموعة الرابعة والنتيجة ٢ ـ ٢ لمصلحة برنفورس، ضرب ماكنرو الارض بمضربه فطار فوق رأسه، فعاقبه الحكم بحسم نقطة واحرز برنفورس الشوط السادس. وعلى الاثر انفجر اللاعب الاميركي غضبا وتوجه نحو حكم الدورة بيتر بالنجر شاتما اياه بكلمات وصفت بانها الاسوأ.

وقد غرم ماكنرو ٥٠٠ دولار لرميه مضربه ارضا، الى ٥ آلاف دولار لما تفوه به والف دولار لاعتباره متخلفا.

وفاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاوسترالي سايمون يول ٦ ـ ١، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١. وسيلعب في الدور ربع النهائي مع السوفياتي اندريه تشيركاسوف (١٩ عاما) الذي فاز على الاكوادوري اندريس غوميز المصنف تاسعا ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣، ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٦. كذلك فاز الفرنسي يانيك نوا المصنف ثاني عشر.

وبين السيدات، فازت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى على الايطالية رافاييلا ريجي وهو فوزها الـ ١٨ عليها على التوالي منذ ١٩٨٨.

وهنا النتائج :

### الرجال

ـ الدور الرابع : فاز الفرنسي يانيك نوا المصنف ثاني عشر على الاميركي بيت سامبراس ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٢، والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاوسترالي سايمون يول ٦ ـ ١، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١، والسوفياتي اندريه تشيركاسوف على الاكوادوري اندريس غوميز المصنف تاسعا ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣، ٧ ـ ٦ (٨ ـ ٦)، ٧ ـ ٦ (٧ ـ ٥). والاسوجي مايكل برنفورس على الاميركي جون ماكنرو المصنف رابعا ١ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٥ ـ ٧، ٤ ـ ٢ ثم بالانسحاب.

### السيدات

ـ الدور الرابع : فازت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى على الايطالية رافاييلا ريجي ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣، والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة رابعة على اليابانية كيميكو دايت ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣، والاميركية انجيليكا غافالدون على مواطنتها جيجي فرنانديز المصنفة خامسة عشرة ٦ ـ ٣، ١ ـ ٦، ٦ ـ ٢، والالمانية الغربية كلوديا بورفيك على الافريقية الجنوبية ديتكي فان رنسبورغ ٧ ـ ٦ (٧ ـ ٤)، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٤، والبلغارية كاترينا ماليفا المصنفة تاسعة على الاوسترالية راشيل ماك كويلان ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ١، والاميركية باتي فنديك على النمسوية بربارة باولوس ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢، والاميركية زينا غاريسون المصنفة ثالثة على الفرنسية كاترين تانفييه ٦ ـ ٢، ٢ ـ ٠ ثم بالانسحاب، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة سادسة على الاميركية دونا فابر ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢.

## الملاكمة: مون لما فوق الذبابة

احرز الكوري الجنوبي مون سونغ ـ كيل بطولة العالم في الملاكمة لوزن ما فوق الذبابة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على حامل اللقب الغاني نانا كونادو بعدما اوقف الحكم انطونيو مارتينيز المباراة التي اقيمت في سيول، في نهاية الجولة التاسعة لاصابة مون بجرح بالغ فوق عينه اليمنى اثر اصطدام بالرأس بين الملاكمين.

واعتبر الكوري الجنوبي فائزا استنادا الى النقاط التي احرزها قبل ان يوقف الحكم اللعب.

وكان كونادو يدافع عن لقبه للمرة الاولى والذي احرزه في كانون الاول الماضي بفوزه على المكسيكي جيلبرتو رومان. وهذه خسارته الاولى في ٢١ مباراة.

## الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز فيلادلفيا على نيوجيرزي ١٠٨ـ٩٨، ودالاس مافريكس على كليفلند كافالييرز ١٠٥ـ٩٦، وهيوستن روكتس على واشنطن بولتس ١٢٧ـ١٠٧، ودنفر ناغتس على سان انطونيو سبرز ١٢٦ـ٩٩، وفينيكس صنز على سياتل سوبر سونيكس ١١٧ـ٩٨، ويوتاه جاز على سكرامنتو كينغز ٩٤ـ٨١، ولوس انجلس كليبرز على مينيسوتا تيمبر وولفز ٩٧ـ٩٥.

## البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

# إيطاليا: فان باستن سجّل لميلان إصاباته الخمس في مباراتين

كان ا. سي. ميلان وهدافه الهولندي ماركو فان باستن نجمي المرحلة الـ ٢١ من الدوري الايطالي لكرة القدم التي اقيمت امس، كذلك كانا نجمي المرحلة الـ ٢٠ الاربعاء الماضي. فقد فاز ميلان، الذي قفز الى المركز الثالث، على اودينيسي ٢ ـ ٠ سجلهما فان باستن في الدقيقتين ١٢ و٤٢، بعدما سجل الاصابات الثلاث لفريقه في المباراة مع اتالانتا التي اسفرت عن فوز ميلان ٣ ـ ١.

وفاز نابولي متصدر اللائحة على فيرونا ٢ ـ ٠ سجلهما باروني ومارادونا في الدقيقتين ١٢ و٤٢.

وانفرد انترناسيونالي ميلانو بالمركز الثاني بفوزه على سمبدوريا ٢ ـ ٠ سجلهما الالماني الغربي لوثار ماتيوس (٢) في الدقيقتين ٣١ و٤١.

واحتل جوفنتوس المركز الخامس بفوزه على اسكولي ٢ ـ ١. سجل اصابتي الفائز بريو ودو أغوستيني من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ١٤ و١٩، فيما سجل اصابة الخاسر البرازيلي كازاغراندي في الدقيقة ٥٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف :

اسكولي ١ ـ جوفنتوس ٢
اتالانتا ٣ ـ آ. اس. روما ٠
باري ٠ ـ بولونيا ٠
تشيزينا ٤ ـ لتشي ٠
جنوى ١ ـ كريمونيزي ٠
انترناسيونالي ميلانو ٢ ـ سمبدوريا ٠
لازيو ١ ـ فيورنتينا ١
نابولي ٢ ـ فيرونا ٠
اودينيسي ٠ ـ آ. سي. ميلان ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة :
١ ـ نابولي ٣٢ نقطة من ٢١ مباراة (٣٢ ـ ١٧).
٢ ـ انترناسيونالي ميلانو ٣٠ (٣٤ ـ ١٩).
٣ ـ آ. سي. ميلان ٢٩ من ٢٠ مباراة (٣٢ ـ ١٤).
٤ ـ سمبدوريا ٢٨ (٣١ ـ ١٨).
٥ ـ جوفنتوس ٢٦ (٣٦ ـ ٢٥).

### اسبانيا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري الاسباني، تعادل ريال مدريد متصدر اللائحة ومضيفه سبورتنغ خيخون ١ـ١. سجل اصابة خيخون ابيلاردو فرنانديز في الدقيقة ٢٥، واصابة ريال مدريد هوغو سانشيز في الدقيقة ٨٥ برأسه. وانذر الحكم مدرب ريال مدريد الويلزي جون توشاك لاحتجاجه.

وفاز برشلونة الثاني على فالادوليد ١ـ٠ سجلها باكيرو في الدقيقة ٦١.

وتعادل اتلتيكو مدريد الثالث وفالنسيا ١ـ١. سجل للاول مارينا في الدقيقة ٦٤ وللثاني ايلوي في الدقيقة ٧٣.

وهنا النتائج:
كاستيلون ١ـ ريال اوفييدو ١
مايوركا ٢ـ اوساسونا ٢
برشلونة ١ـ فالادوليد ٠
رايو فاليكانو ٢ـ سرقسطة ٢
ريال سوسييداد ٠ ـ اتلتيكو بلباو ٠
تينيريف ١ـ اشبيلية ٢
سلتا ١ـ ملقة ١
لوغرونيس ١ـ قادش ١
اتلتيكو مدريد ١ـ فالنسيا ١
سبورتنغ خيخون ١ـ ريال مدريد ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ ـ ريال مدريد ٣٢ نقطة من ٢٠ مباراة (٥٧ـ١٩).
٢ ـ برشلونة ٢٧ (٤٥ـ٢١).
٣ ـ اتلتيكو مدريد ٢٦ (٢٩ـ٢٢).
٤ ـ فالنسيا ٢٥ (٣١ـ٢٤).
٥ ـ اوساسونا ٢٥ (٢٩ـ٢٢).

### البرتغال

في المرحلة الـ١٧ من الدوري البرتغالي، فاز اف.سي.بورتو متصدر اللائحة على بيرامار ١ـ٠ سجلها احد مدافعي الخاسر خطأ في مرمى فريقه اثر رمية لروي اغوياس.

واحتل غيمارس المركز الثاني بفوزه على بورتيموننسي ٢ـ٠ سجلهما باتيستا وجونيور.

اما بنفيكا الوصيف السابق فتعادل وبيليننسيس سلبا.

وهنا النتائج:
بيليننسيس ٠ـ بنفيكا ٠
غيمارس ٢ـ بورتيموننسي ٠
بيرامار ٠ـ اف.سي.بورتو ١
فيتوريا سيتوبال ١ـ سبورتنغ لشبونة ١
تيرسنزي ٠ـ تشافيش ١
ناسيونال ماديرا ١ـ بينافيل ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ ـ اف.سي.بورتو ٢٩ نقطة من ١٧ مباراة (٣٤ـ٥).
٢ ـ غيمارس ٢٨ (٢٧ـ١٠).
٣ ـ بنفيكا ٢٧ (٤٦ـ٧).
٤ ـ سبورتنغ لشبونة ٢٥ (١٩ـ٨).
٥ ـ فيتوريا سيتوبال ٢٠ (٢٢ـ١٥).

## فوز لفرنسا على الكويت ١ ـ ٠

في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بعد ظهر امس في الكويت. فازت فرنسا على الكويت ١ـ٠ (الشوط الاول ٠ـ٠) سجلها لوران بلان في الدقيقة ٧٤.

## دورة نهرو لاولمبيا اسونسيون

احرز فريق اولمبيا اسونسيون الباراغواياني لكرة القدم بطولة دورة جواهر لال نهرو الهندية الدولية الـ١٣ التي اقيمت في كالكوتا بفوزه على جيمنازيا اسغريما دو لا بلاتا الارجنتيني ١ـ٠ (الشوط الاول ١ـ٠).

في الدقيقة ١٤ تلقف غبريال غونزاليس، الذي سجل ٣ اصابات في الدورة، كرة مرتدة اثر دربكة قرب المنطقة المحرمة وراوغ مدافعين عدة ثم مررها الى ادريانو سامانييغو الذي رفعها الى غبريال غونزاليس فحولها برأسه الى داخل الشباك مسجلا اصابة المباراة.

## رياضة وألعاب

ايطاليا: دييغو مارادونا يتخطى حارس مرمى فيرونا ليسجل الاصابة الثانية لنابولي. (اف ب تيليفوتو)

### هولندا

في المرحلة الـ١٩ من الدوري الهولندي، تعادل بي. اس. في. ايندهوفن متصدر اللائحة خارج ارضه ودن بوش ١ ـ ١، ولم يلعب اجاكس امستردام الوصيف السابق فحل رودا ثانيا بفوزه على اف. سي. تونتي انشكيده ٢ ـ ٠.

وهنا النتائج :
دن بوس ١ بي. اس. في. ايندهوفن ١
غروننغن ١ ـ فالفيك ٢
فينورد روتردام ٠ ـ اوتريشت ٠
رودا ٢ ـ تونتي انشكيده ٠
فورتونا سيتارد ٠ ـ فيتيس ٠
هارلم ٢ ـ فولندام ١
ان. اي. سي. نيماغن ١ ـ سبارتا روتردام ٢
فيللم ٢ ١ ـ ماستريشت ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة :
١ ـ بي. اس. في. ايندهوفن ٢٦ نقطة من ١٨ مباراة (٥٧ ـ ٢١).
٢ ـ رودا ٢٥ (٣٠ ـ ٢٠).
٣ ـ اجاكس امستردام ٢٤ من ١٨ (٣٦ ـ ١٥).
٤ ـ فيتيس ٢٤ (٣٣ ـ ١٦).
٥ ـ فولندام ٢٣ (٣١ ـ ٢٣).

### بلجيكا

في المرحلة الـ١٨ من الدوري البلجيكي، حقق اندرليكت فوزا ساحقا خارج ارضه على فاريغيم ٥ ـ ٠، وفاز اف. سي. بروج الثاني بفارق الاصابات على ستاندارد لياج ٢ ـ ١، بينما تعادل ميشيلين الثالث وجنت سلبا.

وهنا النتائج :
جنت ٠ ـ ميشيلين ٠
انفير ٥ ـ لوكيرين ٠
فاريغيم ٠ ـ اندرليكت ٥
اف. سي. لياج ٠ ـ سيركل بروج ٠
بيفيرين ٠ ـ سانت ترويدن ٠
ليرس ٢ ـ بيرشوت ٢
اف. سي. بروج ٢ ـ ستاندارد لياج ١
ايكيرين ٢ ـ كورتراي ٠
راسينغ ميشيلين ١ ـ شارلروا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة :
١ ـ اندرليكت ٢٨ نقطة من ١٨ مباراة (٣٩ ـ ٧).
٢ ـ اف. سي. بروج ٢٨ (٣٤ ـ ١٦).
٣ ـ ميشيلين ٢٦ (٢٩ ـ ٥).
٤ ـ انفير ٢٥ (٤٠ ـ ١٨).
٥ ـ سيركل بروج ٢١ (٢٦ ـ ١٩).

### انكلترا

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري الانكليزي، احتفظ ليفربول بصدارة اللائحة بفارق الاصابات عن وصيفه استون فيلا، اذ فاز على مضيفه اللندني كريستال بالاس ٢ ـ ٠ سجلهما الويلزي ايان راش في الدقيقة ٨ اثر تمريرة من بيتر بيردسلي ـ وهي الـ ١٨ له هذا الموسم في الدوري وبها شارك مهاجم استون فيلا ديفيد بلات في صدارة لائحة هدافي الدوري ـ وبيردسلي في الدقيقة ٦٤ بقذيفة لا ترد في مرمى الحارس نايجل مارتن الذي انضم الى كريستال بالاس في مقابل ١,٦ مليون دولار. ولعب الفريق المضيف الدقائق الـ ٢٠ الاخيرة بعشرة لاعبين بعدما ارتكب مديره ستيف كوبل خطأ قاتلا بانزاله لاعبين احتياطيين من غير ان يدرك ان ساعد الدفاع اندي ماكغولدريك وقع مصابا ويحتاج الى نقالة.

وفاز استون فيلا على ساوثمبتون ٢ ـ ١، ويشار الى ان الاول لم يخسر سوى مرة واحدة من مبارياته الـ ١٥ الاخيرة، في حين خسر ساوثمبتون مرتين في مبارياته الـ ١٣. وسجل الجناح طوني دايلي الاصابة الاولى لاستون فيلا في الدقيقة ٣٩، وعادل غلين كوكريل في الدقيقة ٥٤ بعدما امتص تمريرة لروني والاس على صدره، قبل ان يسجل كيفن غايج في الدقيقة ٧٩ الاصابة الثانية لاستون فيلا بكرة مرتدة.

وفاز الارسنال الثالث على توتنهام هوتسبر ١ ـ ٠ في لقاء لندني سجلها طوني ادامس في الدقيقة ٦٢ بـ "لوب" بعدما اخفق دفاع توتنهام في تشتيت رمية ركنية.

وهنا النتائج :
ارسنال ١ ـ توتنهام هوتسبر ٠
استون فيلا ٢ ـ ساوثمبتون ١
تشلسي ٣ ـ تشارلتون ١
كريستال بالاس ٠ ـ ليفربول ٢
دربي كاونتي ٠ ـ نوتنغهام فوريست ٢
افرتون ٢ ـ شيفيلد ونسداي ٠
لوتون تاون ١ ـ كوينزبارك رينجرز ١
مانشستر سيتي ١ ـ كوفنتري سيتي ٠
ميلوول ٠ ـ ويمبلدون ٠
نوريتش سيتي ٢ ـ مانشستر يونايتد ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة :
١ ـ ليفربول ٤٦ نقطة من ٢٤ مباراة (٤٨ ـ ٢٥).
٢ ـ استون فيلا ٤٦ (٤٠ ـ ٢١).
٣ ـ ارسنال ٤٥ (٣٨ ـ ٢٤).
٤ ـ نوتنغهام فوريست ٣٦ (٣٤ ـ ٢٣).
٥ ـ ساوثمبتون ٣٥ (٤٥ ـ ٣٨).

### اليونان

في المرحلة الـ ١٧ من الدوري اليوناني، تصدر باوك سالونيك اللائحة بفوزه على باناثينايكوس ٢ ـ ١ في لقاء قمة، وتزل ايك اثينا المركز الثاني اثر تعادله خارج ارضه وكالاماريا سلبا.

وهنا النتائج :
كالاماريا ٠ ـ ايك اثينا ٠
دوكسا ٠ ـ بانيونيوس ٠
ايونيكوس ٠ ـ هيراكليس ٠
لاريسا ٢ ـ فولوس ٠
ليفادياكوس ١ ـ ابولون ٠
اوفي ١ ـ اولمبياكوس بيرايوس ١
بانسيرايكوس ٠ ـ اريس سالونيك ٠
باوك سالونيك ٢ ـ باناثينايكوس ١
اثنيكوس ١ ـ كسانثي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة :
١ ـ باوك سالونيك ٢٧ نقطة من ١٧ مباراة (٢٦ ـ ١١).
٢ ـ ايك اثينا ٢٦ (٢٤ ـ ٧).
٣ ـ اولمبياكوس بيرايوس ٢٦ (٢٦ ـ ٩).
٤ ـ باناثينايكوس ٢٥ (٢٩ ـ ١٤).
٥ ـ لاريسا ٢٠ (٢١ ـ ١٦).

### اسكوتلندا

في الدور الثالث من كأس الاتحاد الاسكوتلندي، فاز الرينجرز ـ الذي خسر المباراة النهائية الموسم الماضي ـ على سانت جونستون ٣ ـ ٠ سجلها موريس جونستون وجون براون ومارك والترز.

وفاز السلتيك حامل الكأس على فورفار ٢ ـ ١ بعدما كان الخاسر متقدما ١ ـ ٠ في الدقيقة الرابعة. وسجل البولوني داريوش دزيكانوفسكي اصابة الفوز للسلتيك في الدقائق الاخيرة من المباراة.

وهنا النتائج :
ايردري ٢ ـ انفيرنس ٢
البيون ٠ ـ كلايدبنك ٢
اير ٠ ـ سانت ميرين ٠
بريكن ٠ ـ هيبرنيان ٢
كاودنبيث ٢ ـ سترانرار ١
دندي ٠ ـ دندي يونايتد ٠
دنفيرملين ٠ ـ هاميلتون ٠
ايست فايف ٣ ـ ميدوبنك ١
فورفار ١ ـ السلتيك ٢
هارتس ٢ ـ فالكيرك ٠
مورتون ٢ ـ رايث ٢
منرول ٧ ـ كلايد ٠
بارتيك تيسل ٢ ـ ابردين ٦
كوين اوف ساوث ٠ ـ ألوا ٠
الرينجرز ٣ ـ سانت جونستون ٠

وسحبت امس قرعة مباريات الدور الرابع وابرز لقاءاتها السلتيك والرينجرز، وهي جاءت كالآتي:
اير او سانت ميرين ـ كلايد بنك.
كاودنبيث ـ دنفيرملين او هاميلتون.
دندي او دندي يونايتد ـ كوين اوف ساوث او الوا.
ابردين ـ مورتون او رايث.
السلتيك ـ الرينجرز.
ايست ستيرلينغ او ستيرلينغ البيون ـ ايردري او انفيرنس.
هارتس ـ منرول.
هيبرنيان ـ ايست فايف.
تقام المباريات في ٢٤ شباط.

## دورة شتوتغارت لدينامو كييف

في المباراة النهائية من دورة شتوتغارت الالمانية الغربية الدولية لكرة القدم داخل قاعة مقفلة، فاز دينامو كييف السوفياتي على في.اف.بي. شتوتغارت الالماني الغربي ٤ـ١.

سجل اصابات دينامو كييف بروتاسوف (٢) وليتوفتشينكو وياريمتشوك، فيما سجل اصابة شتوتغارت الدانماركي راسموسن.

## بيبيتو الافضل في اميركا الجنوبية

في استطلاع للرأي اجرته اكثر من ١٥٠ صحيفة اميركية جنوبية، اختير المهاجم الدولي البرازيلي خوسيه روبرتو غاما بيبيتو افضل لاعب لكرة القدم في اميركا الجنوبية.

وتسلم بيبيتو، الذي يطلق عليه "زيكو الجديد" لمهارته الفنية وقدرته على تسجيل الاصابات، جائزته من السيد ادواردو روكا ممثل الاتحاد الاوروغواياني في الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا.

واختير سيباستيان لازاروني مدير المنتخب البرازيلي، افضل مدير فني.

● اختير الليبيري جورج ويه مهاجم فريق موناكو الفرنسي افضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٨٩ في الاستفتاء السنوي لمجلس "فرانس فوتبول" الفرنسية والذي شارك فيه نقاد من ٤٦ بلدا افريقيا. وهو نال الكرة الذهبية الافريقية.

وهنا افضل ٥ لاعبين:
١ ـ جورج ويه (ليبيريا ـ موناكو الفرنسي) ١٣٣ نقطة.
٢ ـ جوزف انطوان بل (الكاميرون ـ بوردو الفرنسي) ١٠٩
٣ ـ كالوشا بواليا (زامبيا ـ ايندهوفن الهولندي) ٤٩
٤ ـ ابيدي بيلي (غانا ـ ليل الفرنسي) ٤٠
٥ ـ فرنسوا اومان بييك (الكاميرون ـ لافال الفرنسي) ٣١

## المرحلة الـ ١١ من الدوري المصري

# الأهلي بطل دور الذهاب

### الترتيب الآتي للبطولة

| الفريق | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | فيه | نقاطه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ ـ الاهلي | ١٠ | ١٠ | ـ | ـ | ١٨ | ٣ | ٣٠ |
| ٢ ـ الزمالك | ٩ | ٧ | ٢ | ـ | ١٥ | ١ | ٢٣ |
| ٣ ـ الترسانة | ١٠ | ٥ | ٣ | ٢ | ١٤ | ٨ | ١٨ |
| ٤ ـ المحلة | ١٠ | ٥ | ٢ | ٣ | ١١ | ٥ | ١٧ |
| ٥ ـ السويس | ١٠ | ٣ | ٥ | ٢ | ٤ | ٣ | ١٤ |
| ٦ ـ الاسماعيلي | ١٠ | ٤ | ٢ | ٤ | ١١ | ١٢ | ١٤ |
| ٧ ـ المنصورة | ١١ | ٣ | ٣ | ٥ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
| ٨ ـ الاتحاد | ١٠ | ٣ | ٣ | ٤ | ٧ | ١٢ | ١٢ |
| ٩ ـ المنيا | ١٠ | ٢ | ٥ | ٣ | ٢ | ٧ | ١١ |
| ١٠ ـ المقاولون | ١٠ | ٣ | ٢ | ٥ | ٦ | ١٢ | ١١ |
| ١١ ـ المصري | ١٠ | ٢ | ٣ | ٥ | ٦ | ٨ | ٩ |
| ١٢ ـ جمهورية شبين | ١٠ | ١ | ٤ | ٥ | ٣ | ١١ | ٧ |
| ١٣ ـ المريخ | ١٠ | ـ | ٥ | ٥ | ٢ | ٨ | ٥ |
| ١٤ ـ الاولمبي | ١٠ | ـ | ٥ | ٥ | ٣ | ١١ | ٥ |

فاز فريق الاهلي على فريق المنصورة ٢ـ١ (الشوط الاول ٠ـ٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب القاهرة في افتتاح المرحلة الـ١١ الاخيرة من دور الذهاب للدوري العام المصري الـ٣٤ لكرة القدم.

ساد الاهلي الشوط الاول وبادله المنصورة الهجمات، فحفلت الدقائق الـ٤٥ الاولى بالكفاح والاداء الرجولي ولم تخل من الاثارة والندية، وكان لرعونة مهاجمي الاهلي ولتألق حارس المنصورة سيد عبد الفتاح ابرز الاثر في انتهاء هذا الشوط سلبا ٠ـ٠.

وفي مستهل الشوط الثاني حل صديق الجمال محل محمد عبد الجليل مهاجما في الاهلي. ووالى الاهلاويون ضغطهم كما في الشوط الاول، وفي الدقيقة ٩ مرر ايمن شوقي الكرة بين عمرو انور وابرهيم حسن فيسرع ابرهيم بالكرة ويرسلها الى مرمى المنصورة مسجلا اصابة السبق للاهلي ١ـ٠.

وفي الدقيقة ١٠ يتعرض عمرو انور لمخاشنة ويخرج محمولا على محفة رجال الاسعاف ويحل محله احمد حمودة. ثم يحل طارق توفيق محل السيسي في المنصورة، وبعد دقيقة واحدة تصل الكرة الى طارق اثر هجمة مرتدة فيسرع بها ويسجل اصابة التعادل للمنصورة ١ـ١.

وتأتي هذه الاصابة بمثابة شحنة ثقة لابناء المنصورة فيبادلون الاهلي الهجمات ويقلعون عن الارتداد والاكتفاء امام الضغط الاحمر وذلك في محاولة لاقتناص اصابة الفوز، بيد ان مدافعي الاهلي كانوا في المرصاد واقفلوا في وجه المهاجمين الضيوف كل المنافذ والثغرات، ثم اطبقوا على مرمى المنصورة وامطروه بوابل من القذائف، حتى اثمرت احداها اصابة الفوز بواسطة ايمن شوقي الذي استغل كرة مرتدة من يدي الحارس سيد عبد الفتاح اثر قذيفة قوية لطارق خليل في الدقيقة ٤١. وفي الدقيقة ٢ من الوقت بدل الضائع لاحت للاهلي فرصة تعزيز الاصابتين الحمراوين بثالثة، لكن طارق خليل اهدرها منفردا اذ اطاح الكرة فوق العارضة.

وهذا هو الفوز الرقم ١٠ للاهلي من ١٠ مباريات وبه رفع رصيده الى ٣٠ نقطة واكد زعامته لدور الذهاب ولن تقدم او تؤخر نتيجة مباراته المؤجلة مع الزمالك في ٢٨ كانون الثاني اذ الفارق بينهما بات ٧ نقاط.

### اليوم: ٦ مباريات

وتختتم المرحلة الـ١١ بعد ظهر اليوم بـ٦ مباريات وفقا للبرنامج الآتي:
ـ المصري ـ الزمالك على ملعب بورسعيد.
ـ جمهورية شبين ـ الترسانة على ملعب شبين.
ـ السويس ـ المريخ على ملعب السويس.
ـ المحلة ـ الاولمبي على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى.
ـ الاتحاد ـ المنيا على ملعب الثغر في الاسكندرية.
ـ المقاولون ـ الاسماعيلي على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر.

## كأس العالم للتزلج على الثلج

# سكاردال، نيرليش وشفيت وشنايدر

النمسوي رودولف نيرليش في سباق التعرج امس. (رويتر تيليفوتو)

النروجي اكلي سكاردال بعد فوزه اول من امس في سباق الانحدار. (رويتر تيليفوتو)

فاز النروجي اكلي سكاردال في سباق الانحدار الذي اقيم في كيتسبول (النمسا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج مسجلا ٢,٢٦,٢٠ دقيقتين في مرحلتي السباق.

ولم يسبق لسكاردال (٢٣ عاما) ان احتل مركزا افضل من الثالث في كأس العالم، لكنه اول من امس كان افضل حال اذ احتل المركز الثاني في المرحلة الاولى، ثم المركز الاول في المرحلة الثانية.

وهنا النتائج الفنية :
١ ـ اكلي سكاردال (نروج) ٢,٢٦,٢٠ دقيقتان.
٢ ـ هلموت هوفلينر (النمسا) ٢,٢٦,٢٢
٣ ـ بيرمان تسوربريغن (سويسرا) ٢,٢٦,٣٦

وهذا ترتيب كأس العالم للانحدار :
١ ـ تسوربريغن ٤٩ نقطة.
٢ ـ هوفلينر ٤١
٣ ـ كريستيان غيدينا (ايطاليا) ٣٥

وفاز امس النمسوي رودولف نيرليش في سباق التعرج مسجلا ١,٤٣,٥١ دقيقة.

وهنا النتائج :
١ ـ رودولف نيرليش (النمسا) ١,٤٣,٥١ دقيقة.
٢ ـ اولي كريستيان فوروسيث (نروج) ١,٤٤,٢٩
٣ ـ ارمين بيتنر (المانيا الغربية) ١,٤٤,٤٤

وهذا ترتيب كأس العالم للتعرج :
١ ـ بيتنر ١١٠ نقاط.
٢ ـ فوروسيث ٨١
٣ ـ برنارد غشتراين (النمسا) ٧٦

والترتيب العام الفردي لكأس العالم :
١ ـ ارمين تسوربريغن (سويسرا) ٢١٠ نقاط.
٢ ـ فوروسيث ١٦٨
٣ ـ بيتنر ١٤٤

### السيدات

وفازت اليوغوسلافية ماتيا شفيت في سباق التعرج الطويل الذي اقيم في ماريبور (يوغوسلافيا) مسجلة ٢,١٠,٥١ دقيقتين.

وهنا النتائج :
١ ـ ماتيا شفيت (يوغوسلافيا) ٢,١٠,٥١ دقيقتان.
٢ ـ انيتا فاشتر (النمسا) ٢,١٠,٨٧
٣ ـ ماريا فاليزير (سويسرا) ٢,١١,٠٤

وهذا ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل :
١ ـ فاشتر ٨٠ نقطة.
٢ ـ ديان روف (الولايات المتحدة) ٥٩
٣ ـ بترا كرونبرغر (النمسا) ٤١

وامس فازت السويسرية فريني شنايدر في سباق التعرج مسجلة ١,١٩,٩٣ دقيقة.

وهنا النتائج :
١ ـ فريني شنايدر (سويسرا) ١,١٩,٩٣ دقيقة.
٢ ـ ايدا لادشتاتر (النمسا) ١,٢٠,٥١
٣ ـ باتريشيا شوفيه (فرنسا) ١,٢٠,٩٤

وهذا ترتيب كأس العالم للتعرج :
١ ـ شنايدر ١٠٠ نقطة.
٢ ـ كلوديا شترويل (النمسا) ٧٣
٣ ـ مونيكا مايرهوفر (النمسا) ٧١

والترتيب العام الفردي لكأس العالم :
١ ـ انيتا فاشتر (النمسا) ٢٠٨ نقاط.
٢ ـ بترا كرونبرغر (النمسا) ١٩٠
٣ ـ ميكايلا غيرغ (المانيا الغربية) ١٦٦

## شطب رقم جونسون من السجل العالمي

جرد الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة العداء الكندي بن جونسون من رقمه العالمي في سباق الـ١٠٠ متر، وذلك في اجتماع عقده في طوكيو.

وكان الاتحاد، في مؤتمره في برشلونة في ايلول الماضي، صوت على تجريد الرياضيين الذين يعترفون بتناولهم عقاقير منشطة من ارقامهم العالمية.

وقال مسؤول ان رقم جونسون، وهو ٩,٨٣ ثوان، الذي سجله في بطولة العالم في روما عام ١٩٨٧، شطب من اللائحة الاخيرة للارقام القياسية العالمية التي نشرها الاتحاد في اول كانون الثاني.

ويذكر ان العداء الكندي سجل ٩,٧٩ ثوان في الدورة الاولمبية في سيول، لكن الاتحاد الدولي لم يعتمد رقمه بعدما جرده من ميداليته الذهبية لثبوت تناوله عقارا منشطا اعترف جونسون انه كان يتناوله منذ ١٩٨١.

وخسر جونسون ايضا رقمه العالمي في سباق الـ٥٠ مترا داخل قاعة مقفلة وهو ٥,٥٥ ثوان واستبدل به رقم الالماني الشرقي مانفريد كوكوت والاميركي جيمس سانفورد ٥,٦١ ثوان، وكذلك رقم الـ٦٠ مترا داخل قاعة مقفلة وهو ٦,٤١ ثوان واستبدل به رقم الاميركي لي ماكراي ٦,٥٠ ثوان.

## شؤون البلد والناس

### مناقشة كتاب

دعا النادي الثقافي العربي الى حضور مناقشة كتاب "الوظيفة القنصلية والديبلوماسية" لمدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين السفير الدكتور عاصم جابر، الرابعة بعد ظهر غد الثلثاء في قاعة الاجتماعات في المجلس الوطني لانماء السياحة في شارع الحمراء. ويشترك فيها السفير صلاح ستيتية، الدكتور محمد المجذوب والدكتور جورج ديب.

### توقيع كتاب

دعت غاليري "لاتوال" ومنشورات "مريم" الى حضور توقيع كتاب مريم شقير ابو جودة "الحب يتكلم ـ سيرة امرأة من برج الحب" السادسة مساء غد الثلثاء ٢٣ كانون الثاني في غاليري "لاتوال" في "رمال" زوق مصبح. ويتخلل التوقيع كوكتيل.

### قداس

دعا متروبوليت بيروت وجبيل للروم الملكيين الكاثوليك المطران حبيب باشا والمجلس الابرشي العام للطائفة، الى حضور قداس في ذكرى دخول المسيح الهيكل ـ العيد السنوي لابرشية بيروت ـ الخامسة مساء الجمعة ٢ شباط في كنيسة مار يوحنا الحبيب في الحازمية.

### امسية تراثية

تحيي "فرقة نبيه الخطيب" امسية موسيقية وغنائية تراثية في ٨ و٩ شباط في "اسمبلي هول" الجامعة الاميركية في بيروت.

### نادي النجمة

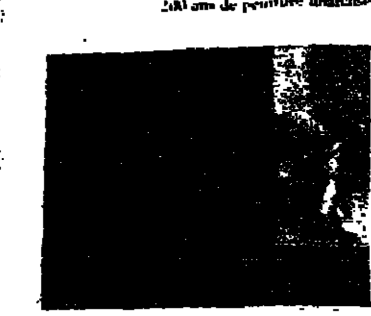
اقام نادي النجمة مساء الجمعة الماضي عشاء في مطعم "بلدز لار" دعا اليه رؤساء النوادي الممتازة واعضاء اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم وقادة الاتحادات الرياضية واعضاء المديرية العامة للشباب والرياضة ورجال الصحافة والاعلام تكريما للفريق الاول للنادي في مناسبة فوزه بكأس لبنان الـ١٧ لكرة القدم. وتخللت العشاء كلمات.

### افراح سكاف ـ عيد

احتفل بزواج السيد جورج سكاف والآنسة ماغي عيد في كنيسة العناية للروم الكاثوليك في الدورة في حضور الاهل والاصدقاء.

وهما يتقبلان التهاني في منزل والد العريس ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ شباط الجاري.

# التعب أقعدني على خشب الحديقة




ملصق "٢٠٠ عام من التصوير اللبناني".

باريس - من نزيه خاطر :

— ٢ —

ولمحة خاطفة فيما بصري جوال، وضعتني امام ملصق فيه خبر عن لبنان، ومزين بلوحة تذكرت مباشرة وجودها على غلاف كتاب ارسله اليّ رمزي السعيدي من معرض "لبنان - نظرة الرسامين، ٢٠٠ عام من التصوير اللبناني" في لندن بين نيسان (١٨) وحزيران (٣) في جناح الكونكورس غاليري في مركز بربيكن : "أذن الاتصالات نجحت لنقل المعرض الى معهد العالم العربي" - قلت محاولا قراءة موعده لمعرفة هل التاريخ ضمن ايام اقامتي القصيرة هنا : "من ٥ تشرين الاول الى ٥ تشرين الثاني"، اي قبل ركوبي الى بيروت بيومين : "عندي وقت كاف لزيارة محرزة"، ولو في فكري مسافة باردة حذرة نحو عقلية صالونية وراثة لمجتمع الستينات هي عمليا وراء مبادرة قيامه وتنظيم نسخته اللندنية. واللوحة بريشة عمر الانسي بعنوان "صبايا يزرن معرضا" ورغم انتسابها الى زيتيات الفنان المشغولة عادة بجهد مبالغ فيه، تتوازن ببراعة جذابة بين الايحاءات الخفيفة لحركة النساء جماعات وفرادى مقطوفة خطفا حيثما تعابيرها، والتقنية كأنها تدين بلمساتها وعصبية خطوطها وجو من الارتجال اللحظوي الى صياغته المائيات : "الختيار عفريت بيختصر بيروت اخر الاربعينات". واللوحة في موضوعها مدخل روائي الى حالة ثقافية، مناخ معرض تشكيلي، معقودة بنكهة تكاد تكون كاريكاتورية على حالة اجتماعية، كيف يتصرف الناس. وشعرت بتواطوء مع عمر الانسي في رؤية مجتمعه، رؤية ثنائي من رجل وامرأة بالزي الاوروبي الكامل وظاهرا غير مهتم باعمال المعرض وكتلة من الصبايا بالزي الاوروبي وانما محجبات امام لوحة تتمثل فيها عاريتان، كأنهن في عجقة فضول مرتبك وفوران قال وقيل! يومئذ لم تكن امرأة تقبل بالوقوف عارية امام رسام لبناني سوى مريام، الموديل الرسمي لمحترف التصوير والنحت في الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة : "وعشيقات قيصر الجميل، طبعا". واليوم كأن العري التشكيلي ممنوع. والتبرم تقريبا يومي من اصدقاء لي هم اساتذة في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية او في قسم التصوير في كلية بيروت الجامعية، من عمليات منع للاستعانة بالموديل الانثوي الحي او حتى بالتماثيل من جص لاجسام عارية وهي اكاديميا ضرورية لامتلاك البراعة الكاملة في العمل التشكيلي. وخشية وجودية كالعرق البارد، والى رفيق شرف مدير الفرع المعني حينئذ : انا انت قبلت الان بالامر الواقع فكأنك تنازلت عن ادارة المعهد لغيرك، ولم يجب ولكنني عرفت لما بيننا من تواطؤ بالصمت انه مدرك خطورة ما حصل وغير قادر على معالجته. وعندما اعلمني بعد مدة انه تخلى نهائيا عن وظيفة المدير فكأنني

لم افاجأ او كأنني انتظرت منه هكذا قرارا. وطبعا ليس في الغاء الموديل الحي نهاية للعالم غير انه اشارة مثل انذار احمر لبدء محاصرة الحريات! وبيروت الآن مثل جغرافية مرسومة بالافكار القمعية، وفي يواطن كل لبناني يتململ فاشي صغير! ولا تكاد تبدو ابرياء اليوم سوى واحدنا لذاته، بينما المدينة تئن موجوعة وتصرخ عاصية ضد الطغاة اينما هم ولو في فيتنام! واحيانا في زاوية من نفسي كشبه رفض غرائزي لاي براءة ممكنة في مدينة اكلت ابرياءها قبل غيرهم. وانا بيروت كما اعرفها مختبر عشوائي للموت فهي في حركتها المجتمعية حالة عدوانية لاغتيال البراءة. والغريب انني اعرف اصدقاء سعداء في بيروت، كل يوم يأكلون ويشربون وينامون ولو كيفما كان وكأن كوم زبالتها ارصفة للآخرين. وانا حروبنا حقا رديئة وغير بقية الحروب فهل جوابنا عنها في ابعاد مجرياتها عن بصم ملامحنا؟ ولا ادري كيف ارتبط كل ذلك مع خبر الملصق، غير انني رأيتني اتساءل هل "المئتا عام من التصوير اللبناني" يتعرض كمعرض الى الصدمات النفسية الكبرى التي تركت العلامات العميقة في النسيجين الاجتماعي والانساني! او هل الاعمال كما جرى اختيارها ذات اشارات في نصوصها ولو بصيغة الايحاءات التعبيرية الى الزوار اللبنانيين والعرب والاجانب، الى صعوبات الانسان البلدي ان يتصرف لبنانيا عيشا وابداعا في الاطر التاريخية الكبرى اي في الزمن العثماني ومرحلة الانتداب الفرنسي وايام الاستقلال! ومثل معرض "٢٠٠ عام..." يرهبني ولو انني في موضع ما مني اميل الى النظر اليه كمبادرة من مبادرات انجزت قبلا سيتحقق غيرها لاحقا : "الحملة بقدرة حمالها" - قلت وانا استرجع ذهنيا صفحات دليل النسخة اللندنية بما تركته من شكوك قوية في جدارة العاملين فيه على تخطي التنظيم بحسب المظاهر التشكيلية عند شكل اللوحة ومستوى صياغتها ضمن مرجعية غريبة كليا عن معالم مكانها وزمانها. "واخطر ما بدا لي من عطب الاقامة في مؤسسة متحفية دون الرحابة المفترضة في ابراز مواصفات الحركة التشكيلية في الاطارين التاريخي والابداعي اي حيث عمل الفنانون على ترخيم النص الفني بانتماءاته الى الحالة الاجتماعية والتحولات الثقافية والانتساب في الصياغة الى تساؤلات رئيسة في تكون اللوحة لبنانية او لا تكون. والمعرض ليس باكثر من صدى انيق لرغبة بعض المهاجرين الى المدن الاوروبية في اعطاء صورة عن بلدهم غير واصلة عنه في وسائل الاعلام : "وما بس منقتل، منرسم كمان". وكمن يبحث عن تغطية تأتي مقنعة للآخرين انه "يا جماعة متحضر". يتصرف كأنه يتهم الباقين في الوطن بالهمجية الاجتماعية! واراني في موقع المدافع عن معنى حروبنا المتلونة بمصالح الآخرين كالحرباء، بينما انا هنا في الحي اللاتيني للاستراحة

لعمر الانسي : "صبايا يزرن معرضا".

من اثر شراستها في احوالي. ولماذا فجأة وكمن يؤخذ على غفلة، تساوت ازمنة حروبنا بفسحة الستينات الزمنية، وكأننا من ١٩٥٨ الى ١٩٧٥ في قصر ايام من ١٩٧٥ الى ١٩٩٠! اذن فكل هذه البيروت التي نتغنى بها كمختبر للضمير العربي الحديث لم تحاشر في عمرها العشرين، وكتململ نفسي ملتبس فيه من الاعجاب بكل ما جرى في اقصر تاريخ ابداعي قدر ما فيه من تبرم باخماد حركتها قبل اختمار زمنها بمكانها : "خنقوها قبل ما تمتد لبقية المدن". واصوات الاصدقاء العرب من حولي وبالكلام العالي وكأنهم يستعيدون مجددا لذة الحكي العفوي في مكان حر حتى الفوضى وديموقراطي حتى العشوائية وفي الدرجة الاولى غير مرعوب بمجاورة الاذان الكبيرة. ولقطات متقطعة على شبه طقطقة رشاش من كاريكاتور ناجي العلي في "السفير"، عصيان يومي على كل هزائم العيش وهزال القرارات وشقاق الاختيارات، ويوم ارتحاله عن المدينة كأنه الى اينما ذهب سلم عنقه الى المنطق العربي، اما معه واما تموت! وصورة عن بيروت رفضت قبولها على صراحة ملامحها : "كانت بيروت تعطي الحياة وصارت تعطي الموت". وصعودا من دهاليز التي يرتفع استفهام مبحوح وعلى عتبة الجرح. هل في العقلية الجاهلية التي وراء حروبنا منذ اكثر من مئتي عام، هل فيها فعلا ارادة البحث عن عروبة ضائعة في خبايا حالاتنا، او هل حروبنا دائما على ما هي عليه الآن لكونها عربية بين عرب؟ وسريعا برزت مقارنة كانت تثير هزلي منها لولا فصاحة وضوحها، بين اعتناء العرب بالحالة السياسية في لقاء الطائف واهتمام معهد العالم العربي بالحالة التشكيلية الثقافية في معرض باريس : "كملت، صرنا عرب". وبي كالرضوض المزمنة نتيجة حذر رافقني منذ بدء وعي الثقافي لمحيطي الطبيعي. ان لا نقع يوما في نظام كالذي يدفع المثقفين الواردين على بيروت الى الهرب من رعايته. ومع التغيير الجذري لوضعنا رغم تفوقه الفعلي على بقية الاوضاع العربية، وانما نحو اكثر عدالة وحرية ديموقراطية. وطموحات تجربة الستينات في تخصيب الابداع العربي وراء بناء معنى بديل للانسان العربي كعلامة اصيلة في مواجهة استحقاق الحادي والعشرين. وربما الحرب في محاصرتها بالعنف للمبدعين مع تخريبها التدميري شبه المبرمج للجغرافية البشرية وتضييقها الخناق على مساحات المدينة قضما وكسرا وتفتيتا، ومن ثم انزالها الى بقع ريفية كأنها مستعارة من حالات مضت، ربما هي الحرب غيبت تدرجا مع تكاثر الهزائم وتراكم التحولات تلك الفاعلية الابداعية لمجتمع الستينات. وانما هي الحرب عينها دفعت المبدع عندنا الى المواجهة الغرائزية القصوى مع ذاته عن ذاته وكان في معرفة بواطن ضميره والتغلغل الوجودي في دهاليزه، كل ما بقي له من افق ومدى. وعملت على تحريض الحالة الابداعية بحركة دوران كامل على مفاصل الارهاب واليأس والموت. على الانحسار الحتمي الى مختلف مرتبات الانا، بكل الصياغات التعبيرية حتى اطراف الهذيان. وعلى غير انتظار كمن يقع على منظر عند زاوية شارع، ظلال صفراء مزنرة بخطوط سوداء كمن يغالي في البصم، لبقايا ابدان بشرية مطبوعة بضغط العنف على المساحات البيضاء. ومعها كل ذاكرة الحرب كما رسمها يوما شاب خارج من وراء متاريس المعارك، جان - مارك نحاس. وللهرب من الاتجراف : "طبعا اختاروا شيرو من الشباب لمعرض لندن". غير انني وجدت نفسي تغرق مجددا في جو العنف من خلال تلاطم ملامح الحرب والجنس والعزلة والموت في لوحات معرضه عند امل طرابلسي. واليوم مهاجر بين مهاجرين! واخر مرة رأيته في بيروت الغربية لاستئجار غرفة : "بدي اسكن عندكن" - قال لي انه محتاج الى صدمات تدفعه الى الايمان بشيء ما.

وفهمت باي غضب مبلوع هم يغادرون بيروت، وبقايا مشاهد صفراء ومغبرة ومفسخة الاطراف كما لو هي عينها تتكرر استمرارا، حكايات كل الهجرات، لبنانيون وعرب وفلسطينيون واجانب، منذ ان اقتلعت الحرب اول مغادر من مكانه لترديه سؤالا غير مستقر على الفسحات المجهولة : "علي وشربل وارتين وشركاهم، كلهم جان - مارك نحاس" - قلت وسباق وجوه لا تكتمل ملامحها حتى تأخذ بالتلاشي كمن فقد صورته يوم تنازل عن دوره. وامام ضخامة النزيف كآبة عابرة في حال من يرى موضوع للحظة ما يتحايل دائما على الابتعاد عن قبوله. اهتراء ثقافة الستينات في المستنقعات الفردية والجماعية وصعوبة قيام حركة مكانها ولو شعت هنا وهناك احيانا علامات نيرة مؤهلة لاختمار لاحق. واعترف هنا بعكس مأزقي الفعلي وانا متأرجح بقلق بين لا جدوى المبادرات وعناد مستقتل في مصارعة الجماد، وتكفيني همزة وصل حية ولو بصيغة بزوغ موهبة لاشتعل مجددا كأنني في العشرين وبيروت مستمرة : "وانت جيت لباريس حتى تحكي مع حالك!" - قلت بالعالي، وكالصدى من بعيد لشيء في ذاتي، صعود قوي لشعور بمجانية كل ذلك وبيروت تحت عداء الجميع لها وتنكر الراحلين عنها. وغليان الحياة اينما كان في الحي اللاتيني كأنه انزلني اكثر في زواياي. وبدت لي تلاوين الناس وعجقة الارصفة ورجفة الحياة حركات شبه عدوانية، كمصاب بارتفاع في فتور نفسه امام عافية الغرباء : "الحياة وين ونحنا وين". وللافلات من دائرة التداعيات ارتماء ارادي في منظر الشارع على اشارة تجذبني وربما عندئذ التحم من جديد بالمدينة. وامتع الاشياء الى قلبي الذوبان حتى الاندماج اللاشعوري في الكتل

تحية الى ابولينير من بيكاسو.

البشرية الغفيرة حيث اغرق في نسيان خصوصيتي. واعرف جيدا كم نفسي متأرجحة بتطرف بين الانزواء الحميم في دهاليز حالاتي فاصل خلالها تنقيبا وتحليلا الى ادق ارتعاشات ذاتي، وحينئذ تطل عدوانيتي اذا اقترب مني اي كان. وانفتاح شره على الآخرين كمن يحتاج الى اللقاء باخر حاجة المدمن الى مخدره. واسترجع كل حبوبيتي الاجتماعية وتتحول طاولتي في المقهى الى برج بابل. وصوت رفيق شرف بلهجته الكاريكاتورية المدروسة : "ناطر حدا من الجماعة اما منعقد سوا؟". وهو وانا غير متفقين على معنى المجالسة في المقهى، فانا لا امنع نفسي عن محادثتي الراغبين في رفقتي، واجد اجمل العيش الانسان، واستمرارا ان هناك لدى ابعد الناس ما يقدمونه لنا بشرط الاستماع اليهم بانتباه حار. والاخر حاضر في اكثر من كلامه، وربما احيانا في كلامه صيغة الحجاب ومن يختبىء خلف جمله. واجتهد كي انفذ الى عينه واستوضح اشارات وجهه واترقب عصب يده. فاي صلات بالاخر كأنما بناء نص. واعترف ان نقدي مدين في فسحاته المتململة الى طرق قراءتي لشخصيات معارفي. والانسان من جسده الى ضميره اخطر نص ابداعي يواجهه ناقد ويتواجه فيه مع حاله، وانا افلتت منه دهاليزه سقط الناقد في التفاصيل وانزلق الى السطوح الخارجية!

●

التعب اوصلني الى مقعد خشبي في حديقة مكنكنة عند زاوية "الرو دو لابييه" وساحة كنيسة سان - جرمان. واخترتها دون مقهى "البونابرت" قبالتها لعوزي الى انفراد اطول ولمعرفتي كم جوها محتجب عن عجقة الحي. والحديقة لا تتعدى المئة متر المربع، مسقوفة باوراق شجرة عتيقة ومأهولة برف حمام وسرب عجائز المحلة. وفيها نصب الرأس لتكريم الشاعر غيوم ابولينير من صديقه بابلو بيكاسو. الجأ على الدوام اليها عند مروري ناحيتها كلما احتجت الى فترة استراحة، واستجيب في الوقت عينه الى نداء عاطفي يشدني الى شعر ابولينير الذي دلني زمن الدراسة الجامعية الى معنى الحداثة وفعل التجريب وصدامية النص الابداعي الطبيعي. يومئذ حدثنا غايتون بيكون عن ديوان ابولينير "الكحول" من خلال بيتين : "شمس/ عنق مقطوع" وخرجت بعد ساعتين وكأن النزيه الطالع من الدرس غيره كليا من النزيه الداخل قبل لحظات. واليسوعيون كانوا ثبتوا في نفوسنا المعاني الكلاسيكية المعقودة على اليقينات الانسانية الازلية والصياغات الابداعية المطلقة، وعيوم ابولينير ببيتين من الشعر خرب ذلك! وطبعا ذهب الشعر الفرنسي بعيدا عن الحداثة التي اوصله اليها ابولينير في العشرية الثانية من العشرين. واثره انه حرضني على المعادلة كيف اكون مثقفا عربيا منجدلا بكل هواجسي على معاصرة حضارة زمني وتصور ما سيأتي به المستقبل! واي حداثة اليوم ممكنة في بيروت المتراجعة معركة بعد معركة الى حالات الجاهلية والانسانية المشاع؟ واحيانا يتساوى عندي الانتشار المبالغ للمنظر الطبيعي في اللوحة مع طغيان المفردات الريفية والصور الطبيعية على النص الشعري. وكأنهما معا الصدى المباشر لتفسخ مساحة المدينة وسقوطها فسحة تلو فسحة في الحالة الريفية الخام.

وايقاعات باريس حولي، الممكننة ببرودة معدنية متقدمة والمدوزنة على حركة آلية متطرفة هي في ابدان الناس كما في مختلف وسائل العيش المتحكمة. تعلن بوضوح حياتي وقح ان لبيروت وضعا ثقافيا مغايرا واجتماعيا متعارضا وانسانيا متمددا في اتجاهات خاصة بها. ومن كل ذلك ولكل ذلك حداثتها ستأتي من غليان ابداعي مختلف. واعطيت انني لاصوات الشارع البعيدة كأنني ارغب في الامساك بعصب دويها وكيفية تناغمها وحركات ارتفاعها وانخفاضها لانتقل الى مقارنتها باصوات شارع الحمراء كما تصل الى طاولتي في مقهى "المودكا". وهكذا اتصرف دائما لمضاعفة احساسي باطر الحياة اليومية : "اول كل شي الحرب" - قلت وكأنني فجأة تنبهت لمعادلة اكثر ارتباطا بالواقع، بين مجتمع مستسلم بكل نهمه الى الحالة الاستهلاكية ومجتمع مقهور في كل رغباته من حالة حرب تنخر وجوده. واكتشفت بغتة انني منصرف الى مراجعة شبه عشوائية لوضعي. وباريس مجرد ذريعة لمعرفة معاني انتمائي الى بيروت : "اولتي بيروتي واخرتي بيروتي" وشعور عميق بالمصالحة مع الذات. ادن انا اكتب عن رحلتي في محاولة عنيدة لادون كناقد حجما اخر لبيروت. وربما للولوج ولو مواربة الى حقيقة صورة المدينة من زاوية فاعلية المسافة في تنشيط اتساع الرؤية مع النظر من بعيد. ومن حيث لا ادري وجوابا عن احساس قوي بفراغ المدينة من الصدامات الابداعية المتلاحقة، قد اكون انا كذلك انجررت الى الكلام عن نفسي في العزلة وفي المدينة وفي الحرب. كأنه شرك محكم صارم اكول لا مفر من تجنبه. فكل المسالك حتى مسالك النقد تصب فيه.

وكمن وعى فجأة معنى آخر لكتابته ورأى سحات غير متوقعة في مدى نصه، شعرت فجأة بالارتباك. وفي الوقت عينه بتساؤل عن الكتابة عن بيروت الا تحمل في طياتها مواصفات النص النقدي لثقافة مدينة تؤلف في ذاتها نصا ابداعيا متكاملا ومستقلا. والمدينة كحالة اجتماعية او حركة عيش او عصب ابداعي، متململة ومتشاقعة ودائما وراء الانتظام في عمارة قائمة الآن غير هي قبلا او بعدا كأي نص في طور الصياغة!

# أنهض من النوم

(مقطع من قصيدة).

(الى لينا).

●

اخاف قهوة يدك
ان تكون قهوتي الاخيرة
والضحكة
التي رنت،
وطربت هواء وعابرين
الا تعود،
ضحكتي التي احب
واخاف من هذا السرير
ان يكون سرير نومتي
بلا قيامة
ان افتح الباب
في مساء
فلا ارى غير الوحشة
تأخذني من يدي
كطفل
بلا اهل
وتكسرني في مرايا الليل
واخاف، حبيبي
لو ان يدي
التي هي يدك
لم تعد.
اخاف القميص الذي حملت
مبلولا
من المغسلة الى الهواء
اخاف الهواء
واخاف الكلام يصير رمادا
اخاف الليل
واخاف النهار
واخاف الخطأ في زحمة الابواب
والعابرين
الذين حملوا السيف الى السرير
ليكون موت بعد حياة
وليكون خسران
فلا تستخرج العقوبة نفسها من الالم.
اخاف حبيبي
انا لا شريك لي في الارض
ولا نزول
ما لم تكن
انت
صانع الليل
وصانع النهار
ما لم تكن
يدك في السرير
ويدي

عند يدك
والله
الذي حمل ملابسنا
حمل في ملابسنا ارواحنا
الله الذي سواك
وسوى الطريق
واعطى لعينيّ الضوء
اخاف
ان لا يترك في الوسادة
غير نصف ميت
ويد يأكلها نمل العزلة.

اخاف كأس الماء
اخاف الطريق الى الباب
افتح
ولا تكون انت
اخاف السلم
يحملني الى غرفة في الماضي
ادخل
وابقى
فلا ارى
ولا ارى.

حبيبي
وفي يدك الماء
والطائر عند يدك
وانا
من وراء الليل
اكسر جليد الموت
لأمس كتفك وآخذ البرق
لتكون لي حياتي
التي هي حياتك.

انهض من النوم حبيبي
اخرج
من حيث لا صوت يصل اليك
اظهر من القسوة
واظهر من الندم
دمر الشفاف العنيف
وتجلى
في النهار القوي.

انني اقف لك في قلب الموت
ومعي
حياة لك.

نوري الجراح
(● بيروت ١٩٨٩/١/١٤)

# احسان عبد القدوس، مدن عربية بائسة

حين جاء خبر وفاة احسان عبد القدوس كان من العسير على سامع الخبر، او على جزء منه لا يصح وصفه بالدناءة ولا بالادب، الا يسأل : ألم يتأخر الخبر عن حقيقة الوفاة سنوات او عقودا؟ وورد على ذهن السامع، اي على هذا الجزء منه، ما قاله برنارد شو في هنري جورج ويلز، صاحب "آلة الزمان"، ان وفاة هذا : ينبغي ان يكتب على ضريحه هنا يرقد رجل توفي في الاربعين ودفن في الثمانين. ومثل هذه الاسئلة والخواطر لا شك ينبغي السكوت عنها. واطراحها من المراثي ومن التأمل في تراجم "الاعيان" ووفياتهم. لولا ان احسان عبد القدوس - ويكاد الكاتب يكتب : احسان. لكثرة ما قرأ الاسم من غير شهرة ولا نسبة - يدعو الى ارتكاب الاسئلة والخواطر هذه. ويحمل عليها. وهو الذي مزج في عمله الكتابي بين التاريخ "الكبير" وبين رواية "صغائر" الامور والحوادث و "تافهها".

فمن اتصل اسمه. واسم الصحيفة التي حملت اسم المرأة والدة احسان عبد القدوس عنوانا : "روزاليوسف"، بشراء الجيش المصري، الملكي، ذخائر فاسدة، ويكشف هذه الصفقة وآثرها في معنويات الجيش واضعافها. اتحد اسمه من وجه آخر بما يعرف. في مألوف كلامنا، بالروايات العاطفية، وفي مألوف كلام غيرنا. بروايات محطات القطارات. اي ان احسان عبد القدوس من الذين اسهموا في تمهيد الطريق لانقلاب الضباط المصريين الشباب (في ١٩٥٢) على سليل الباشا الارناؤوطي (الالباني) الذي قدم مصر في العقد الاخير من القرن الثامن عشر مرتزقا ومحاربا. محمد علي فاضعفت حملاته الصحافية الحادة، في اعقاب هزيمة ١٩٤٨، على البلاط ووزرائه ومستشاريه، من دالة الحكم والدولة ومن شرعيتهما. وآذنت هذه الحملات بشيوع لغة "جمهورية". على السنة المعارضة السياسية العربية وفي صحافتها. لم تشف منها الالسنة ولا الصحافة الى اليوم. قوامها التشهير بالخصم ووصمه بكل النعوت التي تكفل، من غير عودة، اخراجه من مرتبة البشر الاسوياء الذين لا تجوز مشاركتهم في البشرية، فكيف بمشاركتهم في المواطنية والاهلية والاحتكام الى قانون واحد. والحق ان عبد القدوس واصحابه لم يبتدعوا هذه اللغة "الجمهورية". التي صارت من بعد "ثورية" و "جذرية" و "شعبية". بل ورثوها من الثورة الفرنسية ودعاتها وصحافييها. الا انهم سبقوا الى افكار هذه اللغة والى تجريبها مما كانت تضمره، احيانا. من شروط وتحفظ. ورد الى معايير جامعة وعامة، والى وقائع وحقائق لا يجوز اغفالها.

هذا "الجمهوري". الثائر على ملكية فاسدة وعاجزة. اسهم في استيلاء ثلة من العسكريين المصريين على الحكم ليسكت. من بعدها. عن استئثارهم بالسلطة. ووصايتهم على المواطنين، وسياستهم الناس بالشقاق الاهلي، والعسف والقمع والافساد. قبل ان يعود في السنوات العشر الاخيرة - على صفحات "الاهرام" وفي باب "على الرصيف" اداره على حوار بين شيخ مجرب وبين شاب ثائر الاهواء لا يبعد ان يكون عبد القدوس نفسه قبل اربعين عاما - الى العقد الاول من حكم عبد الناصر مصر، ويجهر ما كتمه من تحفظ ونقد وفحص يومذاك. اي ان عبد القدوس كان رجل سياسة على نحو ما تنصب الديموقراطية. ولو في ظل الملكيات المتصدعة. السنة الرأي العام والعامة والجمهور رجال سياسة. وظهر من كتاباته السياسية. ومن تعليقاته على الحوادث التي عاصرها. ان وارث روز اليوسف، المرأة والصحيفة. لم يكن مرنا بنوره هنا ولا ضجرا منه فكتب. ساخرا وناقدا ومتحمسا وغاضبا. من غير ان يذهب الى التسويغ الايديولوجي الذي انساق اليه اصحابه من امثال فتحي غانم واحمد بهاء الدين فلم ينبع المقالات في ضرورة "البطل" واحتياج مجتمعاتنا اليه. غداة معركة السويس. ولم يرض في المفاضلة بين الاداريين الاكفياء وبين الحزبيين المؤمنين بالثورة. قبيل التأميمات. وحين عتت الصحافيين المصريين عروبة محمومة ومفاجئة افترت شفتا الصحافي المكتهل عن ابتسامة لطف من سخريتها تغضن العينين القوقازي او التيني وشكمة هذا التغضن.

هل كان القصاص الشهير. الذي فاقت شهرة قصصه وحكاياته شهرة حواشيه ومقالاته السياسية، غير الصحافي السياسي؟

كان احسان عبد القدوس حكواتيا جمهوريا، عاميا، في المعنى الدقيق للصفتين او النسبتين فهو من ادخل. ان لم يخطئني الظن. مبادىء التحليل النفسي الفرويدي في الرواية المكتوبة بالعربية. ففي قصصه وحكاياته المعروفة. مثل "البنات والصيف" و "وجه بثلاثة عيون" و "لا انام" و "الوسادة الخالية"، ينوء الابطال والنساء خاصة. بوزر ذكريات عفتها الحوادث. ومحت الطوارىء صورها وحروفها. فلم يبق منها الا بقايا تتسلط على حركات ضحاياها وتسم ميولها واهواءها واجسادها بميسمها. واخرج الحكواتي المصري ابطاله وبطلاته في حلة (راجوزية (كراكوزية). تدين ببنائها ورسومها لمسرح الظل ولمثال القدر المصري على ما وصفه لويس عوض، معاصر عبد القدوس ومواطنه. اكثر من دينها بحما الى موباسان واميل زولا او الى تقرير فرويد عن حالة دورا الهستيرية. فالمشاعر التي تعتري بطلة "النظارات السوداء"، على المثال، حين ترى اللون الاحمر. والمسلك الذي يستبد بها ولا تستطيع مدافعته من جراء رؤيتها هذه. ليست تأويلا لعلامات. ولا تكاد تكون مسلكا انسانيا ولو مرضيا، بل هي اقرب الى رد

الفعل الحيواني، مجردا عن عضويته ومن تكيفه واستيعابه، ومقصورا على آلية مفترضة انكرت صدقها غير مدرسة من مدارس علم الحياة.

وعلى هذا المثال، او قريبا منه، يجري قص احسان عبد القدوس في معظم رواياته وحكاياته. يتناول نساء ليس بينهن وبين نساء الطبيب الفرنسي، الذي عالج الاصابات النسائية بالهستيريا في العقدين الثامن والتاسع من القرن التاسع عشر علاجا مسرحيا وايحائيا، فرق. ففي الحالين جميعا. حال الحكواتي المصري وحال شاركو. الطبيب الفرنسي الذي تتلمذ عليه فرويد قبل ان يتركه ويخالف طريقته. تسكن النساء الهستيريات نوازع لا تقاوم، ولا تكاد تلابس البواعث المدركة والواعية. فهي مستقلة برأسها، وتنشىء داخل المرأة حرما لا يتطاول اليه الادراك والاواقع. فلم يلبث ما حسبه عبد القدوس هستيريا، او عصابا هو في اسر الواقع وقيده ينهض على شقاق النفس وانقسامها ومنازعة بعضها بعضا. لم يلبث ان تحول الى فصام محض من المحال ان يبني عليه قص لا يفارق الالتباس ولا يفارقه. لذا بدت كائنات عبد القدوس القصصية، ومن بعدها السينمائية مخلوقات صناعية ومعدنية، او بلاستيكية. تتعقب الحكاية تفكيكها قطعا. وليس اشلاء، مبعثرة ومتفرقة، حتى يعثر القارىء على نواتها داخلها. وليست نواتها اكثر من عضو، او قطعة منها، تنتزع منها وتعرض على الانظار، فلا يسيل دم ولا تتمزق اغشية ولا تتقطع اوردة او شرايين.

ذلك ان التحليل النفسي في "لا انام"، وهي المثال على الفصام وغلبته. مبناه على الكلمات التي شاعت وافقرها رواجها. مثل "العقدة النفسية". و "الليبيدو" (او الاشتهاء غير المخصص)، و "مبدأ اللذة"، و "الكبت". واذا جاوز الكلمات - وسحرها الذي يحمل خطباء الجمعة في المساجد على الكلام على "العقد" وكأنها من اصول الخطاب الشرعي - فالى تعليل يستخلص من الكبت المزعوم عقدة، ويقصر فعل المرأة على الاذعان لنوازع لا تتغير العبارة عنها الا في بعض الجزئيات. واول كاتب "زوجة احمد" التحليل النفسي. رغم نشوء مدرسة تحليلية مصرية معاصرة من اساتذتها زيور وسامي ومصطفى صفوان وكمال رمزي، على نحو ما اول شبلي الشميل التطورية الداروينية في اواخر القرن الماضي، اذ جعلها رنوا نمطية ورتيبة على ظروف تصفها سمة واحدة معروفة.

لا ريب في ان ابن روز اليوسف احل النساء من حكاياته محل الصدارة، وترك الريف وصوره المكررة لعبد الرحمن الشرقاوي وبعض محمود تيمور ومومياء يحيى حقي. وخلف وراءه الاجتماعيات القصصية التي كلف بها متأبو "التنظيم الطليعي" لاحقا فاذا فاءوا الى منازلهم قرأوا "بين الاطلال وانكريني" او "اني راحلة" ليوسف السباعي، اذا لم يلتهموا "غادة الكاميليا" لدوماس الابن او "ذو القناع الحديدي" لدوماس الاب في ترجمات دار الهلال. وعمد الى تناول اوساط اجتماعية لا تقتصر على ابناء المزارعين واصحاب الحوانيت من الحالمين بزواج ابنة الباشا، او ابنة المحافظ. ولا ترجع دواعي افعالها، وبواعثها، الى "ماهيتها" في آخر الشهر (والماهية هي الراتب في لغة لا توسط فيها). فحسب. غالبا شأن من خالفهم. ان على القاص خلق طبائع لا تمتثل للبواعث الاجتماعية والاقتصادية ولا يختصرها امتثالها هذا. فاهل مصر. في القاهرة وفي الاسكندرية. وفي هذه فوق ما في تلك ربما، يراهقون. ويتلقون بالعجب والخوف نهود الثدي واستدارة الردف، وتتسارع انفاسهم اذا لامست يد غريبة كتف احدهم. وتحلم البنت منهم بطعم الشوك والتبغ بين شفتيها...

لم يكن عبد القدوس وحيدا في حسبانه هذا. مطلع العقد السادس المصري والقاهري والاسكندراني فنشر في اوساط الطبقات والفئات الاجتماعية الجديدة، ومن اهالي المدن الذين عروا من ثقافة اسلامية كبتها عبد الناصر وانقطعوا من ثقافة غربية واوروبية جمعت الناصرية بينها وبين العهد الملكي - صور آلاته المسكونة بالشهوة والشبق. وحكى حكاياته بجمل وعبارات واستعارات لا تخجل من الطلب الى القارىء. والقارئة الفتية خاصة. ان يترك نفسه الى احلام يقظته. فالرواية الاحسانية "اسقاط" النفس الشابة واهوائها وخيالاتها، في بروزها الاول. على ورق ابيض نافر الملمس من غير غلظة ولا جفاء. وفي كلمات يجتهد كاتبها ما استطاع ليذيبها في رغبة القارىء المستعجل، فلا يبقى فيها (في الكلمات المكتوبة) ما يرد الى صنعة الكاتب. فتلقفت الشاشة حكايات الحكواتي الجمهوري. ووضعت على اسماء نسائه وجوه فاتن حمامة، وسعاد حسني، وميرفت امين، ونجلاء فتحي، واجسادهن. فوجدت الحكايات الاحسانية ضالتها في السينما. على رسوم المصريين وصناعتهم. فهي، شأن هذه السينما، دعوة غير مواربة الى الاستغراق في متعة النظر، والى جمع الحواس كلها في هذه المتعة. حتى يعسر على الناظر المستغرق تمييز الحقيقة من الوهم وتلبيسه.

والعجب ان احسان عبد القدوس اي حكاياته وقصصه، ترك الجسم النسائي بما هو مبنى لذة ومتعة، ومدار فن وصنعة وتقنية، ولم يبلغ الجسم ومتعته بما هما مرآة ينعقد عليها ما وارته الذاكرة واعجمه الزمن. فكان مرآة المدن العربية البائسة، واهلها الذين ضيعوا الفن والتأويل، وباتوا لعبا آلية تتفكك قطعة قطعة، تحت وطأة سلطان آلي يتفكك بدوره...

وضاح شرارة



# المفكرة

| الاسم | العنوان | التلفون |
|---|---|---|
| آني | كليمنصو | ٣٦٦٧٢٥ |
| اوتيل ديو | اوتيل ديو | ٣٣٣٨٥٣ |
| الوف | بدارو | ٣٨٣٠٨٣ |
| ابي عجرم | بشارة الخوري (بعقلين) | |
| الاتحاد | المصيطبة | ٣٠٤٣٠٩ |
| الفيصليان | الصيفي | ٣٣٣٣٤٣ |
| اسطفان | الوردية | ٣٤٣٦٧٩ |
| ايديال | محطة العكاوي | ٣٣١٣٥٧ |
| الاونيسكو | كورنيش المزرعة | ٣٠٠٦٨ |
| الاونيون | الروشة | ٨٠٦١٦٦ |
| بارتي | الاشرفية | - |
| بتر | سوديكو | ٣٣٢٠٩٤ |
| بابكيان | التباريس | ٣٣٤٩٢٩ |
| باب ادريس | باب ادريس (عجلتون) | |
| البسطة الجديدة | البسطة الفوقا | ٣٣٧٠٣٠ |
| بيبلوس | المصيطبة | ٣٣٧٤٠٩ |
| البلسم | الوردية | ٣٦٦٨٢١ |
| بشوتي | كورنيش المزرعة | ٣٠٠٥٠٦ |
| بيروت | الملعب البلدي | ٣١١٢٠٠ |
| بسترس | الصنائع | ٣٤٩٧٤٣ |
| بريستول | الصنوبرة | ٨١١٣٣٨ |
| بلازا | الصيداني | ٨٠٣٠٤٤ |
| بنورة | السيوفي | ٣٣٣٦٧٣ |
| الترقي | المصيطبة | ٣٣١٥٤٠ |
| تي في فار ماسي | تلة الخياط | ٣١٥٥١٣ |
| الجمال | الطريق الجديدة | ٣١١٩٥٠ |
| جبارة ساحة الدباس | السيوفي | ٣٩٧٣٤٦ |
| الجعيتاوي | مستشفى الروم | ٣٣٦٤٨١ |
| الجميزة | الجميزة | ٣٣٠٧٣٨ |
| جلول | بربور | ٣١٩٦٣٨ |
| الجامعة الجديدة | محمد الحوت | ٣٣٣٣٤٣ |
| حمدان | كورنيش المزرعة | ٣٠٤٤٣٠ |
| الحكيم | السادات | ٣٥١٩٥٥ |
| الحلو | ساحة الدباس (في الخويفات) | ٣٣٣٠٧٣ |
| الحمراء | فردان | ٣٥٣٣٥٥ |
| خياط | كليمنصو | ٣٤٣٣٨٥ |
| دميان | عبد العزيز | ٣٤٥٨٥٧ |
| الرشيد | اللبان | ٣٥٣٥٥٠ |
| رابيو | مار لويس | ٣٣٨٥١٣ |
| الرملة البيضاء | الرملة البيضاء | ٨٠٣٤٠٦ |
| رمضان | عائشة بكار | ٣٠٤٦٥٦ |
| رباط | الرميل | |
| سان جورج | الجعيتاوي | ٣٣٦٨٨٥ |
| السيدة | الاشرفية | ٣٣٤٨٣١ |
| سان شارل | عين المريسة | ٣٦٣٦٠٠ |
| ساسين | ساحة ساسين | ٣٣٠٧٠٤ |
| سان ميشال | طريق النهر | ٣٣١٨٨٩ |
| شوران | شوران | ٨٠٠١٦١ |
| جوزف شاكر | الحمراء | ٣٤١٥٨٥ |
| الشرق | عبد العزيز | ٣٤٤٩٧٩ |
| الشعار الجديدة | الظريف | ٣٣٣٦٦٦ |
| شعلان الجديدة | الظريف | ٣٣٣٦٦٦ |
| شهاب | الباشورة | ٣٣٩٠٥٣ |
| الشعار | عمر بن الخطاب | ٣٣١٠٣٨ |
| شاكر | باب ادريس (في انطلياس) | ٤١٣٣٥٥ |
| الصحة | فوش (في برج حمود) | |
| صرافيان | القنطاري | ٣٤٩٨٥٤ |
| صراف | الاستقلال | ٣١١٣٥٨ |
| طبال | محطة النويري | ٣٣١٨٥٩ |
| الطريق الجديدة | الطريق الجديدة | ٣١١٧٠٩ |
| الظريف | الظريف | ٣٦٨٤٤٧ |
| العبلية | الاشرفية ساسين | ٣٣٥٤٣٣ |
| عيتاني | كورنيش المزرعة | ٣٠٣٦٤٤ |
| العمران | ابو شاكر | ٣٠٦١٠٠ |
| عتيق الاشرفية | مار متر | ٣٣٣٣٢٥ |
| غراهام | عين المريسة | ٣٦٣٦٨٠ |
| فاخوري | نيوكراكاس | ٨٠٨٣٥٨ / ٨٠٨٣٦٠ |
| فردان | فردان | ٣٠٠٥٧٧ |
| قدورة | رياض الصلح (في جفينور) | ٣٤٣٤٧٧ |

٣ - "ميستيك بيتزا" (كوميديا عاطفية).

٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).

٥ - "كاراتيه كيد ٣" (كاراتيه).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "نساء بلا رحمة" (عنف).
٢ - "تينيسي باك" (مغامرات).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ولد للدفاع" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "بلوب" (رعب).
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا".

● الدورادو (ت: ٣٤٧٧٤٣):
"انهم احياء" (عنف).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"جوك" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
- "اصداء" (لعبد الحليم كركلا).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٢٧):
"العائلة المرحة" (كوميدي).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"استردامند" (عنف).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "انديانا جونز" (مغامرات).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "رخصة القتل" (جيمس بوند).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الجبهة" (مع وودي الن، اخراج مارتن ريت).

● كوليزيه (ت: ٣٤٩٦٣):
"سينيوريك" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "هاني كيد" (روجر رويت، كوميدي).
٢ - "باتمان" (الرجل الوطواط).
٣ - "عذرها" (بوليسي).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"باتمان" (الرجل الوطواط).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"طوفان" (اميتا باتان، هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"سمكة اسمها واندا" (كوميدي).

● فرساي (ت: ٨٠١٩٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "ساتانوز" (سياسي، حربي).
٢ - "سالم الاحمق" (كوميدي).

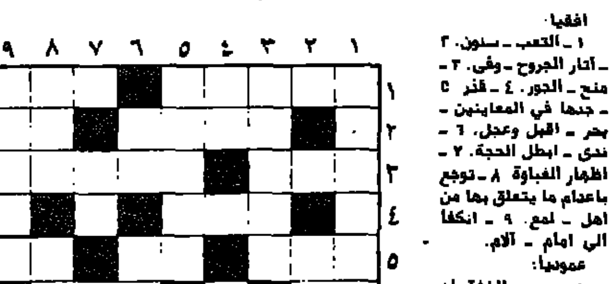
البرنامج الاول

البرنامج الثاني

● هذه البرامج قابلة للتعديل.

# الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٣



حل شبكة امس

# محادثات دمشق تستكمل اليوم


الرئيس الهراوي يضع اكليلا على ضريح الجندي المجهول. وبدا وراءه الرئيسان الحص والحسيني والوزير الشرع. (سانا)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

سياسة العهد حيال العلاقة مع سوريا وحيال الوضع الداخلي في ضوء اتفاق الطائف".

واوضحت ان وجود الرئاسات الثلاث في دمشق مرده الى "اصرار لبناني على تأكيد وحدة الصف الداخلي وتاليا تأكيد شرعية المؤسسات والتنسيق بين اركان الحكم وفقا لتصور جديد لسياسته". واشارت الى ان لهذه الزيارة اللبنانية لسوريا طابعها الرمزي. "اذ اريد بها الغاء اي فكرة للتقسيم او عدم الانسجام بين مؤسسات الحكم اللبناني. لذا فإن الرؤساء الهراوي والحسيني والحص وضعوا قبل زيارتهم لسوريا تصورا موحدا ستتخذ الشرعية في ضوئه وفي ضوء نتائج المحادثات مع القيادة السورية الخطوات العملية لتنفيذ اتفاق الطائف لانقاذ لبنان من ازمته".

## الوصول

وكان الرئيسان الحسيني والحص وصلا برا الى دمشق في العاشرة قبل الظهر، قبل وصول الرئيس الهراوي اليها بساعة، واستقبلهما عند نقطة الحدود اللبنانية - السورية في الجديدة رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبد القادر قدورة ورئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وانتقل الجميع الى نادي الرماية عند المدخل الغربي لدمشق.

وفي الحادية عشرة وصل الرئيس الهراوي الى الجديدة في زيارته الاولى للخارج، فاستقبله الوزير الشرع. ورافقه الى نادي الرماية حيث كان الرئيس الاسد في استقباله يحوط به نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والرئيسان قدورة والزعبي، الى الرئيسين الحسيني والحص. وبعدما تصافح الرئيسان، عزف النشيدان الوطنيان اللبناني والسوري. ثم عرضا ثلة من حرس الشرف. واطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية.

ومن نادي الرماية الى قصر تشرين (قصر الضيافة) ركب الرئيسان الهراوي والاسد سيارة واحدة.

## الجولة الاولى

وفي القصر عقدت الجولة الاولى من المحادثات، وشارك فيها الرؤساء الثلاثة عن الجانب اللبناني، وعن الجانب السوري الرئيس الاسد والسادة خدام وقدورة والزعبي والشرع.

وقالت مصادر مقربة من الوفد اللبناني ان المحادثات تناولت الوضع السياسي العام في لبنان في ضوء التدابير التي يتخذها الحكم لتنفيذ اتفاق الطائف. وتركزت خصوصا على توطيد الثقة بين لبنان وسوريا وعلى دعم القوى الذاتية للشرعية اللبنانية لتمكينها من بسط الامن على كل الاراضي اللبنانية تدريجا انطلاقا من بيروت الغربية. وساد المحادثات في هذا الصدد جو من الوضوح والصراحة، وابدى الجانبان رغبة في التعاون والتفاهم لمعالجة هذا الشأن.

كذلك تناولت المحادثات قضية ضبط الحدود برا وبحرا للحيلولة دون دخول اي شخص غير لبناني الاراضي اللبنانية في طريقة غير شرعية، وترك البحث في التفاصيل للجهات الامنية والعسكرية في البلدين. وبحث الجانبان ايضا في موضوع العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا واتفق على متابعته في الايام والاسابيع المقبلة.

## خطة في بيروت

وعلمت "النهار" ان الحكم اللبناني تلقى وعدا سوريا بتنفيذ خطة امنية قريبا في بيروت الغربية، وهذه الخطة كانت اول من امس مدار بحث في جلسة مجلس الوزراء في بيروت. واتفق الجانبان اللبناني والسوري على ضرورة تنفيذ هذه الخطة التي ربما تضمنت اعادة انتشار القوات السورية في المنطقة بما يدعم توجه الشرعية لبسط سلطتها بقواتها الذاتية على الاراضي اللبنانية.

وفهم ان الاتفاق كان تاما على موضوع ضبط الحدود برا وبحرا، لما لهذه الخطوة من اهمية في العمل على بسط الشرعية.

وعقب الجولة الاولى من المحادثات ادلى ناطق باسم رئاسة الجمهورية السورية بما يأتي: "دار الحديث على العلاقات الاخوية بين القطرين الشقيقين والوضع في الساحة اللبنانية بعد استعادة لبنان مؤسساته الدستورية الشرعية وانطلاق مسيرة الوفاق الوطني. وقد عرض الرئيس الهراوي الخطوات التي اتخذتها السلطات الشرعية في لبنان في المدة الاخيرة لاعادة الحياة الطبيعية واطلاق عمل مؤسسات الدولة وبسط سلطة الشرعية اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية. واكد السيد الرئيس للرئيس الهراوي ان سوريا لا تريد للبنان الشقيق الا الخير والتقدم والازدهار وان يعيش ابناؤه في هدوء وطمأنينة ووفاق في ما بينهم، وان نظرتها الى لبنان هي نظرتها الى بلد شقيق تربط بين ابنائها وابنائه كل صلات الاخوة والقربى والتاريخ والجغرافيا والمصير المشترك، وان ما يؤلم اللبنانيين يؤلم السوريين ايضا. وقال السيد الرئيس ان سوريا مستعدة لتقديم اي جهد ممكن واي مساعدة تطلبها الشرعية اللبنانية لتجاوز الصعوبات ومواصلة السير على طريق الوفاق الوطني وتدعيم مسيرة الشرعية اللبنانية وتنفيذ اتفاق الطائف الذي اقره المجلس النيابي.

واعرب السيد الرئيس عن ثقته بان تعاون سوريا ولبنان قادر على احباط محاولات الاعداء لابقاء الاوضاع الشاذة في لبنان.

واعرب الرئيس الهراوي عن تقديره لموقف سوريا الاخوي حيال لبنان وللمساعدات التي قدمتها الى لبنان في مختلف المناسبات. واكد ثقته بان التعاون بين سوريا ولبنان هو في مصلحة لبنان واستقلاله، كما هو في مصلحة سوريا وجميع العرب".

ووصف الرئيس الحص المحادثات بانها كانت "مفيدة وايجابية".

## تقليد اوسمة

وفي الاولى بعد الظهر زار الرؤساء الهراوي والحسيني والحص مقبرة الشهداء في دمشق ووضع الهراوي اكليلا على ضريح الجندي المجهول في حضور السيدين خدام والشرع.

ثم اقام الرئيس الاسد مأدبة غداء تكريما للرئيس الهراوي وصحبه، وقلد الهراوي وسام امية الوطني ذا الوشاح الاكبر وهو ارفع وسام سوري. كذلك قلد الحسيني والحص وسام امية الوطني ذا الرصيعة، في حضور السادة: خدام وقدورة والزعبي ونواب رئيس مجلس الوزراء السوري والوزراء.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن الرئيس الاسد قوله في الاحتفال: "من المؤسف ان يسيء البعض الى العلاقات السورية - اللبنانية زاعمين ان لسوريا مطامع توسعية في لبنان. ان الروابط بين سوريا ولبنان عميقة جدا وستبقى كذلك على رغم محاولات القوى العدوة والاستعمارية التي تهدف الى الاساءة اليها". وابدى تفاؤلا بقدرة لبنان على تجاوز العراقيل، وقال: "اننا نعمل ما يمليه علينا ضميرنا وعقلنا ومشاعرنا من دون الاهتمام بكلام الاخرين".

## الجولة الثانية

وعقدت الجولة الثانية من المحادثات بين الوفدين اللبناني والسوري في قصر المهاجرين، وانتهت في الثانية والربع. واعقبتها مأدبة عشاء على شرف الرئيس الهراوي والوفد في القاعة الدمشقية قرب قصر تشرين، حضرها اركان القيادة السورية وعدد كبير من الوزراء والمسؤولين السوريين.

## الطائف لم يسقط

وفي دردشة مع عدد من الصحافيين اللبنانيين في احدى صالات القاعة الدمشقية وصف السيد خدام المحادثات بين الجانبين اللبناني والسوري بأنها جيدة وتوقع خطوات عملية في ضوئها. وقال ان اتفاق الطائف "لم يسقط ولن يسقط" وان الجانب الدولي منه نفذ بدليل الدعم الدولي الذي تحظى به الشرعية اللبنانية، التي عليها ان تمضي في مسيرتها لتنفيذ هذا الاتفاق. واكد ان ليس هناك اي ملحق سري لهذا الاتفاق وان سوريا ستنفذ كل ما هو منصوص عليه فيه.

ورأى ان هذا الاتفاق هو اتفاق لبناني، اذ للمرة الاولى منذ بداية الازمة اللبنانية يجتمع لبنانيون ويتوصلون اليه، وتلك مسألة مهمة. صحيح ان الاتفاق لا يرضي طموحات الجميع، لكنه خطوة جيدة للخروج من الحرب المستمرة منذ ١٥ عاما، علما انه اتفاق مفتوح فهو اخذ من الجميع ليعطي لبنان.

واعتبر ان اي دعوة الى حوار لبناني جديد هي محاولة للالتفاف على اتفاق الطائف والتخلي عنه. فأي حوار كهذا لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة فهو يتطلب مثلا جمع كل الفاعليات في المنطقة الشرقية من بيروت وكذلك في المنطقة الغربية، وفي هذه الحال سيطلب هذا الفيديرالية وذاك الجمهورية المسيحية وثالث الجمهورية الاسلامية الى ما هنالك من طروحات لدى هذا الفريق او ذاك مما يؤكد استحالة الوصول الى اتفاق انطلاقا من هذا الحوار. لذلك فان الحوار اللبناني - اللبناني حصل في الطائف وتوصل الى اتفاق.

وعندما سئل عن مواقف الرئيس العماد ميشال عون، اجاب انه رفض اخيرا الدعوة الى مؤتمر مسيحي، فكيف يقبل بحوار لبناني؟

وشدد على ان سوريا لن تتعاون مع أي خطوة تقسيمية تتخذ على الارض. فلبنان ليس قبرص ووحدته بالنسبة الى سوريا مسألة اساسية لا يمكن التفريط فيها. واستبعد بقاء لبنان في الوضع الحاضر طويلا، معتبرا ان ما يجري على ساحته يصب في مصلحة الشرعية اللبنانية في النهاية. وقال ان طارحي الفيديرالية غير مقتنعين بها. وسئل عن موقف الفاتيكان من اتفاق الطائف والشرعية التي انبثقت منه، فاجاب ان الفاتيكان اعترف بالشرعية اللبنانية بدليل ان سفيره في بيروت قدم اوراق اعتماده الى الرئيس الهراوي. وفي مطلق الاحوال ان ثمة خصوصية للموقف الفاتيكاني حيال المسيحيين في لبنان، لكنه لا يمكن ان يتخذ موقفا يناقض به صيغة العيش المشترك. كما لا يمكن ان يتخذ موقفا ضد وحدة لبنان والعدالة والمساواة بين بنيه.

وعن التقارب السوري - المصري اكد ان القمة السورية - المصرية ستعقد قريبا، لافتا الى التحسن الملحوظ في العلاقات بين البلدين.

وقيل له ان ثمة من يجد عدم جدية في الموقف الاميركي من الوضع اللبناني في ضوء اتفاق الطائف لرغبة لدى الادارة الاميركية في تأخير الحل اللبناني في انتظار نضج الحل في المنطقة. فاجاب ان الموقف الاميركي مؤيد لاتفاق الطائف والشرعية اللبنانية. ولماذا لا يقال ان الحل اللبناني يسير جنبا الى جنب مع المساعي الجارية لحل ازمة المنطقة؟

ومن المقرر ان يستكمل الوفدان محادثاتهما صباح اليوم. وعلمت "النهار" ان الرئيس الاسد سيعلن في ختام المحادثات موقفا وصفته مصادر قريبة من الوفد اللبناني بأنه "مهم".

## "السفير": الجيش اعتقل عاملا لدينا

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن ادارة الزميلة "السفير" ان "جنودا موالين للعماد ميشال عون اعتقلوا وليد اسبر - وهو فني يعمل في المطبعة - فجر السبت بينما كان يجتاز المعبر الوحيد بين شطري بيروت".

ونسبت الى زميلين لاسبر كانا معه وابعدا الى بيروت الغربية "ان جنودا عصبوا عينيه (اسبر) قبل ان يقتادوه الى جهة مجهولة". وكان اسبر في طريقه الى بلدته رحبة في الشمال عبر المنطقة الشرقية.

ونفى مكتب الاعلام والتوجيه في اليرزة علمه بهذه القضية. فيما اوضحت ادارة "السفير" انها حتى مساء امس لم تتلق اي معلومات عن اسبر.

## نائب ايراني اتهم سوريا بالمشاركة في "قمع" "حزب الله"

طهران - وص ف - ندد امس النائب الايراني مجيد انصاري عضو "جمعية رجال الدين المقاتلين". وهي تنظيم اصلاحي يتمتع بغالبية في مجلس الشورى الاسلامي، امام المجلس بـ"تواطؤ سوريا مع الرجعية العربية وقوى الاستكبار العالمي في قمع "حزب الله" في لبنان"، مشيرا الى ان "اعادة العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة ودمشق يؤكد وجود مؤامرة خطيرة".

وقال ان "سوريا العضو الفاعل في جبهة الصمود استسلمت لمصلحة اتفاقي كمب ديفيد"، واسف "لان تكون الحكومة السورية تراجعت امام ضغوط الرجعية العربية وان تكون جعلت نفسها شريكا في قمع "حزب الله" في لبنان بمساعدة ميليشيا حركة امل". واضاف: "لدينا ادلة على ان اعادة العلاقات الديبلوماسية بين مصر وسوريا في ٢٧ كانون الاول هو جزء من مؤامرة خطيرة تستهدف "حزب الله" في جنوب لبنان". مؤكدا ان "جنوب لبنان هو مقر حزب الله".

## ولايتي استقبل وفدا لبنانيا

طهران - و ص ف - افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" ان وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي استقبل امس في طهران وفدا من العلماء اللبنانيين وبحث معهم في آخر تطورات الوضع في لبنان.

وقالت ان رئيس الوفد اللبناني الشيخ عفيف نابلسي اعرب عن "اسفه للتطورات السياسية والعسكرية في لبنان وللمعارك بين الاخوة في الجنوب" بين حركة "امل" و"حزب الله" وطالب بـ"تطبيق اتفاق دمشق لوقف القتال معربا عن شكره لايران على وساطتها".

اما ولايتي فاعرب عن الامل في "ايجاد حل سريع للنزاع بين الشيعة تمهيدا لتوجيه كل البنادق الى النظام الصهيوني العدو المشترك".

واشارت "ارنا" الى ان وفد العلماء التقى بعد ذلك رئيس مجلس الشورى الاسلامي مهدي كروبي وبحث معه في "المسائل اللبنانية".

## الذكرى الثالثة لخطف تيري ويت

لندن - ي ب - اقامت عائلة الرهينة البريطانية تيري ويت واصدقاؤه صلوات اول من امس في الذكرى الثالثة لخطفه في بيروت.

واعرب رئيس اساقفة كانتربري الدكتور روبرت رونسي عن اعتقاده ان ويت لا يزال حيا وتمنى "الا نشهد هذه الذكرى السنوية مرة اخرى" وان "نتمكن من الاحتفال بيوم الافراج عن ويت".

# بيان لقيادة الانتفاضة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

فلسطينيين، فيما اصيبت صبية اسرائيلية بجروح طفيفة اثر انفجار زجاجة حارقة قذف بها اوتوبيس كانت في داخله في البيرة قرب رام الله في الضفة.

## جثة مناضل

وعثر امس على جثة عادل محمد قدوحة (٣٢ عاما) في خراج بلدة طولكرم وافادت مصادر فلسطينية ان ملثمين خطفوا قدوحة من منزل والديه في قرية الشويكة المجاورة لطولكرم الاسبوع الماضي وان جثته حملت اثار طعنات بسكين وفأس.

وقال مصدر قريب من منظمة التحرير الفلسطينية: "لقد اعلن انه (قدوحه) شهيد ونحن نحمل الاسرائيليين وعملاءهم المسؤولية (...) لقد كان طالبا مناضلا وسجن من دون محاكمة لمدة شهر العام الماضي لدوره في الانتفاضة".

واكد الجيش الاسرائيلي نبأ مقتل قدوحة، مشيرا الى انه يحقق في الامر.

## قتل "متعاون"

وكان فلسطينيون ملثمون طعنوا حتى الموت الفلسطيني حمزة الفرا (٦٥ عاما) في سوق خان يونس في القطاع للاشتباه في "تعاونه" مع الاسرائيليين. وذكر سكان في خان يونس ان الفرا كان "متعاملا معروفا مع سلطات الاحتلال".

## بيان للقيادة

واصدرت "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" بيانها الـ٥١ وضمنته "تمسك شعبنا بقيادته الوحيدة والشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وبحقها الكامل في تأليف الوفد الفلسطيني الى الحوار واعلانه ورفض اية وصاية على حقها". وشددت على ان "احدا من داخل الوطن المحتل لن يشارك في اي وفد لا تؤلفه وتعلنه" المنظمة.

ودعا البيان سوريا الى "الاستجابة لجهود تصحيح العلاقات الفلسطينية - السورية". وطالب "باطلاق المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في السجون السورية مبادرة حسن نية تدعم هذا التوجه". ورحب بدعوة السيد خالد الفاهوم "فصائل جبهة الانقاذ التي خرجت من منظمة التحرير الفلسطينية للعودة اليها".

ودعا الى "اسبوع التضامن مع المعتقلين" بين ٢٣ كانون الثاني و٣٠ منه، كذلك دعا "حركة حماس الى التنسيق من اجل تحديد فاعلية وطنية واحدة بما فيها ايام الاضراب الشامل". واعتبر "العاشر من شباط يوم تصعيد مميزا في الذكرى الثامنة لتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني". وحض على "الاضراب الشامل في ٣١ من الجاري تعبيرا عن التفاف جماهير شعبنا حول منظمة التحرير" والاضراب في التاسع من شباط "في مناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع والعشرين". ونبه الى "ملاحقة مروجي البضائع الاسرائيلية" و"اعادة تسويقها بعد تزوير اسمائها ومصدر انتاجها". ودعا ايضا الى اعلان الفترة بين ١٢ شباط و١٥ منه "اياما نضالية تقوم فيها القوات الضاربة بملاحقة مروجي هذه البضائع ومصادرتها".

## اعتقال الحسيني

واثار اعتقال السيد فيصل الحسيني استنكارا عارما لعمل وصف بانه "صفعة للسلام" يقتضي وقوف المجتمع الدولي في وجه الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلت الحسيني (٤٩ عاما) الجمعة الماضي بتهمة تشجيع خمسة شبان فلسطينيين على تنفيذ اعمال معادية لاسرائيل. وقالت انها ستبقيه قيد الاحتجاز اربعة ايام لاستجوابه في شأن وثائق تشير الى انه دفع ٤٥٠ دولارا الى فلسطينيين ناشطين في الانتفاضة.

ونفى الحسيني هذه الاتهامات واوضح انه دفع الاموال لاجراء اصلاحات في منزله في القدس الشرقية.

واشارت الشرطة امس الى انها ستطلب تمديد فترة احتجازه لاستكمال التحقيق.

وعقدت شخصيات فلسطينية مؤتمرا صحافيا السبت في القدس الشرقية وصفت فيه الاتهامات الموجهة الى الحسيني بانها "ملفقة ولا اساس لها من الصحة" وانها تهدف الى ابعاده عن الرأي العام الاسرائيلي حيث ينشط لاقناع الاسرائيليين بضرورة قيام دولة فلسطينية مجاورة لدولة اسرائيل.

وتظاهر امس عشرات من انصار حركة "السلام الان" الاسرائيلية امام المركز الرئيسي للشرطة في القدس مطالبين باطلاق الحسيني. واكد مسؤولو الحركة ان "الحسيني رجل معتدل يبحث عن تسوية للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي" وانه "ليس مستغربا الا تجد اسرائيل مفاوضين فلسطينيين من اجل حوار سلمي اذا كان اشخاص مثل فيصل الحسيني في السجن".

## شارون

وصرح امس وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ارييل شارون ان "انشغال الولايات المتحدة الاميركية في بناما وانشغال الاتحاد السوفياتي في اذربيجان يمنحان اسرائيل فرصة للتخلص من المجموعة التي يرأسها فيصل الحسيني".

● في تونس استنكرت جامعة الدول العربية تصعيد القمع في الاراضي المحتلة ودعت مجلس الامن الى ادانة توقيف الحسيني.

وصرح الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي ان "من واجب الاسرة الدولية ان تنهي فورا هذه الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان". ودعا باسم الجامعة الدول الاعضاء في مجلس الامن الى "عدم الاكتفاء بفضح الممارسات الاسرائيلية بل ترجمة الادانة الى تصميم على تسوية مشكلة الاحتلال نهائيا".

● في دمشق اعتبرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" ان اعتقال الحسيني "يهدف الى تخريب جهود السلام" ويرسم شكوكا حول "جدية الموقف الاميركي في ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية وللنزاع العربي - الاسرائيلي".

(و ص ف، رويتر، ي ب)

## سفارة لفلسطين في سلطنة عمان

مسقط - و ص ف - اعلنت امس وزارة الخارجية العمانية ان سلطنة عمان قررت فتح سفارة لدولة فلسطين فيها وان هذا القرار اتخذ "دعما للانتفاضة وللسياسة الحكيمة التي يتبعها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لحل المشكلة الفلسطينية".

وسبقت الاعلان محادثات اجراها عرفات اول من امس مع السلطان قابوس بن سعيد وتركزت على "اخر التطورات السياسية المتعلقة بالجهود الرامية الى بدء عملية السلام في الشرق الاوسط واوضاع الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي".

ومعلوم ان العلاقات بين عمان ومنظمة التحرير ظلت متوترة طويلا بسبب الدعم الذي قدمته المنظمة في السبعينات الى ثوار ظفار، ثم تحسنت عام ١٩٨٨ واعلنت السلطنة اعترافها منتصف كانون الاول من ذلك العام بدولة فلسطين.

ودعا عرفات في تصريح له مساء امس قبيل مغادرته مسقط الدول العربية الى "تعزيز دعمها للشعب الفلسطيني ليتمكن من الاستمرار في الانتفاضة في الاراضي المحتلة"، معتبرا ان "هذا الدعم لا غنى عنه للفلسطينيين الذين يناضلون ليل نهار في مقابل خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات".

وكان رئيس الصندوق الوطني الفلسطيني السيد جويد الغصين اكد في الاردن امس ان الدول العربية لم تسدد عام ١٩٨٩ الا اقل من ثلث المبالغ التي وعدت بها في قمة الجزائر في حزيران ١٩٨٨ "لدعم مقاومة الشعب الفلسطيني".

## الاردن: لا كحول في الاستقبالات الرسمية وقريبا في الطائرات

عمان - و ص ف - اكد رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران في نقاش مع احد النواب المسلمين الاصوليين في مجلس النواب الاردني اول من امس ان حكومته ستمنع تقديم المشروبات الروحية في الرحلات الجوية على الخطوط العربية والاسلامية تمهيدا لمنعها تماما على كل رحلات شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية.

ولم يحدد بدران موعد اتخاذ هذه الخطوة، مؤكدا ان الحكومة تدرسها بحيث لا تتعارض والاتفاقات الثنائية والمشتركة بين الخطوط الملكية الاردنية وشركات النقل الجوي العالمية.

ويشار الى ان الخطوط الملكية تسير رحلات الى ٤١ محطة في انحاء العالم بينها عشرون محطة في الدول العربية والدول الاسلامية في شرق آسيا وتركيا.

وكان بدران وعد في مناقشة اقتراح الثقة بحكومته الشهر الماضي النواب المسلمين الاصوليين بانه سيطبق قوانين تقضي بالا يسمح الا للمسيحيين ببيع الكحول.

واصدر السبت مرسوما وزاريا يقضي بمنع تقديم الكحول في الاستقبالات الرسمية الاردنية التي تشمل كل الوزارات والاجهزة الحكومية وسفارات الاردن في الخارج.

# إدانة أذربيجانية وأسف إيراني

جثة الى جانب شاحنة محطمة استعملت حاجزا في احد شوارع باكو. (رويتر تيلفوتو)


دبابة وشاحنة مدرعة في دورية في احد شوارع باكو. (رويتر تيلفوتو)

الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف يوجه كلمته عبر التلفزيون. (رويتر تيلفوتو)


سيارة دهستها دبابة سوفياتية وسط احد شوارع باكو. (رويتر تيلفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان الزعيم السوفياتي التقى اول من امس في موسكو رئيس الحكومة الاذربيجانية السيد اياز مطاليبوف ونائب الامين العام للحزب الشيوعي الاذربيجاني السيد فيكتور بوليانيتشكو اللذين كلفا معا قيادة الحزب الشيوعي في اذربيجان اثر اقالة امينه العام السيد عبد الرحمن وزيروف الذي انتقده غورباتشيوف انتقادا غير مباشر. واوضحت ان رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف ورئيس جهاز الاستخبارات السوفياتية "ك. ج. ب" السيد فلاديمير كريوتشكوف حضرا اللقاء مع بعض اعضاء المكتب السياسي واعضاء في اللجنة المركزية للحزب في اذربيجان بينهم السيدان غسان غساتوف ومسلم عاميدوف.

## ادانة اذربيجانية

وعقد امس مجلس السوفيات المحلي في اذربيجان جلسة طارئة لمناقشة فرض الجيش السوفياتي حال الطوارىء على باكو.

وكانت رئيسة المجلس ورئيسة جمهورية اذربيجان السيدة الميرا كافاروفا دانت اول من امس قرار السلطات السوفياتية اللجوء الى الجيش لاعادة النظام الى باكو واعلان حال الطوارىء واكدت ان سلطات الجمهورية لا تتحمل اية مسؤولية في هذا القرار. وقالت في كلمة بثتها الاذاعة المحلية ان الشعب الاذربيجاني لن يغفر ابدا للمسؤولين عن هذه المذابح.

واوردت وزارة الداخلية السوفياتية، في آخر تقرير لها امس، ان ٥١ مدنيا وستة جنود قتلوا وان ٢٠٧ مدنيين و٣٦ جنديا جرحوا عند دخول الجيش السوفياتي العاصمة الاذربيجانية.

واعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاذربيجاني الحداد العام في الجمهورية ثلاثة ايام، فيما تحدثت مصادر قومية عن اضراب عام لمدة ثلاثة ايام وحداد للمدة ذاتها اعتبارا من اول من امس.

## اطلاق نار

من جهة اخرى سجلت انباء امس اطلاق نار متقطعا في اجزاء من باكو بعد اكثر من ٢٤ ساعة على اختراق القوات والدبابات السوفياتية حواجز اقامها اذربيجانيون في شوارع المدينة.

وبثت الاذاعة السوفياتية انه "امكن سماع طلقات رصاص واسلحة آلية في المدينة طوال الليل والنهار".

وروى سكان ان اطلاق النار لا يزال مستمرا حول ثكنة سوليانوفسكي في المدينة. وقال مصدر عسكري ان الجنود غير قادرين على مغادرة الثكنة بسبب تربص القناصين الذين استولوا على مبان مواجهة لها.

وكانت "تاس" كشفت ان قوميين في باكو عرقلوا عمليات القوات السوفياتية وانهم "اقاموا حواجز جديدة بواسطة شاحنات واوتوبيسات وفتحوا النار على الجنود في بعض الاماكن".

وصرح الناطق باسم الجبهة الشعبية الاذربيجانية السيد نجف نجفوف ان الناس غير قادرين على نقل جثث اقاربهم بسبب استمرار اطلاق النار.

ونسبت الاذاعة المحلية الى وزارة الداخلية في اذربيجان ان ٦٢ شخصا قتلوا منذ اقتحمت القوات والدبابات المدينة في وقت مبكر من صباح اول من امس وحطمت الحواجز في الطرق واطلقت النار على المتظاهرين في الشوارع.

لكن نجفوف قال ان مجموعات محلية احصت ما يراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ قتيل. واضاف انه وردت انباء عن وقوع قتال عنيف ايضا بين الاذربيجانيين والارمن في منطقة ناخيتشيفان الاذربيجانية الواقعة على الحدود مع تركيا وايران والتي اعلنت انفصالها عن الاتحاد السوفياتي اول من امس.

واشار السكان الى ان الجيش يسيطر حاليا على قلب باكو وان الدبابات والآليات المدرعة منتشرة في الشوارع والساحات التي تجوبها دوريات في استمرار.

## الوضع في ناخيتشيفان

● في بولداشت (ايران) روى سكان في المدينة الواقعة على الحدود السوفياتية ان تلفزيون ناخيتشيفان عاود برامجه امس ووجه نداءات استغاثة بلغات عدة.

وقال السكان الذين استطاعوا التقاط التلفزيون وتسجيل هذه النداءات ان الوضع وصف هناك بأنه "مأسوي". وجاء في النداءات التي وجهت بالفرنسية والانكليزية والفارسية والتركية: "اننا تحت ضغط الدبابات والمدافع. ان الروس يريدون ان يسحقونا بمساعدة الارمن". واوضحوا انه باستثناء هذه النداءات، يبث التلفزيون الموسيقى العسكرية.

ونقلوا ان اذربيجانيي الاتحاد السوفياتي الذين تجمعوا امس على ضفاف نهر اراكس الحدودي بين ايران وناخيتشيفان وجهوا نداءات استغاثة. "انهم يبكون ويصرخون: الارمن يريدون ان يقتلونا".

الى ذلك، لاحظ هؤلاء السكان وجود تعزيزات عسكرية سوفياتية على ضفاف النهر قائلين: "نشاهد دبابات في حين انه لم تكن هناك دبابات في الاسابيع الاخيرة".

وكانت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية افادت ان برامج التلفزيون في ناخيتشيفان قطعت مساء اول من امس. ونسبت الى "شهادات لم تتأكد" ان "انفجارا كبيرا وقع عند توقف البرامج". وتحدثت عن معارك بين الاذربيجانيين والقوات السوفياتية في مدينة ناخيتشيفان بعد اعلان المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي استقلالها الكامل عن الاتحاد السوفياتي. واكدت ان مستشفيات المدينة "تغص بمدنيين جرحوا على ايدي الجيش السوفياتي".

وكانت رئيسة ناخيتشيفان السيدة سكينة علي اوا اعلنت فجر اول من امس عبر بلاغ بثته الاذاعة المحلية، قرار هيئة الرئاسة - في المنطقة، الواقعة داخل جمهورية ارمينيا والتابعة اداريا لاذربيجان، على الحدود الايرانية - التركية - السوفياتية المشتركة والتي تقطنها غالبية من الشيعة، الانفصال عن الحكومة المركزية السوفياتية. ودعت الرئيسة الى رحيل القوات السوفياتية وطلبت من تركيا وايران وكل حكومات العالم تقديم المساعدة.

● في طهران ابدى امس مجلس الوزراء الايراني برئاسة رئيس الجمهورية حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني اسفه لاعمال العنف في اذربيجان السوفياتية المجاورة.

واعلن التلفزيون الايراني ان مجلس الوزراء كلف وزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي "اتخاذ اجراءات حسية لحل المشاكل ومنع العنف واراقة الدماء" في اذربيجان. وقال ان الحكومة اجتمعت برئاسة رفسنجاني و"اسفت للجوء (موسكو) الى العنف".

وسبق لرفسنجاني ان دعا اول من امس مجلس الامن الى الانعقاد.

واوضحت "ارنا" انه في اجتماع مجلس الوزراء اول من امس الذي كرس ايضا للوضع في اذربيجان "اتخذت مقررات" لم تكشف طبيعتها. ووزعت بيانا لوزارة الخارجية الايرانية اسفت فيه "للاجراءات التعسفية التي اتخذتها الحكومة السوفياتية" في حق الاذربيجانيين وطلبت "انهاء العنف لتسوية المسألة بالطرق السلمية".

واعلنت وزارة الخارجية الايرانية ان وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه بعث برسالة الى نظيره الايراني اطلعه فيها على "آخر التطورات" في اذربيجان.

## تحذير كروبي

وحذر رئيس مجلس الشورى الاسلامي حجة الاسلام مهدي كروبي موسكو مؤكدا ان "قمع تطلعات السكان المسلمين في اذربيجان واللجوء الى العنف سيكون لهما انعكاسات صعبة على الاتحاد السوفياتي".

ورأى امس في كلمة امام المجلس نقلتها مباشرة الاذاعة الايرانية ان "على المسؤولين السوفيات ان يعلموا ان حل المشاكل في اذربيجان لا يتم بالعنف". واضاف: "اننا نلاحظ بعض التمييز في موقف القادة السوفيات لانهم في ليتوانيا لجأوا الى النقاش والتفاوض بينما يدعون الى العنف في اذربيجان (...) اننا نتمنى ان تستجيب القيادة السوفياتية لتطلعات شعب اذربيجان المسلم للوصول الى تسوية سلمية للمشاكل". وقدم "تعازيه الى عائلات الشهداء".

## تأكيد اوزال

● في انقرة افادت وكالة "الاناضول" التركية شبه الرسمية للانباء ان الرئيس التركي تورغوت اوزال اكد مجددا اول من امس ان تركيا لن تتدخل في احداث القوقاز التي وصفها بانها "قضية سوفياتية داخلية".

وقال اوزال: "من غير الممكن الا نصاب بالالم عقب الاحداث في اذربيجان خصوصا ان المسألة تتعلق باشخاص ينتمون الى المجموعة العرقية نفسها التي ننتمي اليها ويتحدثون اللغة نفسها". ولكن "من غير الممكن ان نتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي".

واوضحت الوكالة انها نقلت هذه التصريحات للرئيس التركي الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة لنيويورك في اجتماع للرابطة التركية - الاميركية.

من جهة اخرى استدعى امس وزير الخارجية التركي السيد مسعود يلماظ سفير الاتحاد السوفياتي في تركيا السيد البر تشيرنيشيف للمرة الثانية في غضون ٢٤ ساعة للبحث معه في الوضع في القوقاز. وجاء في بيان قصير اصدرته الوزارة ان يلماظ اعرب للسفير عن امل الشعب التركي في السلام "في اطار الموقف الحالي لتركيا". ومعلوم ان ذلك يعني موقف الحياد وعدم تدخل انقرة الذي اكده مرارا المسؤولون الاتراك. وذكر الوزير في هذه المناسبة بالاقتراح التركي تقديم "مساعدة انسانية" الى "كل اطراف النزاع".

وكان يلماظ استدعى تشيرنيشيف اول من امس للغاية نفسها واشاد السفير لدى خروجه من الوزارة "بالموقف التركي الثابت والعاقل".

## موقف واشنطن

● في واشنطن ابدت اول من امس الولايات المتحدة قلقها من "تعقيد الوضع وخطورته" في اذربيجان ودعت الى ضبط النفس في استعمال القوة والى احترام القانون.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد سيان وولش انه ينبغي الا يكون ارسال قوات من الجيش السوفياتي "ذريعة لتقييد ممارسة الحقوق السياسية" وان الرئيس جورج بوش يتابع تطورات الموقف في هذه المنطقة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية طلب عدم ذكر اسمه انه لا يبدو ان حقوق الانسان انتهكت في باكو وان "من الواضح" ان الادارة "ستهتم بالتزام هذا الجانب".

وقال وولش: "نحن نأسف للخسائر الفادحة في الارواح التي وقعت وندعو جميع الاطراف الى ضبط النفس في استعمال القوة والى احترام القانون وحق الافراد المعنيين".

(و ص ف، رويتر، ي ب، اب)

# نواب رحبوا بالحوار

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وتلافيها". واكد انه "اذا كانت هذه العثرات تطلبت منا ان نتوقف لحظة للتفكير فذلك لا يعني ان يتوقف التشاور والمشاركة الشعبية (...) لكن، الاسلوب الحالي في طرح الاراء لن يقودنا الى الهدف الذي نتوخاه جميعا، ملمحا ضمنا الى المطالبة بعودة الحياة البرلمانية التي يثيرها نواب سابقون في مجلس الامة الكويتي الذي حله عام ١٩٨٦ في ذروة الحرب العراقية - الايرانية. وبررت السلطات حل المجلس في حينه "باستغلال النواب الممارسة الديموقراطية" في الكويت، ورأى الشيخ جابر يومذاك ان "الحرية اصبحت مرادفة للفوضى".

ولاحظ امير الكويت في كلمته "اننا اليوم في حاجة الى الحكمة بدلا من الاندفاع والتعاون بدلا من المواجهة والمصالحة بدلا من التحدي" وان الكويت تدين بـ "سمعتها" في الساحة الدولية لـ "حزمها ازاء الضغوط التي استهدفت الاضرار بأمنها وكرامتها الوطنية". وذكر "بالمسؤوليات" التي تتولاها الكويت في الكثير من المنظمات الدولية خصوصا منظمة المؤتمر الاسلامي التي ترأسها حاليا. وشدد على ان "هذه المسؤوليات لم تصرفنا عن وضعنا الداخلي".

وهذا اول تعليق علني لامير الكويت على الحركة المطالبة بالديموقراطية التي تعقد منذ مطلع كانون الاول الماضي اجتماعات اسبوعية للحض على اعادة مجلس الامة. وشارك الوف الكويتيين في تلك الاجتماعات الشعبية التي عقدت في عدد من "الديوانيات" التقليدية التي حظرتها السلطات خشية اعمال العنف.

## ترحيب بالحوار

من جهة اخرى افاد مصدر ان اعضاء المجلس المنحل رحبوا بنداء امير الكويت الى الحوار وعقدوا امس اجتماعا لمناقشة ما اذا كانوا سيعلقون موقتا حملتهم لاعادة العمل بالنظام البرلماني، وقرروا المضي قدما في تجمع حاشد يعقد اليوم.

وصرح النائب السابق السيد جاسم القطامي لوكالة "رويتر" تعليقا على كلمة الامير: "لقد رحبنا بالبيان وفي الليلة الماضية اتفقنا على الاتصال بالامير نيابة عن النواب الـ ٢٨ (المطالبين باعادة المجلس)". وينكر ان عدد اعضاء مجلس الامة يبلغ ٥٠ نائبا واضاف ان النواب الـ ٢٨ اجتمعوا لمناقشة ثلاثة خيارات محتملة هي: ارجاء تجمع اليوم لمدة اسبوعين تقريبا لتهدئة الاوضاع ومواصلة عقد اجتماعات اسبوعية او عقد اجتماع اليوم ثم وقف مثل هذه التجمعات لمدة اسبوعين. واشار الى ان النواب مستعدون لمناقشة امور مثل النظام الداخلي للمجلس او التغييرات المقترحة في الدستور بعد اعادة البرلمان.

ووافق النواب في اجتماعهم على ارجاء اي اجتماعات حاشدة اخرى الى اجل غير مسمى لاتاحة الفرصة للمحادثات المقترحة مع الحكومة للتقدم طبيعيا. وقال النائب السابق السيد احمد الخطيب: "لقد تم الاتفاق الآن على المضي قدما في تنظيم التجمع (اليوم) ولكن سيعلن قبولنا للحوار مع سموه". واضاف ان رئيس مجلس الامة الكويتي السابق السيد احمد سعدون قدم الى القصر قائمة باسماء ٣٢ نائبا للاجتماع مع الشيخ جابر ويتوقع الحصول على رد صباح اليوم.

(رويتر، و ص ف)

# بيريز الى القاهرة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تحديدها كالاتي: شكل الوفد الفلسطيني، من سيختار هذا الوفد، جدول اعمال الاجتماع.

واذا كان رابين حدد هذه النقاط الثلاث بعد اجتماعه مع بايكر الاسبوع الماضي، فان عبد المجيد امل في ان تكون المشاكل قابلة للحل. لكنه ابدى بعد اجتماعه مع بايكر اول من امس "تفاؤله المشوب بالحذر بالجهود" التي يبذلها وزير الخارجية الاميركي لعقد اجتماع لوزراء الخارجية الثلاثة. وسئل هل تم تضييق شقة الخلاف بين الجانبين، فاجاب بالايجاب، رافضا الخوض في التفاصيل.

● في القدس اطلع امس رابين مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية على نتائج محادثاته في واشنطن. ورفض جميع المسؤولين التحدث عما دار في الجلسة. لكن وزير المواصلات جاد يعقوبي الذي كرر نقاط الخلاف اثار على نحو غير مباشر مسألة اعتقال رئيس مركز الدراسات العربية في القدس السيد فيصل الحسيني الذي ترى الولايات المتحدة انه يمكن ان يضطلع بدور رئيسي في محادثات اسرائيلية - فلسطينية. وقال في تصريح له: "على اسرائيل الا تمنع مشاركة فلسطينيين مقيمين في المناطق (المحتلة) ممن يتمتعون بمكانة ونفوذ بين الفلسطينيين (...) ان اخر شيء ارجو ان تفعله اسرائيل هو ان تقرر من سيمثل الفلسطينيين".

● في القاهرة صرح الرئيس حسني مبارك لصحيفة "الجمهورية" القاهرية ان الخلاف لم يحسم في شأن "من يختار الوفد الفلسطيني ومن اين، من الداخل فقط ام من الداخل والخارج" وفي شأن جدول اعمال الحوار. واضاف: "اسرائيل تريد الحوار حول الانتخابات فقط ونحن نقول لا ونرفض هذا المنطق والولايات المتحدة تؤيدنا في هذا الموقف الى حد كبير".

ومن المقرر ان يصل نائب رئيس الوزراء وزير المال الاسرائيلي رئيس حزب العمل شمعون بيريز الى القاهرة غدا في زيارة تستغرق يومين يجتمع خلالها مع مبارك وعبد المجيد. وافاد مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان بيريز، الذي يلبي دعوة "مركز التراث اليهودي في القاهرة"، سيبحث مع المسؤولين المصريين في عملية السلام والعلاقات الثنائية.

وكان بيريز صرح في مطار تل ابيب قبل ان يسافر امس الى تشيكوسلوفاكيا (راجع ص ١٠) انه سيحاول في القاهرة تضييق شقة الخلافات مع الجانب المصري في شأن الحوار المقترح. وقال: "لم نعقد اي اجتماع على مستوى عال مع القيادة المصرية منذ وقت طويل وزيارتي للقاهرة هدفها مراجعة الوضع ومعرفة كيف يمكننا تنشيط جهود السلام".

● الى مدريد وصل وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز ليبدأ اليوم زيارته الرسمية الاولى لاسبانيا ويجري محادثات مع نظيره الاسباني السيد فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز ويلتقي رئيس الوزراء الاسباني السيد فيليبي غونزاليس.

وافاد مصدر ديبلوماسي اسباني ان الحكومة الاسبانية ستعرب لارينز عن قلق الدول الاوروبية من "حال الجمود" في جهود السلام والتي نتجت من رفض اسرائيل مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فيها. وستحذره من "خطر اتجاه المنظمة نحو التشدد" بسبب موقف السلطات الاسرائيلية. واضاف ان مدريد ترى ان "لا مبررات لمطالبة منظمة التحرير باظهار مزيد من الاعتدال".

(و ص ف، رويتر)

# الماكيافيلية تطبق في لبنان

١ - ما هي مواقف الدول من المشاكل الدولية؟

٢ - لا تزال خاضعة لثلاثة مبادىء: الاول: الاقوى هو صاحب الحق، الثاني: الغاية تبرر الواسطة، الثالث: مصلحة الدولة اولا.

١ - كل الدول تركز سياستها على هذه المبادىء؟

٢ - تقريبا

١ - بدون استثناء؟

٢ - قد تشذ دولة او اثنتان.

١ - والقيم الانسانية والحضارية التي تبشر بها؟

٢ - هي من ضمن اطار المبادىء الثلاثة، التي هي في النهاية مبدأ واحد، هو الماكيافيلية.

١ - وما هي الدولة "الشاذة"؟

٢ - قد يكون الفاتيكان.

١ - كيف ذلك؟

٢ - مثلا اعتبر الفاتيكان في احدى الفترات ان الوجود العسكري الاميركي في بناما احتلال.

١ - متى كان ذلك؟

٢ - بعيد غزو القوات الاميركية لبناما.

١ - وبعد؟

٢ - تنفس الفاتيكان الصعداء على مضض.

١ - اذن، وعلى القاعدة ذاتها، يعتبر الفاتيكان ان الوجود السوري والاسرائيلي والفلسطيني والايراني في لبنان احتلال؟

٢ - منطقيا نعم.

١ - وما ستكون النتيجة؟

٢ - ننتظر ان يتنفس الفاتيكان الصعداء ولكن ليس على مضض.

١ - لماذا لا تحترم الحقوق والكرامة والخصائص للقوميات والاجناس والفئات والشعوب والاقوام في العالم؟ ولماذا اتهام البعض للغير شريعة والشريعة حرف ميت؟

٢ - لانه اذا لم يكن كذلك تزول الماكيافيلية.

١ - واذا زالت؟

٢ - يزول معها اصحابها وحماتها ومطبقوها وجنودها ورسلها.

١ - والماكيافيلية ما برحت الاقوى؟

٢ - اجل.

١ - لماذا؟

٢ - لان العادة في البدن لا يغيرها الا الكفن.

١ - وهل الماكيافيلية تطبق على لبنان؟

٢ - حتما... لقد برهنت المواقف الدولية من ازمة لبنان ان الدول والمنظمات العالمية مهما عظمت وكبرت وشمخت تظل عرضة للجهل والغلط والاستكبار.

١ - هل تعتبر الدول العربية من فئة تلك الدول؟

٢ - انها على الطريق... والا فكيف تفسر المصالحات وبوس اللحى بعد حملات التجريح ونشر الغسيل الوسخ والتراشق بالفضائح والتهم النكراء؟

١ - لماذا ارادات الشعوب مقدسة ومكرسة في اوروبا وسواها وعندنا لا؟

٢ - نسأل صاحبنا كولوتوشا السفير السوفياتي.

١ - لماذا؟ كيف؟

٢ - اولا لان ارادة الشعوب تنتصر في النهاية على كل الماكيافيليات. ثانيا لان الانظمة مهما كانت تفرز عناصر الخلاص منها وفيها.

١ - اشرح لي لماذا لا يطبق هذا عندنا.

٢ - هنا لا بد من ان نطرح السؤال الثاني: نسأل كولوتوشا، الذي نعجب ببراعته الكلامية وباتقان العربية وبطلته الشابة، كما نعجب بمواهب رئيسه غورباتشيوف وبجرأته وصراحته وانفتاحه وتشجيعه الشعوب على الانعتاق، نسألهما: هل يرضون، هما وشعبهما، بأن يكون هنالك كيلان وميزانان في اصول التعامل بين الشعوب؟

١ - ولكن روسيا التقت مع الفاتيكان على اعتبار التدخل الاميركي في بناما احتلالا، وروسيا طالبت باخراج القوات الاميركية منها.

٢ - ولكنها لم تلتق معه الا جزئيا على استنكار الاحتلالات المسلحة الاجنبية المتعددة لمعظم لبنان.

١ - وروسيا انسحبت من افغانستان وايدت الانسحابات الاجنبية من سري لانكا وناميبيا وسواهما؟

٢ - ولكنها لم تقف الموقف ذاته من لبنان، موقفها كان كالموقف الاميركي. فكولوتوشا يقول ان تعديل اتفاق الطائف غير وارد. فليته من هذا القبيل عاملنا، في الحكي على الاقل، كما عاملت بلاده بلدان حلف فرصوفيا "المتمردة"، ولكنه لن يفعل على الارجح لانه يبرر الاستعانة بسوريا لبسط السيادة على لبنان.

١ - والسفير الاميركي؟

٢ - صاحبنا مكارثي الغائب الحاضر، دأبه انتقاد واتهام للعماد ميشال عون وطرح الاسئلة "المميزة" على "القوات اللبنانية": ماذا تنتظر؟ وهو في ذلك يلتقي وكولوتوشا. فعسى ان يكون وصلهما جواب "القوات" المطلوب من خلال تصريحات قائدها سمير جعجع بعد مقابلته للعماد عون. علما ان مكارثي يلتقي والسفير السوفياتي على نقطة اخرى وهي احتمال اللجوء الى القوة غير اللبنانية لفرض الحل.

١ - آمنت بالله.

٢ - فقط بالله، يا عزيزي!

**فاضل سعيد عقل**

# معرض الكتاب العربي الـ ٣٣ ١٠٥ دور و٧٤٨٦ عنوانا

افاد النادي الثقافي العربي ان مجموع عناوين الكتب المعروضة في اجنحة دور النشر اللبنانية المشاركة في معرض الكتاب العربي الـ٣٣ بلغ ٧٤٨٦ عنوانا. ولا يشمل هذا الرقم كتب الدول والجامعات المشاركة.

ومن هذه العناوين ٦١٢ اعمال عامة، ٥٠٨ فلسفة، ٤٨٦ ديانات، ٤٦٤ علوم اجتماعية، ٣٩٨ لغويات، ٦٩٨ علوم، ٤٤٢ علوم تطبيقية، ٤١٨ فنون، ١٠٦٢ اداب، ١٨٣٦ كتب اطفال واحداث، ٧٦٢ تاريخ وتراجم.

والى الكتب هناك برامج لتعليم اللغات بالوسائل السمعية والبصرية ومصورات فنية عربية.

وكان المعرض افتتح الثلثاء الماضي في الصالة الزجاجية لوزارة السياحة وتشترك في معرض هذه السنة الذي يستمر الى ٢٧ من الجاري، ١٠٥ دور للنشر ومراكز للابحاث الى جامعات لبنانية وعربية ووزارتي الاعلام في لبنان وسوريا. وقدر عدد زواره في الايام الثلاثة الاولى بـ١٨ الفا.

# هرير يعرض في "المنتدى"

يعرض الفنان هرير في "المنتدى" حتى ٣٠ من الجاري مجموعة من ٣٢ لوحة زيتية ومائية تجمع في اطار زخرفي انيق بين الالوان الزاهية والاسطورة متمثلة بوجه امرأة او حصان او شمس.

وهذا المعرض السابع والاربعون للفنان الذي ولد في بيروت عام ١٩٤٣ وعرض في عواصم اوروبية واميركية وغربية عدة وتوزعت اعماله خصوصا الجداريات على قصور عدة منها القصر الجمهوري اللبناني وقصر باكنغهام في لندن وقصر الامير رينييه دو موناكو وقصر الملك حسين وامراء في السعودية والكويت.

وزيارته يوميا من العاشرة قبل الظهر الى السادسة مساء.

لوحة من اعماله المعروضة في "المنتدى". (ابراهيم الطويل)

## دكتوراه ثانية لنجيب روفاسفري

حاز الدكتور نجيب روفاسفري شهادة دكتوراه ثانية بدرجة ممتاز من الدائرة العربية في جامعة هاندرس في الولايات المتحدة الاميركية عن اطروحة عنوانها "امين الريحاني والعروبة اولا".

وهي تتناول سيرة امين الريحاني الكاتب والانسان وقيمته في نشر الفكر العربي والمشرقي في ارجاء البلاد التي زارها وفضله في نقل الصورة الحقيقية للحضارة العربية ودوره في الدفاع عن العروبة.

## دكتوراه في السياسة لعدنان السيد حسين

نال السيد عدنان السيد حسين شهادة الدكتوراه دولة في العلوم السياسية بدرجة جيد جدا من كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية، بعدما ناقش اطروحة عنوانها "العلاقات المصرية - الاسرائيلية في ظل كمب ديفيد" امام لجنة ضمت الدكاترة اسكندر بشير رئيسا وحسن الجلبي وجورج ديب عضوين.

## "عشرة الفجر" مسابقات تربوية

اختتمت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت "مسابقات عشرة الفجر التربوية" (الفنية، الثقافية، الرياضية) بسباق الضاحية على امتداد جادة سليم سلام لمسافتي ١٥٠٠ متر و٢٥٠٠ متر للذكور فقط وشارك فيهما تلامذة من بيروت والضاحية الجنوبية وفاز بالمرتبة الاولى لسباق ١٥٠٠ متر محمد الشريف من مدرسة مبرة الامام الخوئي - الدوحة، وفاز بالمرتبة الاولى في السباق الثاني عبد الكريم الصغير من ثانوية المصطفى.

وكانت المسابقات شملت حفظ القرآن وترتيله والانشاء بالعربية والرسم وجرت كلها في مبرة الامام الخوئي في الدوحة.

## طلبات الترشيح لصحة طرابلس

اعلن عميد كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية الدكتور محمود نصر الدين بدء استقبال طلبات الترشيح لقسمي العلوم المخبرية والعلاج الفيزيائي اللذين افتتحا في الشمال ابتداء من اليوم في مركز العلوم التمريضية في طرابلس.

## ملصقات اعلانية للتوعية ضد المخدرات

من "مركز الشبيبة للتوعية والارشاد":

"١- في اطار حملته السنوية، ينظم "مركز الشبيبة للتوعية والارشاد" (سي. آر. سي) مباراة في افضل ملصق اعلاني للتوعية ضد المخدرات في لبنان التي تهدد مجتمعنا في مؤسساته التربوية، وانساننا في صحته الجسدية والخلقية. ساعدونا في درء هذه الآفة الخطرة وفي تجنيب هذه "الحرب المدمرة".

٢- يستطيع الاشتراك في هذه المباراة طلاب كليات الفنون الجميلة، الفنانون، والرسامون الناشئون.

٣- جوائز قيمة تقدر بنحو ٥٠٠ الف ليرة لبنانية تنتظر الفائزين.

٤- المميزات التقنية:

- الوان حرة، قياس ٥٠×٧٠ سنتم، اللغات: فرنسية، عربية، انكليزية، اختياري، اسم المؤسسة: "مركز الشبيبة للتوعية والارشاد" (سي. آر. سي) يجب ان يظهر في اسفل الملصق لجهة اليمين بقياس ٣×١٠ سنتم.

٥- التعبير بواسطة جمل توحي الى مخاطر المخدرات.

٦- تاريخ تسليم هذه الرسوم: الثلثاء ٣١ كانون الثاني ١٩٩٠ في مراكز الـ"سي. آر. سي". سن الفيل التلفون ٤٨٠٣٢٣ - ٠١ وجبيل، التلفون ٩٤٢٩٣٢ - ٠٩

كل هذه الملصقات تشكل المادة الاساسية لمعرض فني ينتقل في كل المناطق اللبنانية".

# ليتوانيا التي تشم عبير الاستقلال

في منتصف كانون الثاني ١٩٩٠ قام الرئيس غورباتشيوف بزيارة جمهورية ليتوانيا الدولة البلطيكية الصغيرة ثلاثة ايام من اجل معالجة قضيتين ظهرتا وانتقلتا من الناحية النظرية الى الناحية العملية هما الاولى: استقلالية الحزب الشيوعي الليتواني عن الحزب الشيوعي السوفياتي والثانية: استقلالية الجمهورية الليتوانية عن جمهوريات الاتحاد السوفياتي وخروجها من الاتحاد.

وانقسم الشيوعيون والسكان الى قسمين في القضيتين معا، الى قسم يريد الانفصال التام والى آخر يؤيد بقاء الاتحاد مع تقوية الاستقلالية لكل من الحزب والدولة مذ ادت الاساليب الستالينية الى القضاء على كل استقلالية تقريبا. وفي الانباء ان ثمة تظاهرة ضمت حوالي ثلاث مائة الف نسمة جرت ابان وجود غورباتشيوف في فيلنوس العاصمة للبحث في مستقبل العلاقة بين الحزب والدولة وسائر الجمهوريات السوفياتية واحزابها، وطالبت التظاهرة باستقلال الجمهورية التام والكامل عن الاتحاد، فكان موقف الرئيس السوفياتي والحكومة المركزية في موسكو منسجما مع مبادىء البيريسترويكا فلم يقررا تأييد الانفصال ولا معارضته لان المسألة معقدة الى بعيد والاخذ بالانفصال او عدمه تترتب عليه مضاعفات خطيرة، الى ان القوى الداخلية مع الانفصال او ضده موازية تقريبا لترجيح اكثرية ضئيلة جانب الانفصال حزبا ودولة، واما التظاهرة فلا تدل على شيء حاسم اذ يمكن معارضي الانفصال القيام بتظاهرة مماثلة او اكبر، كما ان قيام تظاهرة في اية بقعة لبنانية للتقسيم وقيام دويلات طائفية سهل وممكن، يجعل اعتبارها مؤشرا لتقسيم لبنان واقعيا هرطقة فعلية تقرب من الخيانة الوطنية ولاسيما في وسع اي امير من امراء الحرب، مع بعض التأييد الخارجي، الدعوة الى تظاهرة تقسيمية تضم اكثر او اقل من تظاهرة العاصمة الليتوانية.

فالمسألة، كما يبدو، ذات علاقة بمشكلات كثيرة، حياتية واقتصادية واجتماعية وسكانية وسياسية ودستورية وحقوقية وغيرها وليست فقط في قيام فئة من السكان، لاسباب مشروعة او غير مشروعة واكثرية او اقلية، بابداء رغبة معينة قد لا يكونون جميعهم على ادراك كاف لخطورتها وخطرها على وحدة البلاد والعيش المشترك بينهم وبين سكان المناطق او الجمهوريات الاخرى، وهم كلا دخلوا في علاقات متشابكة عضوية قد يؤدي الاخلال بها الى تمزق الوحدة الداخلية او الى حرب اهلية فضلا عن الانهيار الاقتصادي والمالي ومؤسسات الدولة الى درجة لا يعود ينفع معها انفصال او وحدة.

ولعل جميع هذه المضاعفات وراء موقف حكومة موسكو المركزية في التريث والمزيد من الدرس، فهي لا تود التنكر لمبادىء البيريسترويكا ومنها حق الشعوب في تقرير مصيرها ولا تريد ارتجال قرار فيه وقوع اخطار على مصير الجمهورية الليتوانية والجمهوريات الاتحادية الاخرى وحياة شعوبها، فضلا عن انقسام السكان الى فريقين متوازيين كما قلنا.

-وقبل ان نشير الى صعوبة موقف معين انا شئناه مدروسا وغير مرتجل ارتجالا لا بد لنا من لمحة موجزة عن هذه الجمهورية البلطيقية الصغيرة التي تثير اهتماما جديا على النطاقين الداخلي والخارجي بعد الاحداث المتسارعة في دول اوروبا الشرقية وآخرها رومانيا وبدء التحركات التغييرية في البانيا، حيث حكامها الستالينيون فرضوا الاحكام العرفية منذ ايام لجبه الامور والوقوف في وجه التغييرات المتوقعة فيها وفي بلدان اشتراكية ما زالت امينة للنهج الستاليني المتزمت والدكتاتوري.

ليتوانيا جمهورية تبلغ مساحتها ٦٥ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها حوالي ثلاثة ملايين و ٣٠٠ الف نسمة، على بحر البلطيق شمال شرق اوروبا وعاصمتها فيلنوس وهي جمهورية تأسيسية، سطحها مستو وتنصرف به مياه الامطار في نهر النيمن، وزراعية كبيرة وصناعتها على بعض التطور، وفيها الماشية وتستخرج منها الالبان وفق طريقة حديثة من التصنيع، وسكانها ينتمون باكثريتهم الساحقة جدا الى المذهب الكاثوليكي، ويلخص تاريخها بان سكانها انشأوا في القرن الحادي عشر دولة متحدة وكانوا لا يزالون وثنيين لم تدخل المسيحية اليهم، لصد هجمات الفرسان الليفونيين والتيوتون المتتالية، وظفرت ليتوانيا في القرن الرابع عشر بمقاطعة بيلوروسيا كلها وبجزء كبير من اوكرانيا وبعض اقسام من روسيا العظمى في قيادة الغراندوق جدمن والغراندوق اولغرد وتحولت في القرون الوسطى الى دولة من اكبر الدول الاوروبية، وفي ١٣٨٦ اتخذ الغراندوق جاجيلو ملك بولونيا اسم لادسلوس واعتنق المسيحية واتحدت بولونيا وليتوانيا في عهد اسرة جاجيلو اتحادا وثيقا كدولتين مستقلتين، وبلغت ذروة قوتها سنة ١٣٩٢ الى ١٤٣٠ تحت حكم الملك توت، الا انها بدأت تتدهور تحت الضغط المتزايد من غراندوقية موسكو.

ولم تلبث بولونيا وليتوانيا ان تحولتا الى دولة واحدة سنة ١٥٦٩، وصارت طبقاتها العليا الاريستوقراطية فيها بولونية الاخلاق والعادات، وفي التقسيمات الثلاثة التي اصابت بولونيا ضمت روسيا اليها كامل ليتوانيا الى ان اعلنت استقلالها في ١٩١٨ اذ نجحت في مقاومة الجيش السوفياتي، ثم دخلت في منازعات دولية عندما احتلت بولونيا فيلنوس سنة ١٩٢٠ واحتلت ليتوانيا سنة ١٩٢٣ اراضي ميمل واتخذت كوناس عاصمة لها الى ان استرجعت فيلنوس سنة ١٩٤٠ فعادت العاصمة ولا تزال.

وعطل اوغسطين فلدماراس الدستور وحكم البلاد حكما دكتاتوريا من سنة ١٩٢٦ الى ١٩٢٩ وحل مكانه انتاناس سميتونا دون ان يغير الحكم الدكتاتوري حتى سنة ١٩٣٩، وفي ١٩٣٨ وضع دستوراً ينص على تمثيل الطبقات عامة وفق الطريقة الفاشية، مستمدة نصوصه منها، وفي ١٩٣٩ اضطرت الى منح الاتحاد السوفياتي قواعد عسكرية في اراضيها، ثم احتلها الجيش السوفياتي سنة ١٩٤٠ وضمت الى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبدأت جالية روسية كبيرة تسكنها، وحينما احتلت المانيا الهتلرية دول البلطيق من سنة ١٩٤١ الى ١٩٤٤ اباد المحتلون الجدد معظم الاقلية اليهودية فيها البالغة ٧ في المئة تقريبا من عدد السكان، وعند انهزام الهتلرية عادت ليتوانيا الى وضعها السابق كجمهورية ضمن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية واعيدت اليها ميمل، اما لغتها فهي الليتوانية المنتمية الى الفصيلة الهندية - الاوروبية، وبلغت ليتوانيا شأنا كبيرا من الرقي والمدنية والحضارة، وكانت عاداتها وتقاليدها اوروبية غربية اكثر منها اوروبية شرقية، وفي ظل الحكم السوفياتي تطورت صناعتها وزراعتها الى حد كبير، ولم يكن سكانها يشتكون الا من اساليب القمع الستالينية وهيمنة المركزية على شؤونها وهي الجمهورية المستقلة ضمن الاتحاد، حتى جاءت البيريسترويكا كمحاولة جدية ومسؤولة لاجتثاث جذور الستالينية في ضوء مبادىء لينين ونظرياته فكان لا بد ما نراه الآن وما نشهده لان تطبيق البيريسترويكا (اعادة البناء) والغلاسنوست او الباقنوست (العلانية) افرز داخل الحزب الشيوعي السوفياتي وسائر الاحزاب كما ضمن البلدان الاشتراكية ثلاثة اتجاهات: ١ - انصار البيريسترويكا ٢ - انصار الستالينية، ٣ - انصار الرأسمالية او اعداء الاشتراكية وهم اقلية ضئيلة نسبيا.

وكما فهمناه ونفهمه من انصار البيريسترويكا ان خطهم العام والاساسي ينهض في القضية القومية على المنهج اللينيني الناهض على حرية تقرير المصير والديموقراطية الاشتراكية، وهو ما تحاول قيادة غورباتشيوف تجسيده في العلاقات بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي وبينها وبين البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية وغيرها في معنى التوفيق بين حق تقرير المصير ومصالح الشعوب الحياتية الواقعية في الجمهوريات الاتحادية، فلا تتمزق وحدة البلاد والوطن ولا تداس الحقوق القومية او تحجب او تخرق، وهو موقف نعرفه جيدا في لبنان الواحد الموحد حيث الاكثرية الى جانب لبنان واحدا موحدا كما الى جانب حقوق المواطنين المختلفي الاديان والمذاهب والطوائف معا، وكل دعوة تقسيمية او تضئيل لمصلحة قوى داخلية وخارجية لا تختلف عن الخيانة العظمى. وهذا ما يشبه تقريبا وضع ليتوانيا وكل جمهورية سوفياتية اخرى الا انه يختلف عن اوضاع البلدان الاشتراكية التي لم تنضم - او تضم منذ وقت طويل - الى اي اتحاد، وظلت مستقلة حتى في عهد الستالينية ذاتها. فعلاج علاقات ليتوانيا بالاتحاد يختلف عن علاج علاقات اية دولة اشتراكية بهذا الاتحاد، ومن هنا كانت الصعوبة وكان التعقيد في المسألة الليتوانية حيث تطرح جديا مسألة تمزق دولة الاتحاد السوفياتي وتقسيمها اذا ما اتبعت فيها طريقة العلاقة بين الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية غير المنضمة الى اي اتحاد او وحدة. ولا اعتقد ان احدا من الاشتراكيين السوفيات الامناء يغامر او يسهم في تمزيق الدولة كما ان لا احد من اللبنانيين الوطنيين يغامر او يسهم في تمزيق لبنان وتقسيمه.

يقول لينين في موضوعة "حق الامم في تقرير مصيرها" (المختارات م ٥ ص ١٤٦): "فاذا اردنا، بعد هذا، ان نفهم معنى حرية الامم في تقرير مصيرها، دون ان نتلاعب بالتعاريف الحقوقية، ودون ان "نخترع" مفاهيم مجردة، بل بتحليل الشروط التاريخية والاقتصادية للحركات القومية، فلا بد من ان نصل الى النتيجة التالية: ان المقصود بحرية الامم في تقرير مصيرها، انفصالها كدول عن مجموعات قومية اخرى، هو بالطبع تكوينها دولا قومية مستقلة". واشترط الاخذ بالظروف الموضوعية فقال (المصدر نفسه ص ١٦١): "وهكذا خصائص مسألة القوميات في روسيا، اي خصائصها التاريخية الملموسة، هي التي تفرض علينا بالحاح عظيم ان نعترف في المرحلة التي نجتازها بحق الامم في تقرير المصير". ويضيف (المصدر نفسه ص ١٦٥) ان البروليتاريا "وهي تعترف بالمساواة في الحقوق وتقر لجميع الامم حقا متساويا في انشاء دولة قومية، تضع مصلحة تحالف البروليتاريين في جميع الامم فوق كل اعتبار آخر. وتنظر الى كل مطلب قومي، والى كل انفصال قومي، على ضوء نضال العمال الطبقي". وثمة اقوال كثيرة، في هذا البحث وسواه، تؤكد ضرورة التمسك بحق تقرير المصير وفي ذلك حق الانفصال بشرط ان يحوز تأييد اكثرية السكان لا اقلية منهم، وانفصاليو ليتوانيا ليسوا حتى الآن اكثرية السكان الساحقة ولا هم بقادرين على البرهنة ان انفصالهم لا يشكل خطرا على الدولة الاتحادية والاقتصاد المشترك، فضلا عن ان الدول المنفصلة تسير نحو شكل من اشكال الاتحاد (المجموعة الاوروبية مثلا) ما يجعل حل المشكلة الليتوانية الافضل، في رأينا، يقوم على الاسس التالية:

أ - انهاء الاساليب الستالينية تماما، في الجمهورية والحزب، فتكون الجمهورية مستقلة تماما ضمن الاتحاد، ويكون الحزب كذلك ضمن وحدة الحزب الشيوعي السوفياتي في الاتحاد مع القضاء على كل هيمنة او تسلط من الاكثرية على الاقلية حتى بوسائل القمع ومنع ابداء الرأي.

ب - تنفيذ مبادىء الاتحاد تنفيذا كاملا فلا تضيع الحقوق القومية والاستقلالية امام رغبة المركزية والبيروقراطية وكأنما ليس ثمة اتحاد بل وحدة مركزية قاسية تبلغ حدود الدكتاتورية.

ج - الاخذ باستقلالية ليتوانيا وعدم تمزق الدولة الاتحادية، فتحترم الاستقلالية وتحترم وحدة الدولة معا فلا يجوز البدء بتمزيق الدولة وفقا لرغبة فئة انفصالية او القضاء على الاستقلالية القومية وفقا لرغبة المركزيين المتشددين الذين يميلون كالستالينيين الى الهيمنة والتسلط والدكتاتورية.

د - عند وجود رغبة جماعية او رغبة الاكثرية الساحقة لسكان قومية ما في الانفصال التام فلا بد من تحقيق هذه الرغبة والاقرار بها، وحتى الآن ليست ثمة اكثرية من هذا النوع تريد الانفصال في ليتوانيا وانما ثمة اجماع للخلاص من جميع آثار الستالينية وعلى جميع الصعد.

ويبدو ان اتجاه قيادة غورباتشيوف الى مزيد من البحث والدرس لتقرير ما ينبغي في المسألة الليتوانية انما هو ايجاد الحل الموضوعي لهذه التعقيدات والمتناقضات الكثيرة في المسألة، مع عدم اللجوء الى اية وسيلة قمعية، نظرا الى ما يشكله انفصال دولة اتحادية سوفياتية من اخطار عليها وعلى الدولة الاتحادية كلا.

ان قيام فئات كبيرة نسبيا تطلب الانفصال القومي عن الاتحاد يدل على ان المسألة القومية، خلافا لكل قول سابق، لم تحل بعد في الاتحاد السوفياتي بسبب الطريقة الستالينية الدكتاتورية والفظة فهل تراها تحل وفق مبادىء البيريسترويكا والطريقة اللينينية الديموقراطية المرنة؟

هذا ما ننتظره ونتوقعه من قيادة غورباتشيوف برغم جميع الصعاب والمواقف والعراقيل.

**نسيب نمر**

# "سنابل النيل" لهدى ميقاتي أقوال من الملتقين للديوان

توقف "لقاء الجمعة الثقافي" عند ديوان "سنابل النيل" للشاعرة هدى ميقاتي في منزل الزميل سعيد طه. وترأس وادار النقاش الدكتور حمد طفيلي.

التقديم من الدكتور فوزي عطوي وفيه: "هذه الفتنة المتناهية اليك من قوافي هدى ميقاتي، تحملك على اجنحة الوحي الحلال والسحر البهي الى عوالم لم تعهدها من قبل؛ وانها لعوالم تمتزج فيها رقة الوجدان بالشذا، منغوما وغير منغوم، وتأتلق معها اندفاعة الثورة الجموح وهي تغالب قسوة المعاناة. فلا يسعك وانت منبهر امام الرقة والثورة، الا ان تقول "الآه" نقية شجية لهذا الشعر الشجي، ولهذه الشاعرة المشجية.

عندما قلبت ديوانها للوهلة الاولى، طربت للشاعرة المطلة على الدنيا بكل ما في جوانحها من المطامح. فاكبرت النقاء الذي اسفرت عنه الجراح، وصفقت للكبرياء، تتدثر بحزن الشعر. وحزنت للنفس الواحد يتشظى انفاسا، وللاسلوب الواحد يتبعثر اساليب - وتفسير هذا ان الشاعرة تاهت فيما بين شعر موزون مقفى حينا وشعر منغوم بغير قافية حينا آخر، وشعر متحلل من الوزن والقافية والنغم في بعض الاحايين. وختم عطوي قائلا: ولدت هدى شاعرة ولسوف نرى ان ذروة الابداع منها على مرمى قصيدة.

ثم تكلم الشاعر عصام العبدالله: قرأت "سنابل النيل" بشغف فبدا لي ان هذه الشاعرة لا تستسهل الشعر، وتكتب قصائد لا تكمن سوى في ذاكرتنا المدرسية وتصر على الكتابة في هذا النوع وتغامر، انها جريئة تتحمل مشقة القول الجديد في الاسلوب القديم فتكون امام تحديين، ضبط امكان الصياغة القديمة واختراع الجديد. هدى تحاول شيئا صعبا جدا وهو ان تلمع كما لمع الشعراء القدامى في عدد من ابيات قصائدهم. لذلك اشكرها على اصرارها وعلى ما استطاعت ايصاله الينا من جماليات اشعارها.

وتساءل الزميل ظافر تميم عن الولادة الشعرية لهدى ميقاتي وعن ذروة الابداع كيف بدأت وتطورت.

اما الفنان جهاد ايوب فقال: مرت بي اللحظات مع الميثاق الشعري لهدى ميقاتي، كالنسمة وانا في ركبها اجري، غير مبال بنهاية الطريق، وتمنيت ان يطول معرضي مع هذا الشعر الروحي. سنابلها حركت شعوري بالعودة الى الرومانسية الحالمة، الى واقع الطيور المهاجرة وحنين اللقاء، لا ابالغ اذا قلت ان في شعرها قيودا لا تستطيع الهروب منها، قيود حب يخاطب الروح. الا انني اسأل مذ ادخلتنا في متاهات الشعر المغنى الذي يفتقد القافية مع انها ابدعت في الموزون، لم لا يكون الموزون خطا واسلوبا للشاعرة دائما.

وافتتح باب النقاش فتكلم الشاعر محمد علي شمس الدين عما سمعه وقرأه وقال: عندما اهدتني ديوانها: كانت ترتجف خوفا من الشعر وعندما يخاف الشاعر من الشعر معناه انه قد وضع اولى خطواته في هذا الميدان. هدى تخاف ايضا ان تسمى شاعرة ولكنها احبت ان تدخل هذا الحقل المغناطيسي، فجذبها مغناطيس الشعر... وكتبت هذا الديوان.

ديوانها فيه ارتجافة الشعر وحساسية الشاعرة ويكفيني منه كله شطر سجلته عندي واعتبرته خميرة لا بد ان تخرج منه في اتجاه اكثر ايغالا في الشعر تقول فيه عن الهاتف:

دارت برقمك دورة الافلاك.

هذه الصورة اخاذة، وهذه التوازنات ما بين دورة الفلك ودورة قرص التلفون متناغمة، والشاعرة التي تقول هذا الشعر في استطاعتها ان تكتب قصيدة هامة مكتنزة بالشعر والحساسية.

وتوقف الدكتور الشاعر محمد توفيق صادق عند الرقة والبحث الجميل في ابيات هدى ميقاتي، فالذوق الفني يختلف بين شخص وآخر ولكنه يتولد من انعكاس الابداع في نفوسنا، مهما اختلفت الاساليب فالمضمون هو اساس العطاء ولهذا أطالب الشاعرة ان تبقى في عطائها سواء في الشعر الكلاسيكي ام الحديث، والمهم ان تجدد في المضمون وتحدد ما تريد ان تقوله.

وتطرق النقاش الى موضوع تعددية الحداثة في الشعر واساليب الكتابة بين الكلاسيكي والحر واستطال الجدال بين الدكتور نسيم خوري والدكتور احمد حاطوم والنائب عبدالله الغطيمي والشاعر محمد علي شمس الدين والزميل خالد اللحام.

والختام كلمة والدة الشاعرة الزميلة غادة سلهب عن طفولة الشاعرة فقالت: طفولتها كانت مختلفة عن سواها كنت احس ان دبيبها هادىء شاعري وحبوها متناغم؛ تتلمس الاشياء بلطف ونعومة، واتوقف عند الذين ينتقدون شعر المرأة ويقيسون عطاءها بمقاييس الشعراء الرجال، لهؤلاء اقول للمرأة حياتها المتعبة، مأخوذة ٢٤ ساعة على ٢٤ ساعة من الرجل ومن اطفالها. عندما تعطي ولو الشيء اليسير فهذا مهم امام ظروف نتاجها لهذا الشيء.

(*) شارك في اللقاء: الدكتور فوزي عطوي - الدكتور نسيم خوري - الدكتور حمد طفيلي - احمد حاطوم - الشاعر محمد علي شمس الدين - عبدالله الغطيمي - الفنانة جنان الخليل - الشاعر نعيم تلحوق - زينب حمود - سلام الحاج - تمام حمود - ظافر تميم - غادة سلهب - الدكتور نور الدين سلهب - الدكتور محمد توفيق صادق - سلوى قنديل - هدى ميقاتي - محمد بدر - جمانة الطويل - الشاعرة ماري وهبي - نهاد حاطوم - خديجة شمس الدين - خالد اللحام - دريد ابو شقرا - الياس العطروني - نزار سيف الدين - جهاد ايوب - حسين شكر - محمد [illegible] - وسعيد طه.

# خاتم لبيك زعمنا الخاطئ

على عتبة كل عام سؤال حائر في كل خاطر، في كل مخيلة ترى ماذا يحمل لنا؟

اتراه يحمل لنا السعد والبشرى والسلام فيحل مشاكلنا المستعصية، ويمسح جراحنا ويحقق امانينا؟

انا ننظر الى الجديد كمنقذ، ومخلص يفتدينا، وكطبيب يداوي امراضنا، وكمارد جبار يغير اوضاعنا، ويعيد الينا السلام والاستقرار لوطننا.

ولمَ لا... البس العام الجديد في نظرنا إلها ساحرا قادرا على المعجزات؟ انه في زعمنا الخاطىء خاتم لبيك بين ايدينا يبدل احوالنا كما نرغب ونشتهي. فلماذا نحمل انفسنا مشقة التفكير والتفسير.

واذا كان الامر كذلك فلماذا لم تتغير احوالنا منذ خمس عشرة؟ ولماذا تزداد احوالنا سوءا، ولماذا لا نراجع ضمائرنا وحساباتنا؟ لماذا اعتنقنا الباطل وكفرنا بالله والوطن. فمن كفر بوطنه كفر بربه. لماذا نطلب من الايام المعجزات والمعجزة الكبرى هي انفسنا الضالة في متاهات الظلمة. انفسنا بيت القصيد، انفسنا المريضة المفككة يلزمها تغيير وتبديل وعليها مسؤولية مستقبلنا ومصيرنا.

انفسنا يجب ان تولد من جديد بانسانية جديدة.

والانسان في لبنان يجب ان يعاد بناؤه وقبل ان نبني الوطن فالمواطن وطن صغير وعلى متانة بناء الفرد تبنى متانة الاوطان وحضارتها.

ان كل ما نتخبط فيه من حروب ومحن ما هو الا نقص في تربيتنا، نقص في وطنيتنا، نقص في محبتنا وصدقنا.

لماذا نرضى ان نعيش في دوامة الكذب والمهاترات والمزايدات؟ كم اود لانفسنا الحبيسة في زنزانة الكذب والانانية لو تنطلق من سجن "الانا" - هذه "الانا" التي جعلتنا عبيدا لشهواتنا، عبيدا للمراكز وللمال وعبيدا للتعصب وعبيدا لانفسنا وما في انفسنا من ظلمات هذه "الانا" اود لو نبدلها كلمة "نحن"، هذه الكلمة التي تعبق بالطيبة، بالمحبة بالتضامن والوطنية الحق.

كم اشتهي ان تكون كلمة "النحن" ميثاقا لوحدتنا، وسلاما لديننا وانتفاضة على كل تعصب طائفي، اتخذناه سلاما بعضنا ضد بعض. هذا التعصب الذي كان ولم يزل اخطر داء في مجتمعنا.

هذا التعصب الطائفي اغرقنا في الحروب، وظهر بابشع صوره على الساحة اللبنانية وجعل حياتنا نسيجا مسعورا من الانانية الكافرة. كم اود مع بداية هذا العام ان ينتصر الوطن على الطائفة. فنبدل جميع هوياتنا هوية واحدة، هوية لبنان وكفى. ونتخلص من جميع امراضنا المزمنة، التي اوصلتنا الى ما نحن فيه من دمار وخراب. فنحن في غمرة المصائب والمحن، نحتاج الى جهود جبارة تزحزح اصنام الفردية عن عروشها النخرة والى جهود جميع اللبنانيين المخلصين من اجل بقاء لبنان واستمراريته، والى الذين يعطون من فكرهم، وعقلهم ومالهم ويبذلون كل امكاناتهم وملء صدورهم ايمان زاخر عميق بأنهم يؤدون بعض ما عليهم من واجبات تجاه وطنهم ومجتمعهم. ان مصير الوطن مرهون بابنائه المخلصين. لنستأنف السير في عامنا الجديد ونحن اتم تجهيزا واوفر وعيا وتيقظا، وقبل ان يضيع الوطن. فكل شيء يعوض بمثله وبأحسن منه، الا الوطن فان هو ضاع لا يعود.

نستفيق من غفلتنا لدرء خطر يجثم على ابوابنا مهددنا بالمحق والزوال.

حان الوقت لنسمو فوق كل خلاف وتباين في الفكر والنظم او العقيدة ومصلحة الوطن فوق كل اعتبار. الى متى نتلهى بتوافه الامور، وخصومات وعنعنات لا طائل فيها سوى الخراب يرصدها لنا العدو لاشغالنا بها افسادا لاتحادنا وتفتيتا لوطننا باشعاله نار الطائفية بيننا.

تعالوا في هذا العام الجديد نجدد العهد للبنان، فنعيش لهذه الارض. لهذه السماء شعارنا محبة الوطن والذود عن كرامته.

بهذه الولادة الجديدة، بهذه الواقعية الصحيحة نستطيع ان ندافع عن وطننا بكل ما في الكلمة من معنى، فالانسان العظيم من يؤمن بأنه عطية ارضه. فلا يبخل عليها، وهو من يعمل على سحق الباطل، واحقاق الحق،

نطوي الماضي ونمد ايدينا لنصافح بعضنا بعضا بنيات حسنة، وقلوب طاهرة متعاونين في وئام ومحبة لتصبح قوة جبارة تقطع الطريق على كل دخيل ومحتل. وليكن العام الجديد يوم تأمل في واقعنا الاليم، ليكن يوم مراجعة فنعود عن الخطأ والضلال والحرب والهدم، الى العقل والخير والبناء السليم.

**ناديا نويهض**

## ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ٢٢ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

**بهية عبد القادر الجارودي**

ارملة المرحوم كمال جبر

والدة غازي وفاروق وغسان

شقيقة سعد الدين ومحمد والمرحوم توفيق والدكتور صائب

اصهارها رشيد جبر ووليد الاحدب والدكتور عفيف البزري

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل ولدها غازي في الجناح مفرق طريق الاوزاعي.

الآسفون آل جبر والجارودي والحفار والاحدب والبزري والعويني والبابا.

## ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ٢٢ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

**عثمان توفيق ياسين**

شقيق عدنان واكرم والمرحوم عبد الرحمن

اصهاره جاهد دوماني واحمد سماحة ورضوان عمر والمرحوم احمد شيباني.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في الطريق الجديدة شارع الرفاعي.

## ذكرى سنة

في مرور سنة على استشهاد المرحومين

**انطوانيت شهوان طعمه**

وولديها

**شربل وادغار**

انطوان طعمه

ديبة عبد الاحد شهوان وعائلتها

وعموم عائلتي طعمة وشهوان وانسباؤهم وعائلات خربة قنافار وصغبين.

يدعون الى مشاركتهم في قداس وجناز لراحة انفسهم الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٠ في كنيسة [illegible] في الاشرفية (مطرانية بيروت المارونية).

الأولى منذ توقيع معاهدة التأسيس

# افتتاح قمة المغرب العربي اليوم لاستكمال المؤسسات والتكامل الاقتصادي



الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لدى استقباله الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس. (اف ب تيليفوتو)

الرئيس التونسي والملك الحسن الثاني. (اف ب تيليفوتو)

الرئيس زين العابدين بن علي مستقبلا اول من امس العقيد معمر القذافي. (رويتر تيليفوتو)

انضم امس الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والملك الحسن الثاني الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والعقيد معمر القذافي لاستكمال مؤسسات اتحاد المغرب العربي واتخاذ خطوات على طريق التكامل الاقتصادي.

وافادت مصادر رسمية ان الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع لن يحضر هذه القمة لانه لا يزال في حداد على زوجته التي توفيت الثلثاء الماضي. واضافت ان وزير الخارجية الموريتاني الشيخ سيد احمد ولد بابا الموجود في تونس حاليا سيمثل بلاده في القمة التي تبدأ اليوم في العاصمة التونسية وتستمر ثلاثة ايام.

ورأى الرئيس التونسي، الذي سيتولى الرئاسة الدورية للاتحاد، في مقابلة مع وكالة الانباء الجزائرية نشرت امس، ان الامرين اللذين لهما اولوية قصوى هما اطلاق حرية انتقال الافراد والسلع بين دول الاتحاد واصدار بطاقة هوية مغربية. واضاف ان الهدف من الناحية الاقتصادية هو البحث عن الطرق التي يمكن دول الاتحاد الخمس بواسطتها ان يكمل بعضها البعض لتنمية تجارتها واحداث توازن فيها وتأليف جبهة اقتصادية موحدة حيال الشركاء الاجانب.

وكان مسؤولون في الاتحاد لاحظوا ان الوفاق بين الشرق والغرب وتراجع الهيمنة السوفياتية في اوروبا الشرقية والسوق الاوروبية الموحدة، جعلت الاتحاد اكثر الحاحا من اي وقت مضى. لكن العقبات التي تواجه الاتحاد لا تزال هائلة. فالاضطرابات السياسية في الجزائر مبعث قلق لجيرانها والنزاع في الصحراء الغربية لا يزال مصدرا للتوتر في العلاقات بين الجزائر والمغرب وحجم التجارة بين الدول الخمس ضئيل جدا.

وقمة تونس هي الاولى لقادة الاتحاد منذ توقيعهم معاهدة التأسيس في مراكش قبل ١١ شهرا. وقال مسؤولون تونسيون ان رئاسة الاتحاد تعتبر ان مهمة القمة وضع اللمسات النهائية على الاطار المؤسساتي حتى يتمكن الاتحاد من تحقيق تقدم.

وصرح القذافي لدى وصوله الى تونس اول من امس: "ان هذا العصر لا مكان فيه للضعفاء وللدول القزم (...) لا يستطيع احد ان يشق طريقه في العالم ما لم يكن قويا". واضاف: "لا يمكننا ان ننافس العالم الغربي الذي سيصبح في غضون سنتين موحدا سياسيا واقتصاديا وعسكريا، او ان نتعاون معه، الا اذا كنا نعادله قوة ان لم نكن اقوى".

وابلغ العاهل المغربي الى وكالة الانباء التونسية انه يتعين على الاتحاد ان يركز على عوامل الوحدة بدل العوامل المثيرة للخلاف.

وقال الرئيس الجزائري انه من المفترض ان تسمح القمة "بتقويم التبدلات السريعة الجارية في مختلف المجالات ومختلف القرارات ومتابعة الجهود لتكريس المبادئ التي يستند اليها الاتحاد".

واعد وزراء الخارجية للدول الاعضاء في اجتماعات عقدوها في تونس اقتراحات عدة ستطرح على الزعماء وعقدوا اول من امس اجتماعا تحضيريا غير رسمي. واشار مسؤولون تونسيون الى ان افتتاح القمة رسميا سيكون صباح اليوم متأخرا يوما عن الموعد المقرر.

(رويتر، و ص ف)

## ٢٥٠ اضرابا شهريا في الجزائر

الجزائر - رويتر - صرح امس وزير الشؤون الاجتماعية الجزائري السيد محمد غريب ان الاقتصاد الجزائري شهد نحو ٢٥٠ اضرابا شهريا عام ١٩٨٩ بزيادة نسبتها ٢٥ في المئة عن عام ١٩٨٨.

واوضح امام البرلمان الذي يناقش حاليا القوانين التي تحكم النزاعات العمالية ان البلاد شهدت ١٤٣٣ اضرابا في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٨٨ عقب الاضطرابات. وقال ان ذلك كلف الاقتصاد نحو ٢٥٠ الف دولار يوميا بين تشرين الاول ١٩٨٨ وشباط ١٩٨٩.

اعمال الدورة الأولى تختتم اليوم

# اجتماع مشترك لحكومتي اليمنين وثلاث لجان لتنفيذ الوحدة

تختتم صباح اليوم في صنعاء اعمال الدورة الاولى للاجتماع المشترك لمجلسي وزراء اليمنين في ما وصف بالخطوة التنفيذية الاولى لبناء دولة الوحدة.

ونقلت اذاعة صنعاء عن رئيس اليمن الشمالية العقيد علي عبدالله صالح قوله في افتتاح اعمال الاجتماع اول من امس ان "المجلسين يشكلان فريق عمل واحدا ومجلس وزراء موحدا عليه ان يتحمل مسؤوليته وان يدفع بالعمل الوحدوي في الاتجاه الصحيح تلبية لطموحات جماهير البلدين". واضاف امام الوزراء: "نحن في القيادة السياسية معكم وسنكون حولكم لما تتخذون من قرارات وعليكم الاستفادة من كل القوانين واللوائح الموجودة في البلدين للاخذ بالافضل والاحسن وحسب التطورات الجديدة ومعطيات العصر".

وكان زعماء اليمنين وقعوا في تشرين الثاني الماضي ميثاق الدستور الموحد في صنعاء وبدأت منذذاك لجان مشتركة تتنقل بين العاصمتين لتعجيل عملية الوحدة.

وصرح رئيس الوزراء اليمني الجنوبي السيد ياسين سعيد نعمان بعد وصوله الى صنعاء على رأس وفد من حكومته: "امامنا في الواقع مهمات كثيرة منها تحقيق برنامج عمل لمجلسي الوزراء في الفترة المتبقية وهي ثمانية شهور حتى اعلان يوم الوحدة اواخر تشرين الثاني المقبل". واوضح ان الاجتماع سيبحث في عمل "اللجان الوحدوية التي انجزت اعمالها حتى الان والموضوعات المتعلقة بترتيب وضع اجهزة دولة الوحدة ودمج الوزارات وكذلك دراسة قوانين الانتخابات والتنظيمات السياسية والحريات السياسية".

وافاد مصدر مسؤول في صنعاء ان الاجتماع الاول لمجلسي الوزراء الف ثلاث لجان هي اللجنة الانتاجية والخدمية واللجنة الاقتصادية والمالية والتنموية واللجنة العسكرية والامنية.

واشارت اذاعة صنعاء الى ان الاجتماع سيستمر الى اليوم ويتوقع ان يعقد رئيسا المجلسين مؤتمرا صحافيا مشتركا عقب انتهائه.

### السلام والامن

● في عدن افتتح اول من امس رئيس اليمن الجنوبية حيدر ابو بكر العطاس مؤتمر السلام والامن والتعاون في البحر الاحمر والخليج العربي والمحيط الهندي وطالب بابعاد اساطيل الدول الاجنبية عن هذه المناطق.

ورأى في كلمته الافتتاحية في حضور وفود من ٤٥ دولة ومن الامم المتحدة ومنظمات اخرى من المنطقة، ان هذه المناطق الثلاث يجب ان تكون منزوعة السلاح في ضوء الروح الجديدة للتعاون الدولي قائلا: "ان المؤتمر ينعقد في اجواء وظروف دولية جديدة تتميز عن غيرها بتنامي قوى الانفراج والسلام واتساع قاعدة وقف مشاريع سباق التسلح".

ولم توجه دعوة الى الدول الغربية وايران واسرائيل لحضور هذا المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام. وتقوم قواعد عسكرية بحرية بريطانية وفرنسية واميركية وسوفياتية في المنطقة على رغم وقف النار في آب ١٩٨٨ الذي انهى ثماني سنوات من الحرب بين العراق وايران.

(رويتر)

## قمة مبارك - الاسد تعقد في دمشق

القاهرة - وص ف - اعلن الرئيس حسني مبارك في حديث نشرته امس صحيفة "الجمهورية" المصرية انه سيزور دمشق للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد من دون الاتفاق على موعد نهائي، موضحا ان هذه القمة التي كانت متوقعة في الايام الاولى من كانون الثاني ارجئت بسبب "نزلة برد المت بي وبسبب مجموعة الزيارات التي قام بها بعض القادة العرب لمصر".

## صدقي دعا المعارضة لفتح صفحة جديدة

القاهرة - رويتر - حض امس رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي احزاب المعارضة التي تطالب بمحاكمة وزير الداخلية السابق اللواء زكي بدر على ان "تفتح صفحة جديدة من العمل من اجل مصر"، متمنيا عليها "عدم التوقف امام سلبيات حصلت وحلت".

وقال ان "الحكومة لا تملك التدخل في طلبات رفع الحصانة عن اي عضو من اعضاء مجلسي الشعب والشورى". مؤكدا ان النيابة العامة هي السلطة القانونية الوحيدة المختصة بتحريك الدعوى ضد اي شخص اذا وجدت ما يدعو الى توجيه الاتهام وانها تتمتع بالحصانة والاستقلال "من غير ان تؤثر عليها اي جهة كانت".

بدأ بيع أجزاء من جدار برلين

# الحزب الشيوعي أكد البقاء وأبعد كرينتس و١٣ مسؤولاً آخرين

بدأ الحزب الاشتراكي الالماني الموحد - حزب الاشتراكية الديموقراطية (الشيوعي) حملة تطهير واسعة في صفوفه، فابعد الزعيم السابق للحزب السيد ايغون كرينتس و١٣ مسؤولا آخرين، مؤكدا في المقابل عزمه على البقاء والاضطلاع بدور رئيسي في الحياة السياسية في جمهورية المانيا الديموقراطية.

وبين المسؤولين الشيوعيين السابقين الذين ابعدوا عن الحزب، المنظر السابق للمكتب السياسي السيد كورت هاغر ووزير الدفاع السابق الجنرال هاينس كيسلر ورئيس الحزب في برلين السيد غونتر شابوفسكي. واعادت لجنة التحكيم في الحزب الاعتبار الى ٤٧ عضوا من "ضحايا القمع الستاليني".

وعين كرينتس (٥٢ عاما) رئيسا للحزب الشيوعي والدولة بعد تنحي الزعيم الالماني الشرقي السابق اريش هونيكر عن السلطة في ١٨ تشرين الاول الماضي. واستقال في ٣ كانون الاول من منصبه رئيسا للحزب تحت ضغط التظاهرات الشعبية، ثم تخلى عن رئاسة الدولة بعد ذلك بثلاثة ايام. وهو ادخل جمهورية المانيا الديموقراطية والحزب الشيوعي، في الايام الـ ٤٧ التي امضاها في السلطة، في عملية الانتقال الى الديموقراطية وازالة آثار الستالينية، خصوصا بقراره فتح الحدود مع جمهورية المانيا الاتحادية عن طريق جدار برلين في ٩ تشرين الثاني الماضي. لكنه لم يتمكن من اقناع الالمان الشرقيين بـ "صورته الديموقراطية" الجديدة كونه بقي متهما بقمع المتظاهرين حين كان مكلفا شؤون الامن في ظل حكم هونيكر الذي كان ولي عهده و"يده اليمنى" في آخر ايامه في السلطة.

وعارضت اللجنة القيادية في الحزب الشيوعي في "جلسة ماراتونية" استمرت من ليل السبت الى بعد ظهر الاحد، طلبات تدعو الى ان يحل الحزب نفسه تقدمت بها مجموعات داخلية، في وقت بات شعار التظاهرات التي عادت الى شوارع برلين "الغاء الحزب الذي يقف في وجه الاصلاح والتوحيد". وشدد رئيس الحزب السيد غريغور غيسي على ان قرار عدم حل الحزب "نهائي" لان غيابه "سيشكل عاملا خطيرا لعدم استقرار البلاد والامة الالمانية واوروبا"، واصفا الوضع في المانيا الشرقية بانه "بات مأسويا". ودعا حركات المعارضة الى عدم "التركيز" على الحزب الشيوعي وحده وتناسي الاخطار الاخرى التي تهدد البلاد.

ومساء الاحد اعلن نائب رئيس الحزب رئيس بلدية دريسدن السيد فولفغانغ بيرغهوفر استقالته من عضوية الحزب. وافادت الوكالة الالمانية الشرقية للانباء "أ.د.ن." ان ٣٩ آخرين من كبار اعضاء الحزب استقالوا تضامنا مع بيرغهوفر احد الزعماء القلائل في الحزب الذين يتمتعون بشعبية واسعة.

وبرر بيرغهوفر استقالته بعجز حزبه عن الاصلاح ورأى ان الحل الوحيد هو حل الحزب. وكتب في نص وقعه الاعضاء الـ ٣٩ الاخرون: "لقد دمر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد السابق وقيادته على نحو مشين وغير مسؤول جمهورية المانيا الديموقراطية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاخلاقي (...) ان اي محاولة لاكتشاف طرق جديدة على رغم الارث الثقيل للحزب الاشتراكي الالماني الموحد لن تؤدي الا الى زيادة مخاوف البعض منه".

### بيع جدار برلين

في غضون ذلك، علم من مصدر مطلع في برلين الغربية ان بيع اجزاء من جدار برلين الذي اعلن قبل اسابيع بدأ رسميا اول من امس في اشراف شركة "ليمكس باو اكسبورت امبورت" التي تملكها الحكومة في برلين الشرقية. وستباع في المرحلة الاولى كتل الاسمنت الملونة الاربعون التي كانت عند نقاط العبور التي فتحت في برلين. وقدمت عروض عدة للشركة من شركات وفنادق وصالات عرض ومتاحف وافراد باسعار تراوح بين ١٠٠ الف مارك (٥٨ الف دولار) و٧٠٠ الف مارك (٤٠٠ الف دولار). واوضح ناطق باسم شركة "ليمكس باو" ان "شكل الحجر اساسي في تحديد سعره"، مشيرا الى ان البعض يطلب الحصول على اجزاء كتب عليها او رسم، فيما يصر الآخرون على اجزاء من الاسمنت "لانها في نظرهم رمزا اقوى تعبيرا".

وكانت السلطات في المانيا الشرقية اشارت الى ان ربع المبيعات سيعطى للمراكز الصحية وللحفاظ على الآثار في جمهورية المانيا الديموقراطية.

(و ص ف، ي ب، رويتر)

## حكومة لافغانستان يرأسها الملك السابق؟

بيشاور (باكستان) - وص ف - صرح امس المستشار السياسي لسفارة الاتحاد السوفياتي في اسلام اباد السيد فلاديمير كرانسيلنيكوف ان الرئيس الافغاني نجيب الله وافق على التخلي عن السلطة لحكومة مقبلة موقتة برئاسة الملك السابق لافغانستان ظاهر شاه الذي يعيش في منفاه في روما.

واوضح ان هذه الفرضية ناقشها مسؤولون سوفيات واميركيون وستكون موضع بحث بين وزيري الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه والاميركي السيد جيمس بايكر في لقائهما في السادس والسابع من شباط في موسكو.

فضيحة التنصت على زعماء المعارضة

# المجر: الغاء جهاز المراقبة بعد تظاهرات ضد الشرطة السرية

اعلنت امس الحكومة المجرية ان جهاز امن الدولة (الشرطة السرية) سيخضع لاشرافها المباشر بعدما كان مرتبطا بوزارة الداخلية، في محاولة لتهدئة متظاهرين ساروا في شوارع بودابست مطالبين بحل الشرطة السرية التي تسببت قبل يومين في فضيحة مراقبة المكالمات الهاتفية لزعماء المعارضة في البلاد.

وصرح ناطق باسم الحكومة ان اجتماعا وزاريا طارئا قرر الغاء الجهاز المكلف عمليات تجسس داخلية والتنصت على المكالمات الهاتفية التابع للشرطة السرية ووضع هذه تحت اشراف مجلس الوزراء بعدما كانت تابعة لوزارة الداخلية.

وكانت تظاهرات دعت اليها حركتا "الديموقراطيون الاحرار" و"الديموقراطيون الشباب" المعارضتان. تجمعت خارج مقر وزارة الداخلية مطالبة بالغاء التجسس الداخلي الذي تقوم به الشرطة السرية، ورفع المتظاهرون شعارات دعت الى حل جهاز امن الدولة وادانة "ووريحيت المجرية". ويذكر ان كشف وسائل الاعلام عمليات مراقبة للمكالمات الهاتفية لزعماء المعارضة، ادى الاربعاء الماضي الى استقالة رئيس جهاز امن الدولة الجنرال جوزف هورفات، وحمل رئيس الوزراء السيد ميكلوس نيميث على ان يتعهد علانية فتح تحقيق في الامر.

ودعت المعارضة الجمعة الماضي الى تظاهرات متواصلة الى ان تتخذ الحكومة موقفا من الشرطة السرية، وقدمت في مؤتمر صحافي عضوا سابقا في جهاز امن الدولة الماجور جوزف فيكفاري الذي قال انه استقال من عمله "لانه حان الوقت لكشف النشاطات غير الشرعية التي تقوم بها الشرطة السرية". واضاف ان الجهاز المكلف مراقبة المكالمات الهاتفية كان يقوم بعمليات تنصت روتينية على زعماء المعارضة في كل انحاء البلاد، وانه متأكد من ان التنصت مستمر بعدما ترك عمله، متهما الشرطة السرية باتلاف وثائق تثبت عمليات تجسس داخلية. (ي ب)

تخليه عن الشيوعية "مسألة شخصية"

# كالفا: الحكومة الائتلافية باقية ولازالة تأثير الحزب على الادارة

اعرب امس رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي السيد ماريان كالفا عن اعتقاده ان قراره الاستقالة من الحزب الشيوعي لن يؤثر على مستقبل التحالف الحكومي الذي قام على اتفاق يقضي بأن يكون رئيس الحكومة شيوعيا ورئيس الدولة مستقلا.

وابلغ كالفا الى الصحافيين في مقابلة بثها التلفزيون في براغ ان كونه لم يعد شيوعيا "لن يؤثر على عمل الحكومة (...) ان الحكومة باقية وستواصل عملها في المستوى نفسه. في الواقع، نريد تطوير العمل الحكومي". وأكد من جديد ان قراره الاستقالة من الحزب الشيوعي "مسألة تعود الى اسباب شخصية ترتبط بعلاقتي مع الحزب الذي عملت معه سنوات عدة. على الجميع ان يفهموا ان قراري مسألة خاصة تعنيني".

من جهة اخرى، دافع رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي عن عملية ابدال المسؤولين الشيوعيين السابقين في ادارات الدولة بآخرين مستقلين، معتبرا "ان اي مرحلة ثورية تتطلب قرارات ثورية (...) [illegible] شيوعي من الادارة في اسرع وقت وديموقراطيا". وتطرق الى مسألة الوحدة الاوروبية، فشدد على دعم حكومته قيام اوروبا متحررة من الانقسام بين الشرق والغرب، داعيا الى الغاء "كل التكتلات والجدران المصطنعة. لقد بدأنا ذلك ويتعين علينا الاستمرار في الطريق نفسه".

ويذكر ان الحزب الشيوعي لم يصدر الى الآن اي رد فعل على استقالة كالفا من الحزب الخميس الماضي، موضحا ان اي قرار في هذا الشأن لن يتخذ قبل اجتماع المكتب السياسي في ٢٧ كانون الثاني الجاري. ويقضي اتفاق بين الحزب الشيوعي والمعارضة الديموقراطية بان يكون رئيس الدولة تشيكيا وغير شيوعي في مقابل تعيين رئيس للحكومة سلافي وعضو في الحزب الشيوعي. وكالفا ثالث مسؤول شيوعي يستقيل من الحزب ويبقى في حكومة "الوفاق الوطني". وقد سبقه نائب رئيس الوزراء السيد فالتر كوماريك ورئيس لجنة التخطيط في الحكومة السيد فلاديمير دلوهي.

(ي ب)

## الاتحاد السوفياتي: ٦٠ الف قتيل في حوادث سير

موسكو - و ص ف - نشرت امس صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان نحو ٦٠ الف شخص قتلوا وان ٣١٩ الفا جرحوا، اصابات نصفهم خطرة، في حوادث سير في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٩.

واضافت ان هذه الحوادث تسبب فيها سائقون "لا يحترمون قانون السير" و"العدائية القائمة بين السائقين والمشاة"، الى الاوضاع السيئة للطرق.

١٧ قتيلاً وأكثر من مئة جريح

# اشتباكات عنيفة في كشمير قبل محادثات هندية - باكستانية

رجال امن في احد شوارع سريناغار يسهرون على تنفيذ نظام منع التجول في المدينة قبل نشر الجنود فيها. (رويتر تيليفوتو)

افاد مسؤولون في مدينة سريناغار الهندية ان اشتباكات وقعت امس بين متظاهرين مسلمين وقوى الامن ادت الى مقتل ١٦ متظاهرا وجرح مئة على الاقل بينهم ٣٠ من رجال الامن، مما استدعى نشر الجنود في شوارع المدينة مزودين امرا باطلاق النار فورا على اي متظاهر.

واشارت تقارير غير مؤكدة الى ان عدد القتلى هو ٢٧ في اعنف مواجهة منذ بداية حركة عارمة في آب ١٩٨٨ لانهاء الحكم الهندي لمنطقة كشمير شمال الهملايا. وتأكد مقتل ٢١ شخصا منذ بدء الموجة الاخيرة من العنف مساء السبت في سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير التي تقطنها غالبية مسلمة على مسافة ٦٤٠ كيلومترا شمال نيودلهي. وافيد ان اكثر من ٥٠٠ شخص اوقفوا قيد التحقيق.

وكان رجال الامن جابوا شوارع المدينة صباح امس واعلنوا عبر مكبرات للصوت فرض نظام منع التجول، لكن المحتجين لم يلتزموا هذا المنع واحتشدوا في الاسواق وهتفوا: "ايها الكلاب الهنود عودوا الى بلادكم".

واستخدم رجال الامن قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين واقاموا سدودا من الباطون في الشوارع، ومع ذلك استمر المتظاهرون في رشقهم بالحجار واشعلوا النار في مكتب حكومي. وقال مسؤولون ان رجال الامن اطلقوا النار بعد ذلك وان مسلحين في عدد من المناطق اطلقوا النار ايضا على هؤلاء.

وتتزامن العنف في سريناغار مع استعدادات قام بها المسؤولون الهنود لبدء محادثات اليوم مع وزير الخارجية الباكستاني السيد صاحب زاده يعقوب خان يتوقع ان تكرر الهند فيها طلبها من اسلام اباد وقف دعمها للميليشيات في كشمير، وهي المنطقة التي يطالب بها الجانبان. وتنفي باكستان اي دعم كهذا.

ووصل يعقوب خان بعد ظهر امس الى نيودلهي واجتمع مع نظيره الهندي السيد ايندر كومال غوجرال تمهيدا للمحادثات الرسمية اليوم.

● في اسلام اباد حذرت رئيسة الوزراء الباكستانية السيدة بنازير بوتو من ان بلادها لن تقبل اي "تسوية" مع الهند في شأن "حق تقرير المصير" لسكان جامو وكشمير. وقالت ان "التطورات الاخيرة في جامو وكشمير المحتلة ليست موضع اهتمام بالغ لباكستان فحسب بل انها تثير غضب الامة الاسلامية بكاملها".

(ي ب، وص ف)

# آلاف تظاهروا في منغوليا مطالبين باصلاحات سياسية واسعة

متظاهرون منغوليون تجمعوا امس حول النصب التذكاري لمؤسس جمهوريتهم سوخي باتور. (رويتر تيليفوتو)

متظاهرون في منغوليا يرفعون العلم المنغولي امس في ساحة سوخي باتور في العاصمة. (رويتر تيليفوتو)

تجاهل امس الآف المنغوليين حظرا فرضته الحكومة على التظاهرات واحتشدوا وسط العاصمة اولان باتور مطالبين باصلاحات سياسية واسعة وباحترام حقوق الانسان والحرية.

فقد تجمع نحو سبعة الاف شخص في ساحة سوخي باتور متحدين البرد القارس دعما لزعماء المعارضة الذين القوا كلمات حملوا فيها رئيس الوزراء ونائبه تبعة "الاحوال المريعة السائدة في البلاد". ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بالغاء الامتيازات الخاصة التي يتمتع بها زعماء الحزب الشيوعي الحاكم وبجعل ايام العمل الاسبوعية خمسة. وتجمعوا حول نصب تذكاري لسوخي باتور، مؤسس جمهورية منغوليا الشعبية، الذي سميت الساحة باسمه.

وقال السيد فانغاسورين زوريغ زعيم الاتحاد الديموقراطي المنغولي ان فرض الحكومة حظرا على التظاهرات "مخالف للدستور وغير ديموقراطي". لكنه وزعماء معارضين آخرين لم يصلوا الى حد المطالبة باسقاط الحزب الشعبي الثوري المنغولي (الشيوعي).

وكانت الحكومة منعت الخميس الماضي اي تظاهرة. والتجمع امس في ساحة العاصمة كان الرابع منذ اوائل كانون الاول الماضي.

(رويتر)

اعادة العمل ببند ترحيل المعارضين

# اعلان حال الحصار في هايتي "لحماية المنجزات الديموقراطية من الارهاب"

اعلن الحاكم العسكري في هايتي الجنرال بروسبير افريل حال الحصار في البلاد ثلاثين يوما وعلق بعض المواد الدستورية واعطى اوامر للجيش باعتقال زعماء المعارضة، موضحا ان خطوته "ضرورية لحماية المنجزات الديموقراطية من الارهاب او اي محاولة لاستخدام القوة يمكن ان تؤدي الى حرب اهلية". لكن المعارضة اعتبرت القرار محاولة لاسكاتها قبل الانتخابات المنتظرة في تشرين الاول المقبل.

وجاء قرار افريل مساء السبت في اليوم التالي لاغتيال الكولونيل اندريه نبتون وعائلته جنوب العاصمة.

وبث التلفزيون الحكومي ان اربع مواد من الدستور علقت بموجب قرار فرض حال الحصار بما فيها تلك التي تمنع ترحيل المعارضين الهايتيين. وقال ان الدولة اعادت العمل بالاجراء الذي يفرض على المواطنين الراغبين في العودة الى بلادهم الحصول على تأشيرة دخول "لمنع تسلل عملاء ارهابيين".

وكان هذا الاجراء الغي بعيد اطاحة الديكتاتور جان كلود دوفالييه عام ١٩٨٦، وهو كان يستخدم لمراقبة الهايتيين العائدين.

واستهدف القرار زعماء المعارضة خصوصا، ذلك انه على رغم وضع الجنود في حال تأهب ونشرهم بكثافة في شوارع العاصمة بور - او - برنس، ظلت العاصمة هادئة والحركة عادية ولم يفرض منع التجول.

وافادت مصادر انه قبل اعلان حال الحصار بساعات، اعتقل الجيش نحو ١٥ زعيما معارضا وافرج امس عن عدد منهم بعدما عرضهم لضرب مبرح. واضافت انه افرج عن زعيم الحزب الوطني التقدمي (الاشتراكي) السيد سيرج جيل وثلاثة من اعضاء الحزب وعن اثنين من حركة ارساء الديموقراطية وثلاثة من اعضاء تنظيمات سياسية اخرى.

وفي حين قالت المصادر ان السلطات لا تزال تعتقل زعيم حزب التعبئة من اجل التنمية الوطنية السيد اوبير دو رونسيراي ورئيس منظمة الدفاع عن حقوق الانسان السيد لوي روى، اكدت مصادر اخرى ان دو رونسيراي رحل السبت بالقوة وهو الان في ميامي.

وكان دو رونسيراي حض افريل مرارا على الاستقالة وهو كان ايضا زعيما رئيسيا للمعارضة في ظل حكم دو فالييه.

ويذكر ان افريل، الذي تسلم السلطة اثر انقلاب عسكري في ايلول ١٩٨٨، وعد بالتنحي بعد انتخابات عامة تجرى في تشرين الاول وتسبقها انتخابات بلدية ومحلية تبدأ في نيسان.

(ي ب، وص ف، ا ب)

الزيارة الأولى منذ ١٩٦٧

# بيريز وصل الى تشيكوسلوفاكيا وبحث في اعادة العلاقات

نائب رئيس الوزراء وزير المال الاسرائيلي شمعون بيريز - الى اليسار - لدى اجتماعه مع رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي السيد ماريان كالفا - الى اليمين - في براغ امس. (اف ب تيليفوتو)

وصل امس نائب رئيس الوزراء وزير المال الاسرائيلي شمعون بيريز الى تشيكوسلوفاكيا في اول زيارة لمسؤول اسرائيلي رفيع منذ قطع العلاقات بين البلدين في ١٩٦٧.

وافادت الوكالة التشيكوسلوفاكية للانباء "تشيتيكا" ان المحادثات التي اجراها بيريز فور وصوله الى براغ مع رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي السيد ماريان كالفا تركزت على العلاقات الثنائية. وقالت انهما بحثا في "اعادة العلاقات الديبلوماسية ومستقبل التعاون بين بلديهما". ولم تحدد موعدا لاعادة العلاقات.

وتأتي زيارة بيريز لتشيكوسلوفاكيا خطوة جديدة من اسرائيل لتحسين علاقاتها مع دول اوروبا الشرقية التي، باستثناء رومانيا، قطعت علاقاتها معها ابان حرب ١٩٦٧. ففي ايلول ١٩٨٩ باتت المجر اول دولة في الكتلة الشرقية تعيد علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل، وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز ان تشيكوسلوفاكيا "ستلحق بالمجر في المستقبل القريب".

وكان وفد تشيكوسلوفاكي يضم اثنين من كبار موظفي وزارة الخارجية ووزارة التجارة زار اسرائيل مطلع الشهر الجاري والتقى ارينز. وبحسب مصادر مطلعة في القدس، لمح الوفد الى ان العلاقات ستعاد في غضون "شهرين او ثلاثة اشهر".

وسبق للصحف الاسرائيلية ان نشرت ان ممثلين لشركتي الطيران الاسرائيلية والتشيكوسلوفاكية وقعوا اواخر كانون الاول الماضي عقدا في براغ ينص على تسيير خط منتظم بين البلدين اعتبارا من ١٩٩٠.

ومن المقرر ان يجري بيريز اليوم محادثات مع الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل ووزير المال السيد فاكلاف كلاوس.

وصرح مسؤول حكومي في براغ ان "اهم جوانب الزيارة هو تجنب اي عقبات في العلاقات بين بلدينا"، مشيرا الى ان المحادثات ستشمل ايضا التعاون الاقتصادي.

وكان بيريز صرح قبل سفره ان "تشيكوسلوفاكيا مهتمة حاليا باقامة حوار مع الديموقراطيات في الغرب بما في ذلك اسرائيل".

(أ ب، و ص ف)

# البرلمان الاوروبي أثار قلق اسرائيل باقتراحه تجميد الاموال للتعاون العلمي

طلب امس البرلمان الاوروبي من الدول الـ١٢ في المجموعة الاقتصادية الاوروبية تجميد الاموال المقررة في موازنة المجموعة للتعاون العلمي مع اسرائيل ما دامت الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مقفلة. واثار هذا الطلب قلق اسرائيل نظرا الى انعكاساته السلبية على الجامعات الاسرائيلية.

وافاد مصدر في الاسرة الاوروبية ان القرار الذي تبناه البرلمان الاوروبي في دورته الموسعة التي عقدت الاسبوع الماضي في ستراسبور، لا يحمل اي طابع الزامي وان التنفيذ منوط باللجنة الاوروبية ووزراء الدول الـ١٢. وقدر المبالغ المرصدة في موازنة المجموعة للتعاون العلمي مع اسرائيل بنحو عشرة ملايين وحدة حسابية اوروبية اي ما يعادل المبلغ نفسه بالدولار تقريبا.

وتزامن قرار البرلمان مع زيارة يقوم بها له وفد من خمسة نواب اسرائيليين.

والى طلب تجميد المبالغ المخصصة للتعاون العلمي مع اسرائيل، دان البرلمان الاوروبي قمع الشرطة الاسرائيلية تظاهرة نظمتها حركة "السلام الآن" في القدس في ٣٠ كانون الاول الماضي. ومعلوم ان البرلمان الاوروبي انتقد مرارا السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وجمد لاشهر عدة عام ١٩٨٨ تطبيق بروتوكولات تجارية ومالية ابرمتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع اسرائيل.

● في القدس ابدى المدير العام لوزارة العلوم الاسرائيلية آفي شومير "قلقه" من قرار البرلمان الاوروبي وصرح للاذاعة الاسرائيلية ان "اعادة النظر في العلاقات العلمية والتقنية قد يؤدي الى صعوبات خطيرة للجامعات الاسرائيلية في ظل عدم كفاية المساعدة الحكومية". وتمنى الا يحصل هذا الامر، موضحا ان مساعدة المجموعة الاوروبية طبقت عام ١٩٨٩ بفتح اعتمادات لاجراء ابحاث قيمتها مليونا دولار. واضاف: "علينا هذه السنة البدء بنحو ٣٠ مشروع بحث في التكنولوجيا البيولوجية خصوصا".

ويذكر ان الجامعات الفلسطينية ومعاهد التعليم العالي في الضفة والقطاع والتي تضم ١٨ الف طالب لا تزال مقفلة منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧.

(وص ف)

## الطوائف المسيحية في الشرق الاوسط تلتقي بعد ١٥ قرنا

نيقوسيا - و ص ف - تبدأ اليوم الجمعية العمومية لمجلس كنائس الشرق الاوسط اعمالها في نيقوسيا لتضم للمرة الاولى منذ ١٥ قرنا تقريبا الرؤساء الروحيين لكل الطوائف المسيحية الموجودة في الشرق.

ويضم مجلس كنائس الشرق الاوسط التابع لمجلس الكنائس العالمي كل الكنائس الموجودة في الشرق الاوسط منذ انضمام الكنائس الكاثوليكية الشرقية اليه اواخر عام ١٩٨٨.

والجمعية التي تعقد تحت شعار "الوحدة والسلام" ستبحث مدى اسبوع في "الوسائل الكفيلة بصون وحدة المسيحيين في الشرق وسط التقلبات الكبيرة الحالية ووسط التحركات الساعية الى سلام عادل يضع حدا لمعاناة الشعوب في هذه المنطقة".

ومن المسائل المدرجة في جدول الاعمال الحوار الاسلامي - المسيحي وهجرة مسيحيي الشرق التي اشار المجلس التنفيذي لمجلس الكنائس في الشرق الاوسط في تموز الماضي الى فداحتها واعتبر انها اذا ما استمرت ستؤدي الى زوال "الوجود المسيحي العريق" في الشرق.

ويقدر عدد المسيحيين في الشرق الاوسط بنحو ١٥ مليونا.

## وفاة بربارة ستانويك نجمة الاربعينات

توفيت ليل السبت عن ٨٢ عاما النجمة السينمائية الاميركية بربارة ستانويك، من كبار وجوه هوليوود في الاربعينات، اثر ازمة قلبية في مستشفى سانت جون في سانتا مونيكا في ولاية كاليفورنيا.

اضطلعت ستانويك بادوار في ٨٨ فيلما سينمائيا وفي اكثر من ٢٠٠ انتاج تلفزيوني. ورشحت ٤ مرات لنيل جائزة "اوسكار" على ادائها، لكن الاكاديمية الاميركية للفنون منحتها "اوسكارا فخريا" عام ١٩٨٢ على مجمل نتاجها الفني الذي بدأ في العشرينات، على رغم حياة مهنية مميزة اتاحت لها التمثيل الى جانب هنري فوندا (السيدة ايف) وجيمس كاغني (السنوات المتوحشة) وكلارك غيبل (لارضاء سيدة) وايرول فلين (صرخة ذئب) وهمفري بوغارت (السيدتان كارول). اما الادوار الاربعة التي رشحتها لجائزة "الاوسكار" فهي في افلام "ستيلا دالاس" (١٩٣٧) و"كرة النار" (١٩٤٣) و"تعويض مضاعف" (١٩٤٤) و"آسف نمرة غلط" (١٩٤٨).

ولدت روبي ستيفنز في نيويورك وتيتمت في الرابعة من عمرها ونشأت عند شقيقتها التي كانت مغنية، لتصبح بربارة ستانويك في اول دور كوميدي في برودواي عام ١٩٢٦. تزوجت الممثل فرانك فاي عام ١٩٢٨ وذهبت الى هوليوود للعمل مع شركتي "كولومبيا" و"وارنر". طلقت عام ١٩٣٥ لتتزوج ثانية روبرت تايلور الذي طلقته بدوره في ١٩٥١. اعتبرت عام ١٩٤٤ "المرأة الاغلى" متقدمة على الممثلة بيتي ديفيس. عرفت في الوسط السينمائي بالممثلة "الاكثر تعاونا مع المخرجين والاكثر عملا والاقل مزاجية"، لكنها لم تعتبر يوما ممثلة استثنائية. (وص ف، اب، ي ب)



صورة من عام ١٩٥٣ للممثلة بربارة ستانويك. (رويتر تيليفوتو)

النهار مؤسسها جبران تويني
المدير المسؤول: ميشال ابوجوده
رئيس التحرير: لويس الحاج و ميشال ابوجوده
مدير التحرير: فرنسوا عقل
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية
الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية ش م ل
الاعلانات: برس ميديا
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش م ل